

ГУОП

ГУОП

ГУОП

١١٣

هـ خ

٢٣٥٩

الدرر البهية والأخبار النبوية ، تأليف خليل
ابن ابراهيم - كان حيا قبل ١٣٣٩ هـ . كتبت
التكاملة بخط محمد الجزي ١٢٣٩ هـ .
٦٤ ق مسطرتها مختلفة ١٤٠٢٠ سم

١ - الحديث وعلومه أ - المؤلف
ب - الناشر ج - تاريخ النسخ

Copyright © King Saud University

هـ
كتاب الدر الهميـه
والا خبار النبوـه
مجامـعها شـيخ خـليل
ابـراهـيم عـفـرـالـله
ولـاخـواـنـه
آـمـين

هذا ملوك الفقيه محمد عباد مصطفى من فنيا مركز طنطا
في يوم الأحد الأول رجب ١٤٢٢

مكتبة طيبة هرويختن - قسم المخطوطات
كتاب الموروث البرهانية والفضيلية التبرية (الصورية)
٢٤٠٩
مخطوطة فليل راضي
١٤٣٦
٢٤
جامعة طيبة

۲۱۷

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَهِيَ الْأَعْانَةُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى أَشْرَفِ الْمُرْسَلِينَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٌ وَعَلَيْهِ الْمَسْجِبُ
إِجْمَعُ^{وَلَعْدَ} فَإِنِّي جَعَلْتُ فِي هَذِهِ الْوَرِيقَاتِ بَعْضَ احْادِيثِ بِشْرِ حَاجَةً مِنْ دِرْبَاتِ الدِّينِ
جَعَلْتُ مِنَ الْجَامِعِ الصَّفِيرِ وَشَارِحَهِ وَمُختَصِّرَ الْبَحَارِيِّ لِابْنِ أَبِي جَمِيرَ وَمِنَ الْأَرْبَاعِ النَّوْرِيِّ
وَأَضْفَتُ إِلَيْهِ أَعْنَابِنَا سِبْرَا مِنَ الْاِحْكَامِ الشَّرِعِيِّهِ وَالْحَمَاءَتِ الرَّضِيَّهِ كِتَابَهُ النَّفْسِيِّ
وَجَعَلْتُ أَهْوَافَ الْمُضِيَّاً لِيُنْتَفَعُ بِهِ مِنْ أَهْلِ الْمُسْلِمِينَ وَاسْأَلَهُ تَعَالَى أَنْ يُخْتَمَ
لَنَا بِحَائِمَهُ السَّعَادَهُ وَأَنْ يُجْزِئَنَا فِي زَمَرَهُ الصَّدِيقَيْنَ وَالشَّرِداءَ وَالصَّالِحِينَ أَمِينَ
أَخْرَجَ النَّسَافِيُّ عَنْ أَبِي هَرَيْرَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ مِنْ قَامَ رَعْنَادَ إِيمَانًا وَاحْسَنَ بِأَغْفَرْلَهُ مَا تَقْدَمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأْخُرَ وَمِنْ
قَامَ لِلَّهِ الْعَدْرَ إِيمَانًا وَاحْسَنَ بِأَغْفَرْلَهُ مَا تَقْدَمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأْخُرَ **عَنْ أَبِي هَرَيْرَهُ**
رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالَّذِي بَعْثَنِي بِالْحَقِّ
بِنِي الْقَدَّاحِ بْنِ جَبَرِيلَ عَنْ أَسْرَافِلِ عَنْ رِبِّ الْفَرَّةِ قَالَ وَعَزِيزٌ وَجَلَّالٌ وَهُودِيٌّ
وَمَجْدِي وَارْتَقَاعِي فِي مَكَانِي مِنْ أَحَبِّي لِلَّهِ الْعَدْرَ مِنْ عِبَادِي وَأَعْنَى غُفرَتْ لَهُ
ذَنْوَبَهُ وَلَوْكَانَ مَصْرَى عَلَى الْبَيْارِ^{وَ} وَيَحِيلُ الْأَعْيَاءَ بِأَيِّ نَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِ الطَّاعَاتِ
كِتْرَاوَهُ الْقَرَادُ أَوْ بَعْضَهُ كِتْرَاوَهُ آيَهُ الْكَرْسِيِّ وَمَطَالِعَهُ الْعِلْمُ وَعِلَازَهُ الذَّكْرُ
وَالصَّلَاةُ وَغَيْرُ ذَلِكَ إِلَى الْمُضِيَّاً كَمَا فَعَلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَوَى عَنْ أَبِي مُسْعُودٍ
قَالَ لَعْدَاهِيَتْ إِنَّا وَأَبُوبَكَرٌ وَعُمَرٌ وَعُثَمَانٌ وَعَلَى وَسْلَمَانَ الْفَارَسِيِّ فِي بَيْتِ رَسُولِ
الَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلَّهِ سِبْعَ وَعِشْرِينَ مِنْ رَعْنَادَ فَسَلَّمَ بِنَالِي الصَّبَاحَ فَقَلَنَ
يَارِسُولُ اللَّهِ لَقَدْ أَدْدَتْ بِنَالِي هَذِهِ الْمَلِيلَهُ وَمَا وَرَقَتْ حَتَّى اصْبَحَنَا فَإِيَّالَ لَهَذِهِ
الْمَلِيلَهُ قَالَ لِلَّهِ الْعَدْرَ وَمِنْ صَلَّى العَشَاءَ فِي جَمَاعَهُ وَالصَّبَحِ فِي جَمَاعَهُ فَقَدْ حَصَلَ فَضْلَهُ
الْأَعْيَاءَ فَعَنِ حَدِيثِ الْجَامِعِ الصَّفِيرِ مِنْ صَلَّى العَشَاءَ فِي جَمَاعَهُ فَقَدْ أَخْذَ بِحَظِيهِ مِنْ لِلَّهِ
لِلَّهِ الْعَدْرَ قَالَ شَارِحَهُ إِيَّ وَصَلَّى الصَّبَحُ فِي جَمَاعَهُ أَدِفَنَا كَمَا قَيْدَهُ فِي رِوَايَاتِ أَخْرَى
وَرَوَى الْخَطِيبُ فِي قَارِبِهِ مِنْ حَدِيثِ أَنْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ صَلَّى لِلَّهِ الْعَدْرَ الْعَشَاءَ
وَالْمَغْرِبُ فِي جَمَاعَهُ فَقَدْ أَخْذَ مِنْ لِلَّهِ الْعَدْرَ بِالنَّصِيبِ الْوَافِرِ وَهِيَ مُخْصَّهُ فِي الْعَقْرِ
الْأَخْرِيِّ مِنْ رَعْنَادَ لِلَّهِ سِبْعَ وَعِشْرِينَ مِنْ لِلَّهِ الْعَدْرَ لِلَّهِ سِبْعَ وَعِشْرِينَ
وَعَنْ

وَعَنْ أَبِي عَبَّاسٍ وَأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا نَهَا الْمَيْلَهُ سِبْعَ وَعِشْرِينَ وَهُوَ مَذْهَبُ الْكَثِيرِ
أَهْلِ الْعِلْمِ وَعَلَيْهِ الْعِلْمُ وَقِيلَ هِيَ مُخْتَصَهُ بِرَعْنَادَ دَائِرَهُ فِي هَذِهِ لِلَّهِ لَقَدْ أَدْدَتْ
الَّذِي أَنْزَلَ فِي هَذِهِ الْقُرْآنِ وَلَقَولَهُ تَعَالَى إِنَّا أَرْلَنَاهُ فِي لِلَّهِ الْعَدْرِ فَوْجِبَ أَنْ تَكُونَ
لِلَّهِ الْعَدْرُ فِي رَعْنَادَ لِلَّهِ سِبْعَ وَعِشْرِينَ التَّسَاقُفَ وَاحْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ بِهِ بِأَيَّهُ الْيَوْمِ
الْعِيَامَهُ أَمْ لَا فَقِيلَ إِنَّهَا كَانَتْ مَرَهُ ثُمَّ انْقَطَعَتْ وَقِيلَ إِنَّهَا رَفَعَتْ بَعْدَ وَفَاهُ الْبَنْيَهُ
الَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقِيلَ إِنَّهَا بِأَيَّهُ الْيَوْمِ الْعِيَامَهُ لَآمَهُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يَقُولُ
مِنْهَا إِنَّهَا وَهُوَ الْمُسْتَحِقُ وَإِنَّهَا خَفَاهَا اللَّهُ بِجَاهَهُ وَتَعَالَى عَنْ عِبَادِهِ لِعَظِيمِهِ وَلِيَعْتَدِهِ
النَّاسُ جَيْعَ السَّنَهُ عَلَى أَحَدِ الْأَقْوَالِ وَجَيْعَ الشَّرِّ عَلَى الْقَوْلِ الثَّالِثِ وَجَيْعَ الْمُشْرِعِ عَلَى
الْقَوْلِ الثَّالِثِ فِي الْطَّاعَهُ لِيُغَوِّرَهَا إِذَا أَهْنَى سَاعَهَ الْإِجَابَهُ فِي يَوْمِ الْجَمعَهُ لِيَجْهَدَ وَ
فِي الْعِبَادَهُ وَالدُّعَاهُ جَيْعَ السَّيْمُ وَأَهْنَى الْمُصْلَهُ الْوَسْطَى فِي الصلواتِ لِيُعَافِظُوا عَلَى
الصلواتِ الْخَيْسُ وَأَهْنَى أَسْمَهُ الْأَعْظَمُ فِي أَسْمَاهُ الْعَسْنِيِّ لِيُدْعُوهُ بِجَمِيعِهِ وَمِنْ فَضَالَهِ
لِلَّهِ الْعَدْرَ أَنَّ الْعَملَ الصَّالِحَ فِي هَذِهِ مِنْ الْعَمَلِ الصَّالِحِ فِي الْفَشَرِ لِلَّهِ سِبْعَ وَعِشْرِينَ
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِلَّهِ الْعَدْرَ خَيْرُ مِنْ الْفَشَرِ لِلَّهِ سِبْعَ وَعِشْرِينَ الْعَمَلَ الصَّالِحَ فِي لِلَّهِ الْعَدْرِ
خَيْرٌ مِنْ عَلَى الْفَشَرِ لِلَّهِ سِبْعَ وَعِشْرِينَ قَدْرَ قَالَ الْأَهْمَامُ مَا لَكَ سَمِعْتُ مِنْ أَنْقَبَهُ أَنَّهُ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى أَعْمَارَ مِنْ قَبْلِهِ مِنَ الْأَمْ طَوْلَهُ كَمَانَهُ تَقَاضَرَ أَعْمَارَهُ أَنَّهُ
لَا يَلْعَفُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا يَلْعَفُهُمْ فَاعْطَاهُ اللَّهُ لِلَّهِ لِلَّهِ الْعَدْرَ خَيْرُ مِنْ الْفَشَرِ وَعَنْ
أَبِي عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي
إِسْرَائِيلَ حَلَّ الْمُسْلَمَ عَلَى عَائِقَهِ فِي بَسِيلِ اللَّهِ الْفَشَرِ فَسَعَبَ عَلَيْهِ السَّلَامَ مِنْ ذَلِكَ
فَتَمَنَّ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ لَا مَهَهُ فَقَالَ أَمَّا أَقْصَرُ الْأَمْ أَعْمَارًا وَأَقْلَمُ الْأَعْمَالِ فَاعْطَاهُ
الَّهُ لِلَّهِ الْعَدْرَ خَيْرُ مِنْ الْفَشَرِ إِعْلَمُ فِي هَذِهِ الْأَسْرَاءِ الْمُسْلَمَ الْفَشَرِ
بَسِيلُ اللَّهِ الْمَلَكُ وَلَا مَلَكُ الْمَلِيلِ الْعِيَامَهُ فِي كُلِّ رَعْنَادَ وَقَالَ **كَعبُ الْأَجْرَ**
كَافِ حَلَّتْ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ يَعْمَلُ خَصْلَهُ وَاحِدَهُ فَأَوْحَى اللَّهُ لِلَّهِ لِلَّهِ زَعَانَهُ قَلْلَفَلَانَ
يَعْتَنِي فَقَالَ يَارَبِّ أَمْتَنِي أَجَاهِدُ بَنِي وَلَدِي وَنَفْسِي فَرَزَقَهُ اللَّهُ بِالْفَلْ وَلَدَفَلَانَ
بِجَهَزِ الْوَلَدِ مِنَ الْأَلْفِ بَالَّهِ فِي عَسْكُوهُ وَخَرَجَهُ مَجَاهِدًا فِي بَسِيلِ اللَّهِ فَيَقِيمُ شَهْرًا وَلِعِنَلَ
ذَلِكَ الْوَلَدُ ثُمَّ يَجْزِئُ أَخْرَى فِي عَسْكُوهُ فَكَانَ كُلُّ ولَدٍ يَقْتَلُ فِي شَهْرٍ وَالْمَلَكُ مَعَ ذَلِكَ قَاتَمُ

فهم في كل سما وليلة فالدعاة والاستغفار للأقرء محمد صلى الله عليه وسلم
 حتى يشهدوا بهم من سدرة المترى فتقول لهم سدرة المترى أين عنهم هذه
 الأيام فيقولون كنا عند نزول رحمة الله تعالى على أهل الأرض في ليلة العذر فتقول
 لهم واصنعوا الرب بهم فيقولون غفران لهم قال فتنهز سدرة المترى وتثنى
 على الله تعالى بالتبني والتقديس لما أعطى الله تعالى أمة محمد صلى الله عليه وسلم
 فتشعرها بذلة المأوى وهي مطلة عليها فتقول ايتها السدرة لم اهتزت فتقول
 اخبرني مكانك عن جبريل أن الله غفر لآمة محمد صلى الله عليه وسلم وشفع محسنه
 في مسيئهم فتصبح جنة المأوى بالتبيح والتقديس لما أطهار الله لآمة محمد صلى
 الله عليه وسلم فتشعرها بذلة النعيم وهي مطلة عليها فتقول يا ذلة المأوى
 لم صحت فتقول اخبرتني سدرة المترى عن سكانها أن الله تعالى غفر لآمة محمد
 صلى الله عليه وسلم وشفع محسنه في مسيئهم فتصبح جنة النعيم فتقول لذلك
 ثم جنة عدن ويسع منها الرسى فيقول كذلك ثم تبكي العرش فتقول يا كرسى
 لم صحت فتقول اخبرتني جنة عدن عن النعيم عن المأوى عن السدرة عن سكانها
 عن جبريل أن الله تعالى غفر لآمة محمد صلى الله عليه وسلم وشفع محسنه
 في مسيئهم قال فتنهز العرش ويصبح فيقول الجليل جل جلاله لم صحت وهو
 اعلم فيقول يا رب اخبرني الكرسى عن جنة عدن عن النعيم عن المأوى عن
 سدرة المترى عن سكانها عن جبريل أنت يا رحيم الرحمن قد غفرت لآمة محمد
 صلى الله عليه وسلم وشفعت صالحهم في طالحهم فتقول الله عز وجل صدق
 جبريل وصدقت سدرة المترى وصدق المأوى وصدق النعيم وصدق عدن
 وصدق الكرسى وصدقت يا عرش اعددت لآمة محمد صلى الله عليه وسلم
 ما لا يعي رأى ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر انتي **دورة** ان الملائكة
 لسلة العذر يسلمون على كل قائم وقاعد ومعلم وذاك وريضا خونهم ويومنوف
 على دعائهم من ميف الشفق إلى طلوع العبراه وقال بعضهم لا تسع دفعة
 كاف في ليلة العذر وبالجملة فقد أكرم الله تعالى هذه الأمة وشرفها على سائر
 الأمم وجعلها أمة وسط أشرار الناس **روى** عن ابن عباس رضي الله عنه

الليل صائم النوار فقتل الألف ولد في الف شهر ثم تقدم فقاتل فقتل الناس
 لا أحد يدرك فنزله هذا الملك فأنزل الله تعالى ليلة العذر في من الف شهر من
 شهره هذا الملك من الصيام والقيام وللجهاد بالنفس والمال والأولاد في سبيل
 الله تعالى **نبيه** سميت هذه الليلة بليلة العذر لاف العل صالح فيها يكوف
 ذا قدر عند الله لكونه مقبولاً وقيل لأنها نزل فيها كتاب ذو قدر على رسول ذات
 قدر وعلى ذات ذات قدر في **الامر والاحكام** فيقدر الله فيها
 أمر السنة في بلاده وعباده للسنة القابلة وقيل لما فيها من العفة والسرور
 من قولهم لفلان عند الأفيف قدر أي جاء ونزله **خاتمة** ذكر الحج والعديد في كتاب
 الموعظ والرقائق من نصه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كانت
 ليلة العذر نزلت للملائكة وسكان سدرة المترى وجبريل معهم ومعهم اربعون
 الوبية فتصب لواء منها على قبرى ولواء منها على طور مسيناء ولواء على قبر المسجد
 ولواء على ظهر سيد المقدم ولابيع بيت فيه مومن ولا مومنة الداخل وسلم عليه
 وينقول يا مومن ويا مومنة السلام يقرؤك السلام فإذا طلع العبر فاول من
 يطلع جبريل عليه السلام حتى يكون على الوجه الاعلى بين السماوات والأرض فيحيط
 خواجهه فتصبح الشمس لأشعاع لها فيقوم جبريل فيجتمع لوز الملائكة وينور
 الملائكة جبريل يوماً ذلك ويكونون في دعاء واستغفار للمؤمنين والمؤمنات
 فإذا امسوا ودخلوا سما الدنيا فتقول لهم ملائكة سما الدنيا مرحبًا باشرافنا
 وساداتنا من اين اتيتم فيقولون اقبلنا من عند اهل الأرض من امة محمد صلى الله
 عليه وسلم فيقولون واصنعوا الرب سبعاً وتعالى في احوالهم فيقولون غفر
 للصالح من امة محمد صلى الله عليه وسلم وشفع صالحهم في طالحهم فيصيحون إلى
 الله بالتبني والتقديس شكر الماء عطا الله تعالى لآمة محمد صلى الله عليه وسلم
 ثم يسألونهم عن رجل وامرأة امرأة فيقولون ما فعل فلان ما فعلت
 فلانة فيقولون وجدنا فلانا راكعاً عاماً أول من عينا ووجدناه العام متبعداً
 فيكونون على استغفار له وجدنا فلانا راكعاً عاماً فلانا ساجداً فلانا قال يا
 الكتاب الله فيدعوك لهم ويستغفرون لهم ثم يصعدون إلى السماء الثانية
 فهم

عن ما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم الاصحاب ما تقولون في هذه الآية
 وما كنت بجانب الطور اذا نادينا قالوا الله ورسوله اعلم فقال لما كلام الله موسى عليه
 الصلاة والسلام قال يا رب فعل في الام اكرم عليك من امتى ظلت عليهم الغمام
 واترلت عليهم المحن والصلوى فقال الله تعالى اها عملت ان فضل امة محمد صلى الله
 عليه وسلم على سائر الامم كفضل على سائر خلقى قال موسى يا رب افراهم قال
 لن تراهم ولكن اذا احببت ان تسمع كل اقوالهم فقلت قال فاني احب ذلك قال
 الله تعالى يا امة محمد فاجابوا لهم بصيحه ولحدة يقولون لسيك اللهم لبيك
 ويهم في اصلاح آباءهم قال الله تعالى صلواتي عليكم ورحمة سبقت عفتني
 وعفوی سبق عذابي واني قد غفرت لكم قبل ان تستغفروني من لقيني منكم
 يشهدان لا الله الا الله وان محمد رسول الله غفرت له ذنبه ولو كانت مثل
 زيد البحر ودخلته الحنة فاراد الله تعالى ان يئن على بذلك فقال وما كنت
 بجانب الطور اذا نادينا انت قوله تعالى وما كنت بجانب الطور اذا نادينا الغطاء
 للبني صلى الله عليه وسلم اى وما كنت يا محمد بجانب الطور اى فاحيي الجبل الذي
 سلم الله عليه اذ نادينا اى انت عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
 اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم اى انت لتصدق عن بيتك بصدقة ينجي بها
 عابر سبيل وكان ابن عمر يقول اذا امسيت فلا تستطرع العبايج واذا اصبحت فلا
 تستطرع المساء وخذ من محتلك لرضك ومن حيائلك لوزنك **رواه البخاري**
 قال اى ابن عمر اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بنكلي يفتح الميم وسلكتون النون وسر
 الكاف بجمع العضد واللتف وقوله فقال اى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في
 الدنيا كافك عريب اى لا ترثي الهراء لأنظمت فرب الأذى على جناح السفوف منها
 الى ولكن افالنت وصوالآخرة كالغرير لا يستقر في دار الغرير بل للأمرال مشائقا
 الى وطنها عازها على السفر اليه وقوله وعابر سبيل اى جائز طريق والمعنى ان الشخص
 يجعل الموت بين عينيه فيسارع الى الطاعات ويفتن الاوقات ويمادر واستغرقها
 بالسهو والعمل الصالح ويرث الميل الى غزو الدنيا فانه لا يدرك متى يماشه الموت
 دروى

دروج مسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا امات الانسان
 انقطع علم الامن ثلاث صدقة جاريه او علم ينتفع به او ولد صالح يدعوه
قوله اذا مات الانسان وفي رواية ابن ادم قوله انقطع علم اى ثواب عمل وقوله
 الامن ثلاث فان ثوابه لا ينقطع بل هو دائم متصل النعم وقوله صدقة جاريه
 اى متصلة وفسوها العلما بالوقف فعدوم ثوابه مده دواده قوله او علم ينتفع
 به كثيل وتصنيف قال التابع السكري والتقييف اقوى لطول تعاقده على عمر
 الزمان امه وناسخ العلم له اجره وأخبر من قرأه أو كتبه أو عمل به ما يبقى خطه
 وناسخ ما فيه اثم عليه وزره ووزره من عمل به ما يبقى خطه وقوله او ولد صالح
 اى مسلم يدعوه وفادته تقيده بالولد مع ان دعاء غيره ينفعه تحريف
 الولد على الدعا للوالد وقيده بالصالح لاذ لا يحصل من عنده واما الوزر
 فلا يتحقق الامر من اثم ولده وفديه دليل على ان الدعا يصل ثوابه الى الميت
 وكذا الصدقة بل ذهب جماعة من العلما الى انه يصل اليه ثواب جميع العبادات
 من صلاة وصوم وصدقة وقراءة وغيرها باذ تفعل ذلك العبادات ونسوی
 ثواب الميت فانه يسرى لك الخبر انسى بن عالم رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اى لتصدق عن بيتك بصدقة ينجي بها
 حمل من الملائكة في اطباق من نور فيقوم على رأس العبر فنادي يا صاحب
 القبر الغريب اهلك قد اهداه الىك هذه الهدية فاقبلوا قال فدخلوا اليه
 في قبره وليسح له في مدخله اى يوسع عليه القبر وسوار له فيه فنيقول حزني
 الله اهلى عني خير المزاوا قال فيقول لزيق ذلك القبر انما اخلفت له ولدا ولا
 احد ايا ذكر له بشي فهو حسوم والآخر يخرج بالصدقة **حكى السيوطي** في شرح
 الصدود روانة حمال بن ديار قال دخلت المقبرة ليلة الجمعة فاذا اذاب مشرف
 ميزا فقلت لا الله الا الله مني اذ الله عزوجل قد فخر لاهل المقابر اذا اذاب
 من بعد وهو يقول يا مالك بن ديار هدية المؤمنين الماخواهم من اهل المقابر
 فقلت بالذى افتقلك الا اخترني عاصي وقال رجل من المؤمنين قام في هذه
 الليلة فامضي الوضوء وصلى ركعتين وقرأ فيما فاتحة الكتاب وقل يا ربها المأذون

روى ابن عساكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى ركعتين
 في خلاة لامرأة إلا الله وللملاك كتب له براءة من النار **قوله** من صلى ركعتين
 في خلاة اى في محل خال من الأدعية بحيث لامرأة إلا الله وللملاك ومن
 في مضاهم وهم للعن كتب له براءة من النار يعني ان الله سبحانه وتعالى يحب
 ذلك يوفقه للتوبة او يغفون عنه ويرضى خدهماه فلاته المدار فيه دليل
 على ان الصلاة التي تقع في السر حيث لا يطلع عليها احد من الناس من ارضي
 الصلاة واقربها للقول **حكاية** اتفق ان رجلا اشتري غلاما فقال الغلام
 له يا مولاي اريد فنك ثلاثة شروط احدها ان لا تمنعني من الصلاة اذا دخل
 وقررتا والثانية ان تستخدمني بالنهار ولا تستغلني بالليل والثالث ان تحمل
 لي بيتا لا يدخله احد غيري فقال له لك ذلك فانظر الى هذه السوت فظاف
 بها حتى رأى ساخرا فاختاره فعجل له مولاه لما اختارت الغراب فقال يا مولاي
 احذمت ان الغراب يكون مع الله عمار وستانا فصار الغلام يأوي اليه بالليل
 فعن بعض الديالي اخذ مولاه مجمع الشراب والملهو فلما استصف الليل وتفرق
 اصحابه قام يطوف في الدار فوقع بصوره على حجرة الغلام فاذ ادركه قد زمل من
 نور معلق من السماء والمعلم في السجدو نياجي ربه وهو ينبع النور اوجئت
 على خدمة مولاي نهارا ولو لاه ما استفدت الا خدفك ليلي ونهارا فاعذرني
 رب فلم يزل مولاه ينظر اليه حتى طلع العز فارتفاع القنديل والتام السقف
 بجاه الرجل واحبها ربه بذلك فلما كانت الليلة القابلة اقام الرجل والمرأة
 على الحجرة والقنديل معلق والمعلم في السجدو والمناجاة الى طلوع العز
 ثم دعوا الغلام وقال الله انت حولي وجه الله تعالى حتى تتفرغ لخدمة من
 كنت تعتذر اليه واخبراه بدار ما من كراهة على الله تعالى فلما سمع ذلك
 رفع يديه وقال الربي كنت اسألك ان لا تكشف سترك وان لا تنظر عالي
 فاذ كشفته فاقبضني اليك فخر مساري حمه الله تعالى **عن** ابن عباس يعني
 الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آذانه جبريل مشتهر بالليل
 الغطاف فضحت في وجوهى فرأيت نورا يخرج من فيه اضاء المشرق والمغرب فقال مبي

وقل نعم الله لحمد و قال الله اني قد واهبت ثوابها لاهل المقابر من المؤمنين فادخل
 الله علينا الصناء والنور والفسحة والسرور في المشرق والمغارب قال مالك فلم
 ازل اقرؤها كل جمعة فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في صناعي يقول في داعيك
 قد غفر الله لك بعد النور الذي اهدته الى امتي ولكل ثواب ذلك ونبي الله
 لك بيتا في الجنة في قصر يقال له المسيف قال وما المسيف قال المطل على اهل
 الخبة **عن** عبد الله بن عمر **ص** الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلى
 قبل الفجر ركعتين وبعد هما ركعتين وبعد المغرب ركعتين في بيته وبعد العشاء ركعتين
 وكان لا يصلى بعد الجمعة حتى يصرف فيصلى ركعتين **قوله** **رواه** البخاري **قوله** في بيته دفع
 للجمع للقوله بعد المغرب و قوله حتى يصرف اي من المسجد الى البيت وفيه ان صلاة
 النافلة في البيت اولى **قوله** فيصلى اي في البيت ركعتين سنة الجمعة بعد به لانه لو صلاها
 في المسجد لما توه بها اللسان حذفتها من الجمعة ولم يذكر شافع الصلاة قبلها والظاهر
 انه قاسها على الظاهر وينبغي ان يفصل بين الصلاة التي بعد الجمعة وبينها ولو بمحظات
 او تحول لان معاوية انكر على من صلى الجمعة في مقامها وقال له اذا صللت الجمعة
 فلا تصلها بصلاة حتى تخرج او تتكلم فان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا بذلك
 ان لا نوصل صلاة بصلاة حتى تخرج او تتكلم **قوله** **رواه** مسلم وقال ابو حنيفة يصلى بعدها
 اربعين كالتي قيل القوله عليه الصلاة والسلام من شهيد فنلم الجمعة فليصل اربعين قبلها
 وبعد هما بعدها **رواه** الطبراني في الاوسط وهو صنف و قال المالكية لا يصلى بعدها
 في المسجد لانه صلى الله عليه وسلم كان يصرف بعد الجمعة ولم يركع في المسجد وعند
 المالكية تكره للجالس ان يتسلل عند الاذان الاول كما يفعله الشافعية والحنفية
 ضيقه اعتقاد وجوهيه ولو فعله شخص في خاصة نفسه او من دخل حينئذ لم يكره
 وقرر بعض المالكية بأنه اذا مات شخص عالى بحضوره جماعة شافعية او هنفية
 فلا يناسن ان يصلى عن الاذان ذر العلامة الصفي في حاشيته على ابن تركي **روى**
 العالم في مستدركه رحمة الله تعالى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من لغسل يوم
 الجمعة كان في طهارة الجمعة الاخرى **قوله** المراد بالطهارة الطهارة المعنوية اي من الذنوب
 الصغيرة فانه يلغفها وهذا تبنته على فضل الغسل لها وقوتها من الغسل الى الزوال والعلم
روى

احمد وابو داود وغيرهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اصلت الصبح
 فقل قبل ان تكلم احدا من الناس اللهم اجرني من النار سبع مرات فاذاك ان مت
 من يومك ذلك كتب الله لك جواز من النار واذا اصلت المغrib فقل قبل ان تكلم
 احدا من الناس اللهم اجرني من النار سبع مرات فاذاك ان مت من ليلتك كتب الله
 لك جواز من النار **قوله اذا اصلت الصبح** اي فرغت من صلاة فقل ندبا اللهم
 اجرنا اي اعدنا وانعدنا من النار الى ورقة اجرنا من النار لاجل دخول الجماعة
 لم يضر قوله كتب الله لك اي قدر اوامر الملائكة ان يكتبوا لك في اللوح والصحف
 وقوله جواري بنعيم وكسرها والكسر فمع اي اماما من النار قال العلامة الحنفي
 وفيه دليل على موته على الاسلام **روى** العاكم والبرقى وغيرهما اساغ الوفود
 في المكاره واعمال الاقدام الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة يغسل الخطأ ما
غسل قوله اساغ الوصوة بالضم اي الشرعي اي امام فرانقه ومندوبياته وقوله
 في المكاره قال العلامة الحنفي جمع فكره هذا اي مشبعة اي فلا يترقب عليه عنسل
 الذنوب الا حينئذ والمعنى امام الوصوة في حالة قائم جسد ببردة الماء مثلما
 بحيث يحمل المشبعة عادة والاكره وقوله واعمال الاقدام بكسر همزة اعمال اي ستمالا
 في المشي الى المساجد اي مواضع الجماعة وقوله وانتظار الصلاة بعد الصلاة قال
 العلامة الحنفي يحمل معينين العزم بعد صلاة الظهر مثلا على صلاة العصر ما بين
 يشغله عليه بر او الجلوس في المصلى حتى تختصر الملاحة الاخرى فنصيرا في جميع
 بين الجلوس واستفال فليه بر لكن على هذا يحمل على ما جرت به العادة كانتفار
 العصر بعد الظهر بخلاف انتظار الصبح بعد العشاء والظهر بعد الصبح فليس
 مراد الكثرة المشبعة بطول الزمن وقوله يغسل الخطأ باغسلا اي كل من يغسل
 لا يحيى فقط والمراد بالغسل الغفران الا زلة من صحف الملائكة فكما ان الشوب
 يغسل باء حار ومحوها بآف لازل الذي وسخه فكذا السباد تغسل بالحسنات
روى ابن ماجه ان الله تعالى يحب عبده المؤمن الفقير المتعفف ابا العال
 قوله المتعفف اي المبالغ في العفة عن السؤال مع وجود الحاجة لظهور بصيرته
 عن الخلق الى الخالق وتوجهه الى مسؤول الرزق من الرزق واما سائل ان سأل

البشري فقلت اخبرني يا جبريل وبشرني فقال يا محمد ما في السماء علت الا وعوسيتغفر
 لاقتن من الرجال والنساء ولم بكل يوم صاموه في دار الدنيا نور عن ايمانهم ونور عن
 شيئا لهم حتى يجوز واعلى الهراء مثل البرق ثم سلم على جبريل وقام فقلت جببي ما اسع
 ما تعمقى فقال ان الله عزوجل امرني ان اناذك في جميع السموات والارض باعلانك الله
 استعد والعيد امة محمد صلى الله عليه وسلم فان الرحمن عزوجل نظر العالم ومن نظر الرحمن
 اليه لا يشقى ابدا فقلت يا جبريل وانتم تغرون في السماء لامى قال فنظرتى فقال
 نحن اشد فحالاتك هناك فبكى النبي صلى الله عليه وسلم فقال جبريل يا محدث الله
 ارحم باقتك من والدة الشفاعة بولدها قال فلما كان غداة الغطرون سمع النبي صلى الله عليه
 وسلم صوتا في الهواء يا محمد ارفع رأسك فنظر النبي صلى الله عليه وسلم فرأى ابراهيم
 السماه قد فتحت والغور العين قد فاتت بين شرف العينة وقال يغفرن لبعض قومي
 فان امة محمد صلى الله عليه وسلم يغفرون اجرورهم من رب العالمين قال فتقترن ولحدة
 بجعلها ونادي بعفرن بعضا ذلك خاطبى من رب عزوجل **فاذلة** يسنت
 ان يذهب لصلاة العيد في طريق طوبى حاشيا بسكنية ويرجع في آخر قصرين بالجمعة
 وان يأكل قبلها في عيد الغطرون ولو بالطريق والاوغان يكون ترا وان يكون وترا وان
 يمسك في عيد الاضحى حتى يصلى للاتباع وليتميز يوم عيد الغطرون عما قبله فان الاكل فيه
 كان حرفا وبله له ترك ذلك ومن السنة الغسل للعيد من سوا اراد الحفور ام لاحرا
 كان او عينا بالغا او صبيا لانه يراد للزينة ودينه وفته بنصف الليل والافضل فعله
 بعد الغطرون عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال سبحان الله
 وسالم يوم العيد مائة مرة ويفعل يا رب اعطيت لتوابي من في القبور
 لا يبقى احد من الاموات الا ويقول يوم القيمة يا رب ارحم عذرك
 هذا واجعل توابه الجنة قيقول الله تعالى اشهدوا الى قد عفت لعيدك وقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من حصى الله يوم العيد فكان ما عصاه يوم
 الوعيد وروى ابراهيم عن انس قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وسلم يوم
 يلعبون فيرمي ما قدموا اليه مات قالوا كاتل عب فيرمي الجاذه فقتل صلى الله عليه
 وسلم قد ابد لكم الله بهما خيرا منها يوم الاضحى ويوم الغطرون **روى** احمد

الشَّرَابُ الْمُظْبَطُ وَيَكِيرُهُ تَرَكَهُ مَعَ دُمُّ الْعَذْرِ فَإِذَا هُدِّدَ صَفَّ ثَانٍ قَبْلَ كَمَالِ الْأُولَى
 لَا تَوَابُ لِثَانِي لِتَقْصِيرِهِ وَكَذَا الْأُولَى وَالْأَهَامُ أَنْ قَصَرُوا كَمَانَ لِحُرْمَ الْأَهَامِ قَبْلَ
 أَنْ يَأْمُرُوهُمْ بِتَسْوِيَةِ الصَّفَوْفِ وَكَانَ أَمْكَنَ الصَّفَّ الْأُولَى جَرِشَخْفُنْ مِنَ الثَّانِي وَنَزَكُوا
 ذَلِكَ كَسْلًا وَمَحْلًى ذَلِكَ فِي غَيْرِ الْجَنَازَةِ وَالنِّسَاءُ مَعَ الرِّجَالِ إِذَا مُطْلَبُهُ فِي الْجَنَازَةِ
 جَعْلُهُ ثَلَاثَ صَفَوْفَ وَإِنْ كَانَ كُلُّ شَخْصٍ صَفَا وَاحِدًا وَمُطْلَبُهُ جَعْلُ النِّسَاءِ خَلْفَ
 الرِّجَالِ وَإِنْ لَمْ يَكُلِّمْ صَفَّ الرِّجَالِ وَتَسْنِي الْمِبَادِرَةُ إِلَى الصَّفَّ الْأُولَى لَأَنَّهُ الْكَثُرُ ثُوَابًا
 فَقَدْ وَرَدَ إِنَّ اللَّهَ وَهُلَاكَتُهُ يَصْلُوفُ عَلَى الصَّفَّ الْأُولَى وَرَوْحُ الْبَرَازِرُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَفْرَوْلِهِ الصَّفَّ الْأُولَى ثَلَاثَةَ
 وَالثَّانِي مُوتَنِي وَالثَّالِثُ مُوتَرَّةٌ **وَرَوْحُ** الْبَرَازِرُ فِي مَسْدَدٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ اجْتَنَبَ اِرْبَادَ دُخُولِ الْجَنَّةِ الدُّهَاءِ وَالْأَهْوَالِ وَالْغَرْوَجِ
 وَالاَشْرِبَةِ قَوْلُهُ مِنْ اجْتَنَبَ اِرْبَاعَنِ الْخَفَالِ اَى لَمْ يَتَلَبَّسْ بِشَيْءٍ مِنْ دُخُولِ الْجَنَّةِ
 اَى مَعِ السَّابِقِينَ اَوْ مِنْ غَيْرِ سَبِقِ عَذَابٍ، قَوْلُهُ الدُّهَاءُ اَى بِانَ لَا يَرِيقُ دُمَ اَمْرِي
 ظَلَماً وَقَوْلُهُ وَالْأَهْوَالُ اَى بِانَ لَا يَتَنَاوِلُ مِنْهَا شَيْئًا بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلُهُ وَالْغَرْوَجُ بِانَ
 لَا يَسْتَمِعُ بِغَرْجُ غَيْرِ حَلِيلَتَهُ اَوْ يَغْرِجُ حَلِيلَتَهُ هَيْثَ وَامْ بِرَاهَانِعَ عَارِضٍ لِحَيْنِ وَغَيْرِهِ
 قَوْلُهُ وَالاَشْرِبَةِ بِانَ لَا يَدْخُلُ جَوْفَهُ شَرَايَا شَانَهُ الْاسْكَارِ وَإِنْ لَمْ يَسْكُلْ لَقْلَتَهُ
 وَهَذَا الْحَدِيثُ بِشَارَةٍ عَظِيمَةٍ مِنْ اجْتَنَبَ هَذِهِ الْأَرْبَعَ لِأَنَّ زَرَبَامَ الْفَوَاحِشَ قَالَ
 اللَّهُ تَعَالَى وَلَنِي خَافَ هَقَامَ رِبِّهِ جَنْتَانَ اَى جَمَةَ عَدَنَ وَجَبَّةَ الْمَفِيمَ جَبَّةَ لَحْرَفَهِ
 مِنْ رَبِّهِ وَجَبَّةَ لَرَكَهُ شَرِبَوَتَهُ **حَكَّ** عَنْ الْمَبِيثِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ
 اَنَّهُ كَانَ فَقِيرًا فِي اِنْدَائِهِ خَلْفَ هَارُونَ الرَّشِيدِ مِنْ زَوْجَتِهِ زَيْدَهُ بِنْتِ الْقَاسِمِ اَنَّهُ مِنْ اَهْلِ
 الْجَنَّةِ ثُمَّ نَدَمَ وَاعْتَرَلَ عَزِيزًا وَحْدَهُ قَعْدَهُ وَسَالِمَهُ وَافْتَوَهُ بِالْوَقْوَعِ فَطَلَبَ قَعْدَهُ مَصْرُ
 فَسَافَرُوا إِلَيْهِ وَمَعْهُمُ الْمَبِيثُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فَجَلَسَ فِي خَرْبِهِ عَنْدَ هَارُونَ فَسَالَهُمْ
 وَرَبِّهِ تَسْعَمُ مِنْ وَرَاءِ سَتَارَةِ فَاقْتُوَهُ بِالْحَبْتِ اَلَا الْمَبِيثُ فَاهْرَقَ رَأْسَهُ فَارْسَلَهُ
 مَلِوكُهُ فِي جَاءَهُ فَقَالَ لَهُ اَنْتَ فَقِيهٌ قَالَ نَعَمْ قَالَ مَا تَعْوَلُ فِيمَا قَالَهُ اَهْمَاجَابُكَ فَقَالَ
 اَنَّ اَرْدَتَ لِلْجَوَابِ فَاخْرَجَ الْمَجْعَ فَاخْرَجُوا بَيْنَ هَارُونَ وَزَيْدَهُ وَالْمَبِيثِ فَقَالَ لَهُ الْمَبِيثُ
 سَالَكَ يَا اللَّهُ الْمُظْبَطَ نَعَلْ قَدَرَتْ عَلَى مَعْصِيَةِ وَرَكَرَهَا خَوْفَ اَنَّ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ نَعَمْ اَجْبَتْ

عَلَى سَبِيلِ التَّلَوِّحِ الْفَنِيْ كَمَا كَانَ اِبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَسْتَقْرِئُ غَيْرَ الْأَيَّةِ لِيَضْيِيفَهُ
 وَهُوَ اَعْرَفُ بِرَبِّهِ مِنْ يَسْتَقْرِئُهُ فَلَا يَقْرِئُهُ مَرَادُهُ الْمُصْطَفَى عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَالْمُتَعَبِّرُ بِالْتَّعْفَ لِيَغْيِدَ الْاَجْرَادَ فِي الْعَفَةِ وَالْمِيَالَغَةِ فِيْ رَأْيِهِ اَبَا الْعَالَ قَالَ
 الْعَلَمَةُ الْحَفْنَى اَى صَاحِبِ الْعِيَالِ الَّذِي يَقْوِمُ بِهِ سَوَاءً كَانَ اَبَا اَوْ اخَا اَوْ عَيْرَهُ
 اَى يَحِبُّ الشَّخْصَنِ صَاحِبِ الْعِيَالِ الَّذِي يَقْوِمُ بِصَاحِبِ الْحَمْ مَلَأَ وَرَدَ الْخَلْقَ عَيَالَ اللَّهِ
 وَاحِبِّهِمْ الَّذِي اَنْفَعَهُمْ لِعِيَالِهِ اَهْرَ قَالَ الْعَلَمَةُ الْمَنَاوِي وَفِي ضَمْنَهِ اَشْعَارَ بَانَهُ مِنْ دَبَّ
 لِلْمُغَيْرِ بِذِي اَمْوَالِهِ اَنْ يَظْهِرَ الْتَّعْفَ وَالْتَّجَلُ وَلَا يَنْظُرَ الشَّلْوَى وَالْفَقْرَ مِنْ سِرَّهُ
 قَالَ تَعَالَى حِبْرَمُ الْجَاهِلِ اَغْنِيَاءَ مِنْ التَّعْفَ اَى نَظَنَ مِنْ لَمْ يَخْتَبِرْ حَالَهُمْ اَنَّهُمْ اَغْنِيَاءَ
 مِنْ التَّعْفَ وَالْمُعْنَى لِنَظَنِهِمْ مِنْ لَمْ يَعْرِفْ حَالَهُمْ اَغْنِيَاءَ لِاظْهَارِهِمُ التَّجَلُ وَتَرْكُهُمُ الْمَسْأَلَةُ
 قَالَ تَعَالَى تَعْرِفُهُمْ بِسِيَاهِمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ السِّيَاهَ الْعَلَمَةُ وَاَفْتَلَوْهُ اِفْنَاهَا
 فَقَبِيلُهُنَّ الْحَفْنَى وَالْتَّوَاضَعُ وَفَقِيلُهُنَّ اِلَى الْحَمْدِ مِنَ الْحَاجَةِ وَالْفَقْرُ وَفَقِيلُهُنَّ هَيْ صَفَرَةَ الْوَاهِمِ
 مِنَ الْجَوْعِ وَرِثَائِهِ شَاهِمَ مِنَ الْضَّرِّ وَمَعْنَى لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ الْحَافَا يَعْنَى الْحَاجَاتِ يَتَبَلَّلُ
 اَذَا كَانَ عَنْهُهُ غَدَاءُ لَا يَسْأَلُ عَشَاءً وَاَذَا كَانَ عَنْهُهُ عَشَاءً لَا يَسْأَلُ غَدَاءً وَفَقِيلُ لَا يَسْأَلُونَ
 النَّاسَ اَصْلَالَ اَنَّهُ قَالَ بِحِسْبِهِمُ الْجَاهِلِ اَغْنِيَاءَ مِنْ التَّعْفَ وَلِهِمْ وَرَبَّهُمُ الْمَسْأَلَةُ فَعَلَمَ بِذَكِّ
 اَنَّهُمْ لَا يَسْأَلُونَ الْبَيْتَةَ وَالْفَرَزَى وَمِنْ آدَابِ الْفَقِيرِ اِذَا يَتَوَاضَعُ لِفَنَى لِفَنَاهُ بَلْ
 يَتَكَبَّرُ عَلَيْهِ وَقَالَ الْعَزِيزِيَّ تَبَيْيَهُ الْفَقْرُ فَقَرَنَ فَقَرَنَ شَوْبَهُ وَفَقَرَ عَقْوَبَهُ وَعَلَمَهُ الْأُولَى
 اَوْ بِحِسْبِهِ خَلْقَهُ وَلِطَبِيعَرِبِهِ وَلَا يَشْكُو وَلِشَكَرِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى فَقْرَهُ وَالثَّانِي اَنْ يَسْئَى
 خَلْقَهُ وَلِطَبِيعَرِبِهِ وَلَا يَشْكُو وَلِشَكَرِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى فَقْرَهُ وَالثَّانِي اَنْ يَسْئَى
وَرَوْحُ الْاَمَامُ اَحَدُ وَابْنُ هَاجَهُ وَغَيْرَهُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ اَنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَمَلَائِكَتَهُ يَصْلُوفُ عَلَى الدِّينِ يَصْلُوفُ الصَّفَوْفَ وَمَنْ سَدَ
 فَرْجَهُ رَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا دَرْجَةَ قَوْلُهُ يَصْلُوفُ عَلَى الدِّينِ يَصْلُوفُ مِنَ الْوَصْلِ مَنْ
 الْقَطْعُ وَقَوْلُهُ الصَّفَوْفُ بِحِيثُ لَا يَبْقَى فِيهَا مَا يَسْعَ وَاقْفَا قَالَ الْعَلَمَةُ الْحَفْنَى وَالْمَرَادُ
 بِصَلَاةِ اللَّهِ الرَّحْمَةِ وَبِسَلَةِ الْمَلَائِكَةِ الْاَسْتَفْعَارُ اَهْرَ قَوْلُهُ وَمَنْ سَدَ فَرْجَهُ بِضَمِّ
 اَوْلَهُ اَى خَلَلًا بَيْنَ الْمُصْلِيَنِ فِي صَفَّ قَوْلُهُ رَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا اَى بِسَبِبِ سَدِهِ اَدَهَا
 دَرْجَهُ هَيْ فِي الْجَمَةِ فَيَسْتَحِبُ لِلشَّخْصِ اَنْ يَسْدِدَ الْغَرْجَ في الصَّفَوْفِ لِيَنْدَلِ هَذَا

بين العبد والعبد اطلاع الرَّبِّ عزوجل على فعل المصلى اطلاقاً خاصاً وهو كناية عن
 شدة قرب الرحمات منه **قوله** عن يسارة اي يبرق عن يساره او تحت قدره اي ليس بـ
 وهذا في غير المسجد المفروش او المبطط واما ما يبرق في المؤبه **قوله** هكذا اي
 كما فعل النبي صلي الله عليه وسلم وفيه البيان بالفعل لبيان اوقع في نفس الساعي
قوله لو ترلت نحافة في حد الظاهر وتوقف طرحها على حروف المحرجاً ويفقر له ذلك
 ان كان صائم او ان عليه الفتح والبكاء والتخفخ والمعظام عذر اذا لم تزد المعرف
 المنزولة من ذلك على سنت كلمات عرفنيه والا قبطل **دروج** الطير في الاوسط
 قال رسول الله صلي الله عليه وسلم طاعة الله طاعة الوالد وعمصي الله عصيته
 الوالد **و مثل الوالد الوالدة** قال المأواوي في شرحه على الجامع الصغير وكتاب المأكلي
 به عزماً من باب سوابيل تقييم للعرو والكلام في اهل لم في رضاه او سخطه ما يخالف
 الشرع والافلاطاعة لخلوق في معصيه الخالق اه فينبغي الحرص على طاعتها
 حتى لو اوعه احدها بطلاق زوجته طلب منه المبادرة حيث لم يكن امراياً بعون
 لا من نفسه ومن امراءين بابيه اي يكره من يكرهه وان كان له محب و يجب من
 يجب اذا كان الاب من اهل الدين والصلاح يجب في الله ويغفر في الله ولم
 يكن ذا هوى فان لم يكن كذلك واصواته لفراق زوجته استحب له فراقها
 لا رضاها ولم يكن واجباً عليه كما يجب في الحالة الاولى واول من امراءين
 بطلاق زوجته الغليل عليه وعلى بنينا اافقن الصلاة والسلام فان السيدة
 سارة لما اعرفت سيدنا ابراهيم بان يعزز السيدة هاجر عنها فا وحى الله اليه
 ان يذهب بها وابنها الى مكة فذهب بما حتى قدم ملة فبعد المجرى فاتر لاما
 فيه وامرها جران تحذر عريثان قال ربنا الذي اسلكت من ذريتى بواد غير ذى ذرع
 عند بيتك الحرم ربنا يعموا الصلاة فاجعل افذه من الناس تواري لهم وارزقهم
 من المشرفات لعلم دشكون ثم انصرف فابتغى هاجر وقالت الى من تطلبنا فلم يرد
 عليها شيئاً فقالت آله اموك بهذا قال نعم فقلت اذا لا يفيينا ثم انصرف
 واجمالى الشام وكان مع هاجر جرسه فرحاً فتفقد ففطشت وعطشت العصى
 فتطرق العجال ادى من الارض فسعدت الصفال علها تسمع صوتاً اوتى انساناً

افراه ونزلت لها االلعنات حتى جائني في ليلة الجمعة فدخلت عليها فندرت فنظم الله
 وانتقامه من العاصي فخرجت فوراً فقتل لهم نفع عليهم طلاق لام من اهل الخنزير
 بضم قوله تعالى واعلم خاف مقام ربه اي قيامه بين ربيه ومن اى النفس عن
 الرب اي من نفسه من الحرام فان الجنة هي المأوى وقوله تعالى ولمن خاف
 عمام ربه خستان فهل لك هلام بعد هذين الدليلين ففرح الشديد واطمأن
 فرحاً شديداً ثم قال له من على فعال خراج الجيرة وبلادها وعثمانوف الف
 دينار في السنة فاجعلني عاصلاً علها فقال هي لك وخرابها طلاقه في كل عام
 ثم قال هل تزال شساً اخر قال نعم ادفع لي هذين المحلولين اللذين عند راستك
 فقال خذهما اهل بعيت لك حاجه قال نعم تكتب لي كتاباً باهته لا يكون لاحده
 من عمال دصر وروسمارها معى كلها فلست له بذلك فصادفها وفاض بها
 تحت مشورةه وكان لا يبغى ولا يعيشى الامع الناس ولا يأكل الا حدا وقول
 انه يزيد في العقل ويتصدق كل يوم على ثلاثة عشر سنتين ولا يسأله احد
 شيئاً لا اعطيه فلم يحب عليه زكاة **دروج** البخاري عن انس عن النبي صلى
 الله عليه وسلم راي نحافة في القبلة تحملها بشهده ورؤى منه كراهية او رؤى
 كراهية لذلك ويشدّه عليه وقال ان لحدكم اذا قام يصلى فاما ينادي به
 او رببه بينه وبين القبلة فلا يبرق في قبنته ولكن عن يسارة او تحت قدره
 ثم اخذ طرف رداءه فبرق فيه ورد بعصنه على بعض وطال او يفعلن هكذا
قوله نحافة بعض النون وبالنون ما يخرج من الصدر او الراس وقوله في القبلة اي الحافظ
 التي تكون جهة القبلة ولم يكن على عهد رسول الله عليه وسلم تجويف محراب في حافظ
 القبلة كا هو الان **قوله** وشدّه عليه المراد بالسيدة الفضيبي اي شده المصطفى
 صلى الله عليه وسلم وغصبه على ذلك الامر المذكور من جعل النحافة في حافظ القبلة وقوله
 نيا جي به ما خود من المناجاة وهي بحسب الاصل المساروه بين اثنين والمراد به اهنا المحادي
 اي فاما يخاطب ربها وادا كان كذلك فلام يبغى ان يتصدق في حافظ ميل يكون على
 احسن الحالات وأكلها **قوله** او ربها بينه وبين القبلة ذات قلم **كون** الرب
 بينه وبين القبلة محال لتربيه عن المكان اجيب بان المراد ببنية الله تعالى
 بين

واللهم قد عذراها بالبركة ثم قالت لم انزل حتى اعسل رأسك وشفت فلم نزل فجأة
 بالمقام فوضعته عند شقه الابن فوضع قدمه عليه فبنى اثر قدمه فيه فغسلت شق
 راسه الابن ثم جعلت المقام الى شقه الابن ففسلت شق راسه الابن فقال
 لرا اذا جاء زوجك فاقرئ السلام وقول له قد استفهامت عنثة بابك فلما جاء اسماعيل
 وجبريل عليهما السلام واحد قال لهم جاء في شيخ احسن الناس وجرا
 واطي لهم رحى فقال لكذا وكذا وقلت له لكذا وكذا وعملت له راسه وقد اوصي
 قدميه على المقام فقال ذلك ابراهيم عليهما السلام والسلام انتى فقد امر سيدنا
 ابراهيم عليهما السلام ولده بطلاق زوجته وكفى به اسوة وقدوة والله اعلم
وروك ابو نعيم في الحلية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصدقة على وجهها
 واصطناع المعروف وبر الوالدين وصلة الرحم تحول الشقاء سعادة وتربي في
 المرء تقي مصاري السوء **قوله** العدة على وجهها المطلوب شرعا وقوله
 واصطناع المعروف الى البر والاجرام فعل ما عرف شرعا بان كان مطلوبا
 في الشر ومعروفا عند اهلها بان كان مماثلا عليه وقوله وبر الوالدين اى الاصلين
 وان عليا **قوله** وصلة الرحم اى القرابة **قوله** تحول الشقاء سعادة اى ينتقل
 العبد بغير امن ديوان الاشفياء الى ديوان السعداء اى بالنسبة لما في صحف
 الملائكة فإنه قد يكتب الشخص فيها شيئا يختم لم بالسعادة وبالعكس مختلف علم
 الله تعالى فلان تغير فيه وبهذا التقدير يدفع التعارض بينه وبين خبر فرع ريث
 من ثلاثة عرى ورثتك وشقى او سعيد وخبر الشقى من شقى في بين امه
حکایة قال عبدالله بن المبارك بحثت في بعض السنين فرأيت النبي صلى الله
 عليه وسلم في المنام فقال اذا رجعت الى بغداد فاقرئ بيرام الجوسى من السلام
 قبل لسان الله تعالى راض عنك فلما رجعت اليه قلت له هل لك من خبر عن الله قال
 زوجت ابني وصنعت ولم يرث فقلت هذا حرام فهل عملت غيره قال جاتني
 سلمة واصبحت ممساها من سراجي فلما صارت في الباب اهداه ثم رجعت
 واشعلته ثم اطفأه في الباب وهكذا ثلث مرات وفي الرابعة اشعلته ورجعت
 فتبصرها الى منزلها وقلت لعلها جاسوسه فسمعت اولادها يقولون قد اضرنا

فلم تسمع شيئا ولم تر لها ثم انها سمعت اصوات مساعي الوادي نحو سيد ظالم اسماعيل فاقبليت
 اليه بسرعة ثم سمعت صوتا نحو المروء فسمعت ثم صعدت المروء وجعلت تدعى عفافا
 هي بسيده فاجبريل عليهما السلام فقال لها من انت فقال سريه ابراهيم عليهما السلام
 تركني وابني ها هنا قال ولى من وكلكم ا قال وكلنا الى الله تعالى قال لعدو ولما
 الى كريم ما فهم ثم جاء بها وقد فند طعامها وشرابها حتى انتهى بما الى موضع زرمي فضدر
 بعدمه فغارت عين فلما اتيت الماء جعلت تخبرها جسا ولخذت شنة لها تستقي
 في زمان تخره فقال لها سيدنا جبريل عليهما السلام لا تخافي الطما فاما عين يشرب
 منها اهل هذه البلدة وضيقاف الله تعالى وان ابا هذه الغلام سيجئ في بيان
 لله تعالى بيتا هذاما وصفه ثم مرت رفقة من جرائم تربى الشام فرأوا الطير على الحيل
 فمالوا ان هذا الطير لحام على ما وافى شرفوا فاذ اهم بالماء فقالوا لها جرا فاشترطت
 كلها فآتتها والماء عاول فاذفت لهم فنزلوا معا وهم اول سكان كلة فكانوا
 هناك حتى شب سيد ظالم اسماعيل فما مت هاجر فتزوج امراة من جرائم واخذ لسانهم
 ثم ان ابراهيم عليهما السلام استاذن سارة ان يزور هاجر وابنها فاذنت له واشرطت
 عليه ان لا ينزل فقدم ابراهيم عليهما السلام كلة وقد ماتت هاجر فلما قاده ذهب
 الى بيت اسماعيل فقال لها اين صاحبك قالت ليس هنا ذهب تتصدق
 وكمان اسماعيل يخرج من الحرم يتصدق ثم يرجع وكان مولعا بالمسيد فقال لها ابراهيم
 عليهما السلام هل عندك اطعام او شراب فقلت ليس عندي شيء
 وما عندى احد فقال لها ابراهيم اذا جاء زوجك فاقرئ منه من السلام وقوله لم في غير
 عتبة بابه فذهب ابراهيم عليهما السلام ودخل اسماعيل فوجده يريح ابيه فقال
 لامرته هل جاءك احد فقالت جاءك شيخ صفتكم لكذا وكذا كما مستخفة بشانه
 قال فما قال لك قالت اول زوجك السلام وقوله لم في غير عتبة بابه فطرقا
 وتزوج اخرى فلقيت ابراهيم عليهما السلام ما شاء الله ثم استاذن سارة ان يزور
 اسماعيل فاذنت له واشرطت عليه ان لا ينزل بجا ابراهيم حتى انتهى الى باب
 اسماعيل فقال لها اين صاحبك قالت ذهب يتصدق وهو يجيء الاف ان
 شاء الله تعالى فازل يرحل الله تعالى لباهل عندك صناعة قالت لهم نعم مجات باللبن
 واللهم

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال شهور رمضان معلق بين السماء والارض
 ولا يرفع الا زكاة الفطر قال العلامة معناه ان الصوم موقوف على زكاة الفطر
 فاذا الخرج الشخص زكاة الفطر قبل صومه والالم يقبل فضل في زكاة الفطر والامال
 في وجوبها قبل الاجاع خبر ابن عمر فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر
 من رمضان صاعا من تراوضا صاعا من شعير على كل حرام عبد ذكر او انتى من المسلمين
 وحدث الرزعدى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث مناديا باندادى في طرق مكة
 الا ان صدقة الفطر واجبة على كل مسلم فوجوبها بالسنة لا بالكتاب فنافر مشروعيها
 كفرون من انكر وجوهها الا يكفر وحى من خصائص هذه الاعنة والمشهورة بها مشرعت في
 السنة الثانية من الاجرة وحكمه شروعها عبر الخل الواقع في الصوم كما ان سجدة
 السهو عبر للخل الواقع في الصلاة وتحب عند مالك والشافعى بادر الكجز من رمضان
 وجزء من شوال فلا يجب على من مات قبل الفروض او ولد بعده وتحب عند ابى هنيفة
 بطوع فخراول يوم من شوال فمن مات قبله او ولد بعده لا يجب عليه والواجب
 على كل شخص صاع بيعاع رسول الله صلى الله عليه وسلم من غالب قوت البلد
 بالاجاع وموعد الشافعى قد حان بالليل المصرى وعند مالك قبح وثبت بالليل
 المصرى وعند ابى هنيفة قد حان وثبت بالليل المصرى الا انه قال بنصف صاع
 من القمح والزبيب وقال صاحبوا النسب وغيره وتكره الزرقاء على الصاع يقصد
 الاستظهار على الشارع والافلاك راهة وقوله من غالب قوت البلد اى بلد المخرج
 ان اخرج عن نفسه فان اخرج عن غيره فان المخرج عنه في بلد المخرج فالامان ظاهر
 وان كان في بلد اخرى فالمعتبر بلد المخرج عنه بناء على الاصح من ائمها يجب اولا
 عن المخرج عنه ثم تجعلها عن المخرج ولا يشترط ان يكون المخرج مالكا لمنفعته من
 الغضة وهو ما تدارهم عند الائمة الثلاثة بل قالوا يجب على من عنده فضل عن
 قوت يوم العيد وليلته لنفسه وعياله الذين تلزمهم نعمتهم مقدار زكاة الفطر
 وقال ابو هنيفة لا يجب الاعلى من ذلك فنسابا فاضلا عن مسكنة وعبد وفرسه
 وسلامه ومن وحيت عليه زكاة نفسه لزمه زكاة اولاده الصغار وعبد وفن
 تلزمهم نعمتهم وعلى الزوج فطرة زوجته وقال ابو هنيفة لا يلزم فطرة زوجته لان

الجميع فقلت قد استحببت من عزيره فرجعت واخذت طعاما
 وحملته اليهم فقلت لهم ابشر فان النبي صلى الله عليه وسلم يقرئكم السلام وتقول
 لك ان الله راض عنك فاسلم وحسن اسلامه قوله وترى في المعراج بدارك
 فيه فتصرف في الطاعات او المراد الزيادة بالنسبة لما في الصحف خطيبة التقى
 ان شبابا محب داود عليه السلام فاحبته ملك الموت بأنه ميوف بعد ثلاثة ايام
 فشق ذلك على سيدنا داود فلما مات عليه ثلاثة ايام رأى سالم امام حضى
 عليه شهر فتعجب من ذلك فجاءه حلث الموت وقال لما اردت قبض روح بعد
 الثلاثة ايام تخلى الله تعالى وقال يا حلث الموت انه قبل فراغ عمره ب يوم خرج فوجد
 مسكنة فاعطاها عشرين درهما فقال يا رب الله في عمرك فاستحببت دعوتك
 واعطيته بكل درهم عاما قوله وتفى مصارع السوء اى كل امر متروه دنيوي
 اودى وفي الحديث ان الاسد يقول اللهم لا اسلطني على احد من اهل
 المعرفة وروى عن وهب بن منبه انه قال بينما امرأة من بني اسرائيل على
 ساحل البحر تغسل ثيابها وصبى لها ديدنها اذ جاء سائل فاعطته لفحة
 من رعينف كان معاها فكان باسرع من اذ جاءه ذئب فالتقم الصبي بجعلت
 تعدد ذله وهى تقول يا ذئب ابني ببعث الله عليك انتزع المصي من فم الذئب
 ورمى به اليها وقال لعنه الله اهر وعن الاوزاعي قال قد مت المدينة فسألت
 محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عن قوله عز وجل محمود الله ما شاء
 وثبت الآية قال حدثني ابى عن جده على بن طالب قال سالت حنها رسول
 عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا ابشر نك بربها يا على فبشرها امها
 من بعدى الصدقة على وجهها وامضناع المعرفة وبر الوالدين وصلة الرحم
 تحول الشفاعة وسعادة وترى في المعرفة وتفى مصارع السوء وفي الحديث تصدقوا
 وان الصدقة فكاككم من النار اى خلاصكم من نار حنم والصدقة افضل من
 حج التطوع عند ابى هنيفة روى الله تعالى وقال صلى الله عليه وسلم تصدقوا
 ولو تبره فانها تسد من الجائع اى نسد الرمق من الجائع اى لها وقع عنده
 وتطفي الخطية كما يطفى الماء النار قال الله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات
 عن

صلاة الجماعة تفضل صلاة الغد بسبعين وعشرين درجة **واه** الشیان وغيرها
 قال الغزیزی ای مرتبة وقال ابن دقيق العید الاظہر ان المراد بالدرجة الصلاة ای
 صلاة الجماعة تزيد على صلاةفرد بسبعين وعشرين درجة وهذا الحديث لا يعلمه
 رواية الحسن والعشرین لأن القليل لابنی الشیر لجوازه صلى الله عليه وسلم اخیر
 اولاً بالقدیل ثم اعلمه الله تعالى بزيادة الفضل فاخبر برارحکمة مشروعة صلاة
 الجماعة قیام نظام الألفة بين المصلين وقد ورد في فضليها احادیث منها مارواه
 الطبرانی عن انس من مشی الى صلاة مكتوبه في الجماعة فی کتبه ومن مشی الى
 صلاة تطوع فی ک عمرة نافلة ومنها ما رواه الترمذی عن انس ایضا من صلایر بعین
 يوماني جماعة يدرك التکبیر الاولی كتب له براءة فان براءة من النار وبراءة من
 النفاق وقد كانت السلف الصالحة رحیم الله تعالیٰ يعودون فوات صلاة الجماعة
 مصيبة وقد وقع ای بعضهم خرج الى حائطه ای حدیقة تحفل فرجع وقد صلی الناس
 صلاة العصر فقال انا لله فانتني صلاة الجماعة اشتریدكم على ان حائطی على المسالیف
 صدقة وفاقت سیدنا عبد الله بن عمر رضی الله تعالیٰ عنها صلاة العشاء في الجماعة
 فضلی تلك اللیلة حتى طمع المخبر بغير المألفة من صلاة العشاء في الجماعة وعن
 سید الله بن عمر القواری رحیم الله تعالیٰ قال لم تكن تقوتني صلاة في الجماعة
 فنزل بی ضیف فشعلت بسیبه عن صلاة العشاء في المسجد فتحیت اطلب المسجد
 لاصلی فیه مع الناس فاذ المساجد كلها قد صلی اهلها وغلقت فرجعت الى بیتی
 وانا حزین على فوات صلاة الجماعة فقلت ورد في الحديث ان صلاة الجماعة تزيد
 على صلاة الغد بسبعين وعشرين فضلت العشاء سبعاً وعشرين مرة ثم منت
 فراستی فی المنام على فرس مع قوم على خیل وهم اعماق وانا رکض فرسی خلفهم فلا
 العقیم فالتفت الى واحد منهم وقال شعب فرسك فلست تلحقنا فقلت ولم يالی
 قال لاذا اصلینا العشاء في جماعة وانت قد مسلیت وحدك فاستيقنت وانا مهموم
 حزین وروک **الحالم** في ذاریخه الوضوء قبل الطعام حسنة وبعد الطعام
 حشان قال المناوی اراد بالوضوء غسل الیدين وفیل الوضوء الشرعی قال الحال
 في الغضائص انما احان غسل الیدين بعد الطعام بحسبین لانه شرعاً وفیله حسنة

الما محب بهذه النماۃ انما هي المرأة العود مصلحة ذلك على ما في دینها وان كان الاولى من
 الزوج اخرجها عنها **فان قلت** لم اوجب الشارع على المرأة اخراج الزکاة عن الصیبی الذي
 لم يبلغ الطاقة على الصوم **اجيب** بان الشارع اوجبها عن الصیبی توسعه على المسالیف
 والاما هنا صوم تکوین معلقاً بين السماء والارض حتى يوم الصلیب بالخروج اهـ
 ولا تسقط بالتأخر بعد الوجوب بل تغير دیناً حتى تؤدى ولا يجوز تأخیرها عن يوم
 العید من غير عذر شرعی فلو اخرت دوف عذر عصی وقضى بخلاف المعمور فلت الوجوب
 فانها لا يجب عليه وان ايسري بعده لكن يستحب له اذا ايسرى قبل فوات العید اخرجها
 ولا يجوز تأخیرها عن يوم العید بالاتفاق وندب اخرجها قبل صلاة العید بعد طلوع
 العجر ويجوز تعجيشهما قبل العید بعوم او يومین بالاتفاق واختلفوا فيما عدا ذلك
 فقال ابو هنیفه **يجوز تقدیرها ولو عشر سنین** وفیل في رمضان وقال الشافعی **يجوز تقدیرها**
 من اول الشہر وقال مالک وأحمد لا يجوز تقدیرها عن وقت الوجوب الابیوم او يومین **من پیشہ**
 تدفع الزکاة الى الاصناف الثانیة الذين ذكرهم الله تعالیٰ في كتابه الغزیز في قوله تعالیٰ
 انما المدققات للفقیر والمسالیف والحاصلین عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين
 وفي سبیل الله وابن البیبل وهذا عند الشافعی وفیه تضاهی انه يجب دفعها للاماکن
 المئاتیة وفيه عسر وان كان هو ظاهر المذهب واختار بعضهم بعواصرها الى واحد
 ولا ياسن بتعیینه في زماننا هذا اوال بعضهم ولو كان الشافعی حیاً لأفتی به وهو عما
 والوهنیفه واحد الى فیعیر واحد فمقطط قالوا ويجوز صرف فطرة جماعة جامعه کثیرة الى
 مسالیف واحد ودفع كل الزکاة الى مسالیف واحد افضل من تغیرها على مسالیفين وفي الحديث
 انفهم عن السؤال ومن اخرج زکاته جاز له اخذها اذا دفعته وکان محتاجاً وھنا عند
 التبلیغة وقال مالک لا يجوز ولا يجوز دفع الزکاة الى غیري وهو عند ای هنیفه من ملک
 وحال مالک في الشہر وعنهما الغنی من ملک اربعین درهما و قال الغاصبی عبد الوهاب
 لم يجد مالک لذلك حدا فانه قال يعطی من له المسکن والخادم والداہ التي لا يعنی له عنها
 ويزهد الشافعی ان الاعباء باللغاۃ فله ان يأخذ مع عدمها وليس له ان يأخذ مع وجودها
 وقال احد الغنی من ملک حسان درهما وعمرها ذهباً ولا يجوز دفع الزکاة لمن يبلغ قارطاً للصلاة
 لانه مسفعه لانفعه قصده بـ **لـ ولیه قصداً** فان يبلغ مصلحتها ثم تزدید ذلك ولم يجد عليه
 حاز دفعها الیه وفتح قصده اهـ **واله** **رسول الله صلى الله عليه وسلم** قال
 مبلغ

لأنه شرع التوراة وروى سلم وغيره انه عليه الصلاة والسلام قال لا تجلسوا
على القبور ولا تصلوا عليها قال العفني فكره الجلوس على القبر والصلاه في المقبرة
حيث لا يخاذه اهله وفي معنى الجلوس الا انك لا تعلمه بجنبه والاستناد اليه بلا حاجة
فان كان لعاجة بان لا يصل الى عيته او لا يمكن من المغفاره ابو طه فلا كراهة
قال البجيرمي ومحل ما ذكر من كراهة الجلوس والوطء عند عدم معرفة بيته ففيها
انه لم يبق من الميت شيء في العبر سوى عجب الذنب فان مفتت فلا يأس بالانفعاء
به ولا كراهة في مشيه بين المقاير بفعل على المشهور كما في شرح الرمل اهـ
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عمل ابن آدم
له يضاudem الحسنة عشر امثالها الى سبعاً من نعمـ قال الله تعالى الا الصوم فانه
لي وانا اجزي به يدع شهوته وطعامه من اجله وللصوم فرحة عند فطمه
وفرحة عند لقاء ربـ ولخلوف في الصائم عند الله اطيب من ريح المسك زاد في رواية
والصيام جنة فاذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث يومئذ ولا يعنـ فان
شيئه احد او قائله فليقل اني صائم انا خصم الصوم وان كانت جميع الاعمال
الصالحة له لأن الصوم لا يظهر من ابن آدم بقوله ولا فعل حتى تكون تكبيه المحفظة وإنما
نعرف من اعمال القلوب بالنية ولا يطلع عليه إلا الله تعالى وقوله وللصوم فرحةـ
فرحة عند فطمه اي بالطعام وقيل بما وفق له من اتمام الصوم الموعود عليه بالثوابـ
وعوقله وفرحة عند لقاء ربـ لما يرى من جزيل ثوابـه ففي الحديث اذا كان يوم
القيمة وهي الله الى رضوان اني اخرجت الصائمين من قبورهم جاء عين عطاشـ
فاستقبلهم بشرواهم من الجنة فتصبح رضوان ايتها الغلـمان والولدان عليهم باهدافـ
من نور فتجتمع عنده الكثـر من الوالـبـ بالغاـركـة والـاـشـرـبة الـذـيـدة فـيـستـقـبلـونـ
الصائمـين والـصـائمـات وـتـعـالـ لهمـ كـلـواـ وـشـرـبـواـ هـنـيـاـ بـالـسـلـفـتـمـ فـيـ الـاـدـامـ الـخـالـيـةـ
وـهـيـ اـيـامـ الـصـومـ وـقـوـلـهـ وـلـخـلـوفـ فـمـ الصـائـمـ بـضمـ الـخـاءـ وـفـتـحـهـ لـهـ عـرـفـ طـعـمـ الـغـرـرـيـهـ
لـتـاخـرـ الطـعـامـ وـمـعـنـيـ كـوـنـهـ اـطـيـبـ عـنـدـ اللهـ مـنـ رـيحـ المـسـكـ الشـاءـ عـلـىـ الصـائـمـ وـالـرـضاـ
بـفـعـلـهـ لـنـلـاـيـتـنـعـ مـنـ الـمـواـطـبـةـ عـلـىـ الصـومـ وـمـعـنـيـ أـنـ خـلـوفـ فـمـ الصـائـمـ أـبـلـغـ عـنـدـ اللهـ
فـيـ الـقـبـولـ مـنـ رـيحـ المـسـكـ عـنـدـ لـحـدـكـمـ وـقـوـلـهـ وـالـصـيـامـ جـنـيـهـ اـيـ حـصـنـ مـنـ الـمـعـاصـيـ
لـانـ

قرأت كتاب الله فاختت به وصدقت فنادى فنادى السماء وان صدق عبدى فاشرسوا له فى الجنة والبسوه من الجنة وافتحوا له بابا من الجنة
يأتيه من روحها وطيسها ويغسل له في قبره عد البصر وبأبيته رجل حسن
الوجه حسن الشباب طيب الروح فيقال له أبشر بالذى يسر لك هذا يومك
الذى كنت توعدا من تقول الملائكة له ذلك فيقول له من أنت فوجنك
الذى يحيى بالحى ف يقول اذا عملت الصالح واخر لم انه اتفق جهور اهل
السنة على عدم سؤال شهيد الحرب والسرف ذلك كونهم احياء لذلك لا يغسلون
وكذلك الرسل والأنبياء لا يسألون ايمنا على التتحقق واما المطعون والمبطون
والفيق والمواطب على قراءة تبارء الملك او السجدة كل لعله فقيه طريق
فيهم يقول بعدم سؤالهم وبعدهم يقول المنفى سؤال الشديد
الخارى ومسلم عن ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله
وليعتمدوا الصلاة وليؤتوا الزكاة فاذ افعلوا بذلك عصمو امني دعا لهم
واموالهم الاجتنب الاسلام وحاسبهم على الله تعالى لم يذكر صلى الله عليه
وسلم الصوم والمحاجة ما يكرهنا واما الكون هالم تقاتل على ترك ما لان
تارك الصوم محبس ومبين الطعام والشراب وان للجوع على التراخي والمراد
من الناس في الحديث عبادة الاوثان واما اهل الكتاب فالقتال او الجريمة
وقوله امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمد
رسول الله اي حتى يؤمنوا بان الله وحده لا شريك له وان محمد عبده
ورسوله اي يعتقد ان لا معبود بحق الا الله ويعتقد ان الله ارسل محمد
صلى الله عليه وسلم الى جميع الخلائق كافة لمدايتهم واصلاح امر عاشرهم ولا
يشترط في صحة اليمان التلفظ بالشهادتين لكن لما كان اليمان هو تصدق
القلب وكما ان باطننا لا اطلاع لنا عليه جعل النطق بالشهادتين من
القادس شرط لاجراء الاحكام الدينية عليه فمن صدق بقلبه ولم ينطق
بلسانه لا يعذب باتفاق له وكانت بحسب لوطيب منه ذلك لم يمتنع فهو

مُونَقٌ نَّاَحٌ مِنَ الْخَلُودِ فِي النَّارِ لَكِنْ لَا تَجْرِي عَلَيْهِ الْأَحْكَامُ الدِّينِيَّةُ كَدَفْنَهُ
فِي مَقَابِرِ الْمُسْلِمِينَ وَمَنْ أَقْرَبَ بِلْسَانَهُ وَلَمْ يَصِدِّقْ بِلْقَلْبِهِ فَوْكَافِرُ عِنْدَ اللَّهِ حَتَّى
نَطَعَ عَلَى بَاطْنِهِ فَنَحْكُمُ بِكُفْرِهِ ثُمَّ أَنْ هَذَا مَفْيِدٌ بِالْكَافِرِ الْأَصْلِيِّ اَمَا أَوْلَادُ الْمُسْلِمِينَ
فَمُسْلِمُونَ وَلَوْمَ يُنْظَقُوا طُولَ عُمْرِهِمْ وَلَا يُشَرِّطُ فِي النَّطَقِ بِالشَّرِادَتِينِ النَّفَرِ
وَالْأَثْبَاتِ بِلَكْيَفِ اللَّهِ وَاحِدٌ وَمُحَمَّدٌ رَسُولٌ فَثُلَّاً وَهُوَ قُولُ الْأَكْثَرِ
يُشَرِّطُ النَّفَرِ وَالْأَثْبَاتِ فَلَا يَكِيَفِ اللَّهِ وَاحِدٌ وَمُحَمَّدٌ رَسُولٌ شُلَّاً وَهُوَ قُولُ الْأَكْثَرِ
وَعَلَيْهِ الشَّافِعِيَّةُ وَعَلَيْهِ فَيُشَرِّطُ الْأَثْيَانَ بِلِفَاظِ شَهَادَةِ يَانِيْ بِقُولِ الشَّرِادَتِينِ لَمْ يَصِعْ
اللَّهُ وَانْ يَعْرِفَ الْمَعْنَى وَلَوْ جَالَا وَانْ يَرْتِبَ فَلَوْ عَكَسَ فِي الشَّرِادَتِينِ لَمْ يَصِعْ
اسْلَامُهُ عَلَى الْمُعْتَدِدِ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْقَاضِي أَبُو الْطَّيْبِ مِنَ الشَّافِعِيَّةِ وَإِنْ يَقِبَ
الشَّهَادَةِ بِالْبَاقِلَفِ مِنَ الْمَالِكِيَّةِ وَظَاهِرُ كَلَامِ الْجَهَوِيِّ أَنَّهُ لَا يُشَرِّطُ الْعَرَبِيَّةُ
وَقَدْ الشَّهَادَةُ كَمَا فِي حَدِيثِ بْنِ الْأَسْلَامِ عَلَى حَسْنِ شَهَادَةِ إِنْ لَلَّهُ إِلَّا اللَّهُ وَإِنْ
مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَاقِمَ الصَّلَاةُ وَإِيمَانُ الْإِيمَانِ وَحِجَّ الْبَيْتِ وَصُومُ رَمَضَانَ لِأَنَّهَا شَهَادَةُ
فِي صَحَّةِ مَا بَعْدَهَا وَبِهَا يَنْجُو الْعَبْدُ مِنْ عَذَابِ الْآخِرَةِ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مِنْ قَالَ لَلَّهِ إِلَّا اللَّهُ خَرَجَ مِنْ فِيهِ طَائِرًا خَضْرَلَهُ جَنَاحَانِ أَبِي ضَافِ عَكْلَلَانِ
بِالْدَرِّ وَالْيَاقُوتِ يَصْعُدُ إِلَى السَّمَا وَفِي سَعَلِهِ دَوَى تَحْتَ الْمَرْشِ كَدَوِيَ الْمَغْلِ
فَيَقَالُ لَهُ اسْكُنْ فَيَقُولُ لَا حَتَّى تَغْفِرْ لِصَاحِبِي فَيَغْفِرْ لِقَائِلَهَا ثُمَّ يَجْعَلُ بَعْدَ
ذَلِكَ لِلطَّائِرِ بِسَعْوَنَ لِسَانًا تَسْتَفِرُ لِصَاحِبِهِ إِلَى يَوْمِ الْعِيَافَةِ فَإِذَا كَانَ يَوْمُ
الْعِيَافَةِ جَاءَ ذَلِكَ الطَّائِرُ كَوْنَ قَائِدَهُ وَدَلِيلَهُ إِلَى الْجَنَّةِ وَعَزَّ عبدُ الْوَهْبِ
ابْنُ زَيْدِيَانَهُ قَالَ كَنْتُ فِي سَفِينَةٍ فَطَرَخْتُنَا إِلَيْهِ عَلَى جَزِيرَةٍ فَخَرَجْنَا إِلَى الْجَزِيرَةِ
زَانِيَا تَحْصَاصَيْدِ صَنَاعَنَا فَقَلَنَالَهُ تَعْبِدُهُ هَذِهِ الْعَصَمُ وَفِينَا مِنْ يَصْنَعُ فَتْلَهُ فَقَالَ
أَنْتُمْ مِنْ تَقْبِدُونَ فَقَلَنَا نَعْبِدُ الْهَرَبَ فِي السَّمَا وَعَرْشَ وَفِي الْأَرْضِ بِطَشَسَهُ قَالَ مِنْ عَالَمِهِ
بِهِ قَلَنَا أَرْسَلَ الْبَيْنَارِ وَلَا قَالَ مَا فَعَلَ الرَّسُولُ قَلَنَا فِصْنَهُ الْمَلَكُ إِلَيْهِ قَالَ فَرَلَ تَرَكَ
عَنْكُمْ مِنْ عَلَاقَةِ قَلَنَامِ نَزَلَ عِنْدَ نَاكِتَابِ الْمَلَكِ قَالَ دَعْلَعْنِكُمْ مِنْهُ شُنْ فَشَرْ عَنْنَاقَرَ
عَلَيْهِ سُورَةِ الْوَجْنِ فَما زَالَ يَبْكِي حَتَّى خَتَمَ ثُمَّ قَالَ مَا يَبْنِيَنِيْ أَنْ يَعْصِي صَاحِبَ هَذَا
الْكَلَامَ ثُمَّ وَضَنَا عَلَيْهِ الْإِسْلَامَ فَأَسْلَمَ وَحَلَنَاهُ مَعْنَافَ السَّفِينَةِ فَلَمَاجَنَ الْلَّيْلَ وَصَلَبَنَا
الْعَشَاءَ

الْعَشَاءَ أَخْذَنَا هَذَا جَنَاحَنَا لِلنَّوْمِ فَقَالَ لَنَا هَذَا إِلَهٌ الَّذِي دَلَّلَنَا عَلَيْهِ بِنَيَامٍ
قَلَنَا بِلَهُو حِيَ قَيْوَمْ لَيَنِيَامَ قَالَ بَئْسُ الْعَبِيدِ إِنَّمَا تَسْأَمُونَ وَمُوْلَاكُمْ لَيَنِيَامَ فَلَمَّا
وَصَلَنَا إِلَيْهِ وَارَادَنَا إِلَيْهِ اضْرَافَ جَمِيعَنَا هُمْ مِنْ الدَّرَاهِمِ فَقَالَ مَا هَذَا فَقَلَنَا
نَسْتَعِينُ بِهِ عَلَى نَفْسِكَ فَقَالَ دَلَلَتُنِي عَلَى طَرِيقِ حَارِّ الْمَسْلَكِ وَهَا هَا فَلَمَّا
كَنْتُ أَعْبُدُ غَيْرَهُ فَلَمْ يَضِيَعْنِي أَفْيَصْنِي عَنِي الْأَنَّ بَعْدَ مَا عَرَفْتَهُ فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ
ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ قِيلَ لِي أَنَّهُ فِي التَّرْعَ فَجَتَ إِلَيْهِ وَقَلَتْ لَهُ لَعْلَمْ مِنْ حَاجَةِ فَقَالَ فَصَنِي
حَوَاجِيَ الَّذِي أَخْرَجْنِي مِنَ الْجَزِيرَةِ وَمِنْتُ عَنْهُ فَرَأَيْتُ جَارِيَةً فِي دَوْرَتِهِ خَفْرَاهُ
وَهِيَ تَقُولُ عَجَلَوْاهُ فَقَدْ طَالَ شَوْقُ إِلَيْهِ فَاسْتِيقْطَتْ وَقَدْعَاتُ فَدَفَتْهُ
وَمِنْتُ قَلَكَ الْلَّيْلَةِ فَرَأَيْتَهُ فِي الْنَّامِ وَعَلَى دَرَسَتِ تَاجِ وَبَنِ يَدِيهِ الْحُورُ الْعَيْنِ وَهُوَ
يَقْرَأُ وَالْمَلَائِكَةَ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كَلَ بَابِ سَلَامٍ عَلَيْهِمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنَعَمْ عَبْقِي
الْدَارِ وَذَكَرَ أَبُو مُحَمَّدِ عَبْدِ اللَّهِ الْيَافِيِّ فِي كِتَابِ الْأَرْشَادِ عَنِ الشِّيْخِ إِلَيْهِ عَبْدِ اللَّهِ
الْقَرْبَطِيِّ أَنَّهُ قَالَ سَمِعْتُ فِي بَعْضِ الْأَقْدَارِ أَنَّمَا مَنْ قَالَ لَلَّهِ إِلَّا إِلَهُ مِنْ
الْفَرْمَةِ كَانَتْ فَرْدًا مِنَ النَّارِ فَقَلَتْ عَلَى ذَلِكَ دَجَاءَكَلَهُ الْوَعْدُ أَعْمَالُ الْأَدْخَرِتَهَا
لِنَفْسِي وَعَمِلْتُ بِهَا أَهْلِي وَكَانَ أَذْكَرُ الْبَيْتِ مَعْنَى شَابَ كَانَ يَقَالُ أَنَّهُ
يَفَاشِفُ فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ بِالْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَكَانَ فِي قَلْبِي مِنْهُ شَيْءٌ فَالْفَقَ
أَنَّهُ أَسْتَدِعَهَا فَإِذَا بَعْضُ الْأَخْوَانَ لَهُ مَنْزَلَهُ فَخَنَّ نَتَنَاهُ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّابِ
مَعْنَى فَضَاحٍ مِنْجَهُ مَنْكُرَةً وَلَهُوَ لِيَقُولُ يَا عَيْ هَذِهِ أَمِي فِي النَّارِ وَهُوَ يَسِيَحُ
بِصَيَاحٍ عَظِيمٍ لَا يَشِلُّ مِنْ سَمْعِهِ أَنَّهُ مِنْ أَمْرِ عَظِيمٍ فَلَمَّا رَأَيْتُهُ قَالَ
فِي نَفْسِي الْبَيْوَمِ اجْرَبَ فَقَلَتْ فِي نَفْسِي إِلَيْهِ أَنْتَ أَعْلَمُ السَّبْعِينِ الْفَنَّا
وَقَدْ اسْتَرْتَوْتُ بِهَا مِنْهُمْ هَذَا الشَّابُ مِنَ النَّارِ حَمَّا اسْتَمَمْ هَذَا الْخَاطِرُ الْأَوْتِبِسُ
الشَّابُ وَقَالَ يَا عَيْ هَاهِي أَمِي قَدْ لَخَرَجَتْ مِنَ النَّارِ فَخَنَّلَهُ فَأَنْدَتَهُ
صَدَقَ الْأَثْرُ وَعَلَى بِصَدَقِ الشَّابِ الْمَذْكُورِ أَهْرُ وَقَوْلِ الشَّابِ هَذِهِ أَمِي فِي النَّارِ
أَمِي هَذِهِ رُوحُ أَمِي فِي النَّارِ لَا لِجَسْمٍ لَا يَدْخُلُ النَّارِ الْأَلْيَومِ الْقِيَامَةَ فَالرُّوحُ
تَسْفَعُلَ بَعْدَ الْمَوْتِ عَنِ الْجَسْمِ فَيَسْعُلُ لِجَسْمٍ فِي الْقَبْرِ وَهِيَ قَارَةٌ تَذَهَّبُ لِلْحَنَّهُ
أَوْ لِلنَّارِ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهِ أَنَّهِ أَنَّهِ أَنَّهِ فَلَخَبَرَنِي أَنَّهُ

لـ أربعـاـية وـ ثـمـانـين عـاـماـ وـ ذـكـرـ انـ لـ الـ إـلـاهـ مـوـسـى رـسـولـ الـ إـلـاهـ أـرـبـعـة وـ عـشـرونـ
 حـرـفـاـكـلـ حـرـفـ يـكـفـرـ عـشـونـيـ عـاـماـ وـ مـحـمـدـ رـسـولـ الـ إـلـاهـ اـفـضـلـ مـنـ مـوـسـى رـسـولـ الـ إـلـاهـ
 فـلـاجـبـ اـنـ الـ إـلـاهـ يـكـفـرـ ذـنـوبـ سـبـعـيـ عـاـماـ يـقـولـ الـ مـوـنـ لـ الـ إـلـاهـ إـلـاهـ مـحـمـدـ رـسـولـ
 الـ إـلـاهـ **الـ ثـالـثـةـ** رـأـيـتـ فـيـ تـفـسـيرـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ فـعـولـهـ قـوـلـهـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ فـعـولـهـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ
 كـيـفـ يـكـوـنـ الـ قـوـلـ الـ دـيـنـ قـالـ قـلـ لـهـ هـلـ لـكـ فـيـ الـ صـلـحـ دـعـبـةـ فـعـداـ نـقـبـتـ نـفـسـكـ
 أـرـبـعـاـيةـ وـ حـمـسـيـ عـاـماـ فـاسـطـ مـرـادـ فـاسـنـةـ وـاحـدـةـ يـغـفـرـكـ جـمـيعـ ذـنـوبـكـ وـانـ
 لـمـ تـفـعـلـ فـشـرـاـ فـاـنـ لـمـ تـفـعـلـ فـاسـبـوـعـاـ فـاـنـ لـمـ تـفـعـلـ فـيـوـمـاـ وـاحـدـاـ فـاـنـ لـمـ تـفـعـلـ
 فـسـاعـةـ وـاحـدـةـ فـاـنـ لـمـ تـفـعـلـ فـقـلـ فـيـ نـفـسـ وـاحـدـلـ إـلـاهـ إـلـاهـ وـاـلـكـونـ لـكـ
 مـصـالـحـاـ فـلـمـاـ اـدـىـ مـوـسـىـ الرـسـالـةـ بـجـعـ فـرـعـونـ حـبـودـ وـقـالـ اـنـاـ وـكـمـ الـ اـعـلـىـ
 فـاـهـتـزـ السـمـوـاتـ وـالـارـضـ وـاسـتـذـنـوـرـبـمـ فـيـ اـهـلـالـهـ فـقـالـ دـعـوـلـ الـ كـلـبـ
 اـسـيـسـ لـ الـ اـعـصـاـ يـاـ مـوـسـىـ الـ قـعـصـاـ فـالـقـاـهـاـ فـاـسـلـمـ السـحـرـ وـهـوـبـ فـرـعـونـ
 اـلـ مـحـدـدـهـ فـقـالـ مـوـسـىـ اـنـ لـمـ تـخـرـجـ اـمـرـتـهـ بـاـلـحـوـلـ عـلـيـكـ فـقـالـ اـعـلـمـيـ فـقـالـ لـمـ
 يـوـذـنـ لـهـ فـاـوـحـيـ الـ إـلـاهـ تـعـالـىـ الـ يـهـ اـمـهـلـهـ فـاـنـ حـلـيمـ لـاـعـجـلـ بـالـعـقـوـبـةـ فـلـمـاـ عـلـمـهـ الـ إـلـاهـ
 يـوـمـ الزـيـنـةـ طـفـيـ وـتـمـودـ فـاـخـذـهـ الـ إـلـاهـ نـكـالـ الـ اـخـرـهـ وـالـاـولـىـ اـىـ عـذـبـهـ بـالـغـرـفـ عـلـىـ
 الـ كـلـمـةـ الـاـولـىـ وـهـىـ مـاـ تـقـدـمـ وـعـذـبـهـ بـحـيـنـ عـلـىـ الـاـخـرـىـ وـهـىـ قـوـلـهـ مـاـ عـلـمـتـ لـكـ مـنـ عـبـدـ
 الـ عـيـوـىـ وـمـاـ يـسـهـمـ اـرـبـعـينـ سـنـةـ **دـرـوـيـ** اـذـ صـلـيـ اـلـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ يـهـنـ فـيـهـ وـقـالـ
 دـلـلـشـلـاثـ لـمـتـلـ المـوـنـ لـ الـ إـلـاهـ إـلـاهـ وـلـكـلـمـةـ الـ كـافـرـ اـذـ قـالـ الـ مـاـ لـلـفـرـيـبـ وـقـالـ
 اـذـ اـهـاتـ فـيـ اـرـضـ غـرـبـةـ اـهـاـهـتـرـازـهـ لـقـوـلـ المـوـنـ لـ الـ إـلـاهـ إـلـاهـ فـلـفـرـهـ وـسـرـوـهـ عـاـشـرـ
 بـذـكـ وـاـهـتـرـازـهـ لـمـوـقـعـ الغـرـيـبـ فـلـخـزـنـهـ عـلـيـهـ وـاـهـتـرـازـهـ لـكـلـمـةـ الـ كـافـرـ
 اـذـ اـقـالـ الـ مـاـ لـفـرـحـهـ وـسـرـوـهـ لـاـنـ لـلـادـ بـكـلـمـةـ الـ كـافـرـ الـ كـلـمـةـ الـ مـشـرـفـةـ وـاـهـنـيـفـتـ
 لـ الـ كـافـرـ لـاـنـ يـدـخـلـ بـهـاـ اـسـلـامـ كـذـاـقـيـلـ وـقـيـلـ الـ مـاـدـ بـكـلـمـةـ الـ كـافـرـ كـلـمـةـ كـفـرـهـ اـىـ
 الـ كـلـمـةـ الـ مـلـفـرـةـ لـهـ كـقـوـلـ الـ غـرـيـبـ بـعـدـ اـلـهـ اوـمـسـجـ اـلـهـ اوـبـانـ الـ هـ اوـبـانـ مـحـمـدـ
 لـيـسـ بـرـسـولـ وـعـلـىـ هـذـاـ فـاـهـتـرـازـ الـ مـرـشـ لـكـلـمـةـ الـ كـافـرـ لـلـعـنـبـ قـوـلـهـ **صـلـيـ اـلـهـ**
 عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـلـقـيـمـوـ الـ صـلـةـ اـىـ بـشـرـ وـطـهاـ وـارـكـانـهاـ وـالـمـواـظـبـةـ فـلـيـهـاـ فـيـ اوـقـاتـهاـ
 وـهـىـ حـمـسـ فـيـ كـلـ يـوـمـ وـلـيـلـةـ مـعـلـوـمـةـ مـنـ الـ دـيـنـ بـالـضـرـورـةـ وـالـاـصـلـ فـيـاـقـبـ الـ اـجـاعـ

مـنـ مـاتـ يـشـهـدـ اـنـ لـ الـ إـلـاهـ إـلـاهـ وـحـدـهـ لـاـشـرـدـ لـهـ دـخـلـ الـ جـنـةـ فـقـالـ اـبـوـذـرـ وـانـ
 زـنـيـ وـانـ سـرـقـ قـالـ وـانـ زـنـيـ وـانـ سـرـقـ اـهـاـيـ فـلـهـ الـ جـنـةـ ثـمـ اـنـ يـحـتـمـلـ اـنـ لـهـ
 كـلـمـةـ بـدـونـ سـابـقـةـ عـذـابـ وـيـحـتـمـلـ اـنـ الـ مـوـادـ فـلـهـ الـ جـنـةـ اـمـاـتـنـدـاـ اوـ بـعـدـ نـفـوذـ
 الـ وـهـيـ فـيـهـ **عـنـ** عـتـبـانـ بـنـ مـالـكـ رـضـيـ اـنـهـ عـنـهـ قـالـ غـدـاـ عـلـىـ رـسـولـ اـسـ
 صـلـيـ اـلـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـقـالـ لـنـ يـوـافـيـ عـبـدـ يـوـمـ الـ قـيـمـةـ بـقـوـلـ لـ الـ إـلـاهـ إـلـاهـ
 صـلـيـ اـلـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـقـالـ لـنـ يـوـافـيـ عـبـدـ يـوـمـ الـ قـيـمـةـ بـقـوـلـ لـ الـ إـلـاهـ إـلـاهـ
 يـسـتـفـيـ بـهـاـ وـجـهـ اـلـهـ الـ اـخـوـهـ الـ إـلـهـ عـلـىـ النـارـهـ اـذـ اـظـاهـرـ فـيـ اـنـ لـ الـ إـلـاهـ
 تـكـفـرـ الـ كـبـارـ لـاـ يـكـفـرـهـ الاـ تـوـبـهـ اوـ عـفـوـهـهـ **تـلـتـ** لـ اـمـانـعـ
 مـنـ اـنـ الـ إـلـهـ يـعـفـوـعـهـ بـبـرـكـتـاـ وـرـضـيـ عـنـهـ خـصـمـاـهـ **دـرـوـيـ** الـ بـرـقـيـ عـنـ بـكـرـ
 اـبـنـ عـبـدـ اـلـهـ الـ مـرـنـيـ اـنـ حـلـكـاـمـنـ لـلـلـوـكـ كـانـ مـتـرـدـاـ عـلـىـ رـبـهـ عـزـوجـلـ فـقـرـاهـ قـوـمـ
 فـاـخـذـوـهـ سـلـيـماـ فـقـالـوـاـ بـاـيـ قـتـلـهـ قـتـلـهـ فـاـجـمـوـالـعـرـمـ عـلـىـ اـنـ يـتـحـذـ وـافـعـمـاـ
 مـنـ مـخـاـنـ وـيـعـلـوـهـ فـيـهـ وـيـجـشـوـ الـ نـارـتـخـتـهـ وـلـاـ يـقـتـلـهـ لـيـذـيـقـوـهـ طـعـمـ العـذـابـ
 فـقـعـلـوـاـذـلـكـ بـخـلـوـاـجـشـوـ الـ نـارـتـخـتـهـ وـهـوـيـدـ عـوـالـهـنـدـ وـاحـدـاـ وـاحـدـاـيـاـفـلـانـ
 الـ مـكـنـ اـعـبـدـكـ وـاـصـلـيـ لـكـ وـاسـعـ وـجـهـكـ وـافـعـلـ بـكـ لـذـاـ فـاـنـقـذـ فـيـ حـمـاـفـيـهـ
 فـلـمـارـاـمـ لـاـيـقـنـوـهـ شـيـارـ فـرـعـاـنـ رـاسـهـ اـلـىـ الـ سـمـاءـ فـقـالـ لـ الـ إـلـاهـ إـلـاهـ وـاـبـرـيلـ
 اـلـىـ الـ إـلـهـ وـهـوـيـقـوـلـ لـ الـ إـلـاهـ إـلـاهـ وـيـكـرـهـاـ فـصـبـ اـلـهـ عـلـيـهـ شـعـثـاـنـ الـ سـمـاءـ
 فـاطـعـاـتـ الـ نـارـخـاـتـ رـجـ فـاـحـتـمـلـ الـ هـقـمـ بـعـلـ يـدـ وـرـبـيـنـ الـ سـمـاءـ وـالـارـضـ
 وـهـوـيـقـوـلـ لـ الـ إـلـاهـ إـلـاهـ فـقـذـهـ اـلـهـ نـعـالـىـ اـلـىـ قـوـمـ لـاـيـعـرـفـونـ الـ إـلـهـ وـهـوـيـقـوـلـ
 لـ الـ إـلـاهـ إـلـاهـ فـاـخـرـجـوـهـ فـقـالـوـاـ وـيـحـكـ مـالـكـ فـقـالـ اـنـاـفـلـانـ كـانـ مـنـ اـمـرـيـ
 وـكـانـ مـنـ اـمـرـيـ فـاـنـوـاـلـهـمـ وـقـالـوـاـ بـاـجـعـمـ لـ الـ إـلـاهـ إـلـاهـ **دـرـوـيـ** الـ عـرـطـيـ بـسـنـهـ
 اـنـ الـ بـنـيـ صـلـيـ اـلـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ حـضـرـمـلـكـ لـلـوـتـ رـجـلـاـقـنـظـرـيـ كـلـ عـصـوـ
 مـنـ اـعـضـاـهـ قـلـ مـيـحـدـ فـيـهـ حـسـنـهـ ثـمـ شـوـقـ عنـ قـلـيـهـ فـلـمـ مـيـحـدـ فـيـهـ شـيـاـنـ ثـمـ فـلـ
 عـنـ لـحـيـهـ فـوـجـدـ طـوـفـ لـ سـاـنـهـ لـ اـصـقـاـخـنـلـهـ يـقـوـلـ لـ الـ إـلـاهـ إـلـاهـ فـقـالـ وـجـبـتـ
 لـ الـ جـنـةـ بـقـوـلـ كـلـمـةـ الـ اـخـلـاـصـ **فـاـهـفـانـ** الـ اـولـىـ كـانـ فـيـ زـمـنـ مـوـسـىـ عـلـيـهـ السـلـامـ
 عـبـدـ عـمـيـ رـبـهـ اـرـبـعـاـيةـ وـثـمـانـينـ عـاـماـ فـتـارـلـهـ الـ إـلـهـ يـلـرـمـهـ فـاتـيـ الـ هـ اوـبـانـ
 وـقـالـ لـ الـ إـلـاهـ إـلـاهـ مـوـسـىـ رـسـولـ اـلـهـ فـتـرـلـ جـبـرـيلـ وـقـالـ يـاـمـوـسـىـ قـدـفـرـ الـ هـ

ايات كقوله تعالى واقيموا الصلاة اى حافظوا عليها داماً بالكم والجاءها
 وسنها وقوله تعالى ان الصلاة كانت على المؤمنين ثنا باعوقرقا اى حممه موقنه
 واجبار كقوله صلى الله عليه وسلم فرض الله على امتى ليلة الاسراء خمس صلاة
 فلم ازل اراجمه واساله التحقيق حتى جعلها خمساً كل يوم ولليلة **قال** الرافعى
 ان الصبح كانت صلاة آدم والذئران كانت صلاة داود والمعبرات صلاة سليمان
 والمغرب كانت صلاة يعقوب والعشاء كانت صلاة يوسف وارد في ذلك خبر ا
 بجمع الله سبحانه وتعالى ذلك لنبينا عليه وعليهم افضل الصلاة والسلام ولا منه
 تعظيمه ولذرة الاجر له ولا منه وقد قال عليه الصلاة والسلام خمس صلوت
 كتبن الله على العباد فمن جاءهن فلم يضع منهن شيئاً استخفا فاجتمعن كان له
 عهد عند الله ان يدخله الجنة ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان شاء عذبه
 وان شاء دخل الجنة **عن** الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل العلوات
 الحسن كثيل نهر جار على باب احدكم كثير الماء يغسل فيه كل يوم خمس مرات فهل
 يبقى عليه من الذنب يعني ان العلوات للحسن تظهره من الذنب ولا يغسل عليه
 شيئاً من الذنب وهذا اذا صلي الصلاة على التقديم ويتم رفعها وسجودها
 فاذ لم يتم ركوعها ولا سجودها فهذا مرد وده عليه **روى** عن رفاعة بن رافع عن
 خالد قال بينما اخن جلوس حول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ دخل رجل
 فاستقبل القبلة فضل فلما قصي صلاة جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم
 وعلى القوم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجع فضل فاذك لم تقبل
 فرجع الرجل وصلى فلما دفع قال ارجع وصل فانك لم تقبل امره بذلك متى
 او ثلاثاً فقال الرجل ما الوقت فلا ادرى ما اعتبر على من صلاته فقال النبي صلى
 عليه وسلم انه لا تم صلاة احدكم حتى ليس بسبع الوصوء كما امره الله تعالى ففضل
 وجهه ويديه الى المرفقين ويسحب برأسه ويفسح رجليه الى الكعبين ثم يكبر الله
 ويحمد ثم يقرأ من القرآن ما اذن له فيه ويركب فيضع كفيه على ركبتيه حتى تذهب
 مفاصله ويسترخي ثم يرفع رأسه وتقول سمع الله لمن حده فينتوى قاتمه
 يقيم صلبه وياخذ كل عضو ماخذ ثم يكبر فيسجد في يكن وجهه من الارض حتى
 تطعن

تطعن مفاصله ويسترخي ثم يكبر فيستوي قاعداً على مقعدته ويقيم صلبه فوصف
 صلاة هكذا الأربع ركعات حتى فرغ ثم قال لا تم صلاة احدكم حتى يفعل ذلك
 فقد امر النبي صلى الله عليه وسلم بامام الركوع والسجود واحتران الصلاة لاتقبل
 الا هكذا اينبغي للعبد ان يجتهد في اتمام الركوع والسجود لتكون صلاة لعامة
 لما فعل قبلها من الزلل والخطايا **قوله** ويسحب برأسه مذنب الشافعى وجوب
 مسح ما يقع عليه الاسم ولاستعين اليد للمسح وقال ابو حنيفة في الاشهر انه لابد
 من مسح ربوع الرأس ثلاثة من اصابعه حتى لو مسح باصبعين ولو جميع الرأس
 لم يجزه وقال مالك واحد في اظهرا الوايات عنه يجب مسح جميع الرأس والمرفقان
 بخلاف في غسل اليدين في الوصوء بالاتفاق **قوله** ثم يكبر الله وحده المراد
 بالتکبير كبيرة الاحرام وبالحمد قراءة الفاتحة على ما ذهب إليه الأئمة للصلاة
 من تقيين قراءة الفاتحة وهذه الباھنیة لاتتعين قراءة الفاتحة بل نفع الصلاة
 بغيرها مما تيسر واتتفقا على ان القراءة فرض على الاعام والمنفرد في ركعتي
 العزوف في الركعتين الاولتين من غيرها واختلفوا فيما عدا ذلك فقال الشافعى
 يجب في كل ركعة من الصلوتان الحسن وقال ابو حنيفة لاتجب القراءة الا في الاولتين
 وعند مالك روایات احدهما كذب الشافعى واحد والآخر انه ان ترك القراءة
 في ركعة واحدة من صلاتة سجد لله ولو جزأة صلاة الا الصبح فانه ان ترك
 القراءة في احدى ركعاتها استائف الصلاة واما المأمور فما قال ابو حنيفة
 لاتجب القراءة عليه سوا جبر الاعام او خافت بل لا تشن ل القراءة خلف الاعام
 الحال وقال مالك واحد لاتجب القراءة على المأمور الحال بل كره مالك للمأمور
 ان يقرأ فيما يجهز به الاعام سمع قراءة الاعام او لم يسمع وقال الشافعى تجب
 القراءة على المأمور فيما يسر به الاعام والراجح من قواه وجوب القراءة على المأمور
 في الجهزية ولم يذكر المتشدد في الحديث ولا السلام لأن المتشدد ليس بغيره
 عند ابي حنيفة ومالك وعند الشافعى فرض تبطل الصلاة بدونه وقال
 ابو حنيفة يخرج من الملة بصنعته والسلام عنده ليس بغرض وقال مالك
 والشافعى السلام فرض لا بد منه **فائدة** الملة في ان السجود من قران والركوع

الى من اراد الصلاة فتشفه ليُخرجها عن وقرها فان لم يقدر فانه يأمره بادلاء تم ركوعها وسجودها وقراءتها وتبيحها فان لم يستطع فانه يشفل قلبه باشفال الدينا فان لم يقدر على شئ من ذلك امر ابليس باد يوثق هذا الشيطان ويغدو به في البحر فان كان يقدر على شئ من ذلك فانه يكرمه ويجله **إشارة** اذا كان يوم القيمة ياتي قوم فيقفون على الصراط يمكرون فنقال لهم جوزا على الصراط فيقفون على الصراط يمكرون فيقال لهم جوزا على الصراط فيقولون يخاف من الصراط فيقول عليه جبريل عليه السلام كيف كنت تزرون على البحر فيقولون بالفن فيوتى بساجد كانوا يصلون فيها كالسفن يتركونها ويرون على الصراط

نواذ الاولى عن ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من من توضاه فاحسن وضوء ثم داخ المسجد فوجد الناس قد صلو العطاء الله مثل اجر من عملها وحضرها لا ينتهي من ذلك من اجرهم شيئا رواه ابو داود والنسائي والحاكم وقال صحيح على شرط عسلم **الثانية** قالت عائشة رضي الله عنها قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته يصلون على الصف الاول فالواحد رسول الله وعلى الثاني قال وعلى الثاني وقال صلى الله عليه وسلم لا يزال قوم ينأخرون عن الصف الاول حتى يُخرجهم الله في النار رواه ابو داود وقال صلى الله عليه وسلم من وصل صفا وصله الله ومن قطع صفا قطعه الله **الثالثة** قال في شرح المذهب لودخل الجامع والاعام في الصلاة وعلم انه ان مشى الى الصف الاول فاقته دكعة وان صلى في اخر المسجد ادرك الصلاة بحكمها قال السوسي لم ارق المسالمة نقلها والظاهر انه يشي الى الصف الاول الا ان يخاف فوات الركعة الاخيرة وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا قام المصلي الى يذلوه كلها فمضت على راسمه وعاتقه فكلما ركع او سجد تساقطت عنه حتى ينصرف وليس عليه ذنب **ربع** وكان صلى الله عليه وسلم يقول مروي ابا نعيم بالصلاحة وهم ابدا يسعوا واضربوهم عليها وهم ابدا عشرون في رواية وهم ابدا ملايين عشرة سنة وفرقوا بينهم في المصالحة قال جعفر الصادق لا يفرق الابن الذور والاذاث واما الذكور فقط والاذاث فقط لا يفرق بينهم **وقال** صلى الله عليه وسلم اول احاديث ابي حماس الى

مرة واحدة قيل لان الملائكة لا سجد والادم ورفقا ورسهم وجدوا ابليس لم يسجد فعلموا ان الله خذله فسجد وامرة اخرى شكر الله اذ لم يخذلهم وقيل لان النبي صلى الله عليه وسلم كان موئما يحيط فرفع رأسه من السجدة فرأى بعد في السجدة فسجد ثانية وورد اذ اذا كان يوم القيمة يبعث الناس من قبورهم فتلقى الملائكة الى المؤمنين فيسحقو التراب عن روسهم فيبقى على جياعهم فتهب للملائكة فلا بد هب فنادي مناد دعوه فانه تراب محاربهم لاتراب قبورهم ليعرفوا في الجنة ائم خدائ ومن هذا قالوا يكره مسح التراب عن جبهة المصلى ولقول النبي صلى الله عليه وسلم لغلام كان اذا سجد مسح التراب ترب اده وجهك نعم في المنتخب من الحلة عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سلم من صلاته مسح جبهته بيده اليمنى ويعول بسم الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم اللهم اذهب عن الهم والحزن **قال** اختلف العلماء في ابليس هل من الملائكة ام ليس من الملائكة والصحيح انه من الملائكة لانه لم ينقل ان غير الملائكة امر بالسجدة للادم والاصل في المستثنى ان يكون من جنس المستثنى منه واما افتقاره الى يوم الدن فزيادة في عقوبته وتکثير معاشه اهملام الزوج وقال لخازن في قوله تعالى الا ابليس كان من الجن قال ابن عباس كان من جي من الملائكة يتعالى لهم الجن خلقوا من ذار السبوم وقال الحسن كان من الجن ولم يكن من الملائكة فهو اصل الجن كما ان ادم اصل الانس وكومنه من الملائكة لانه ينافي كونه من الجن بدليل قوله سبحانه وتعالى وجعلوا ابنته وبين للجنية نسبة بذلك ان قريشا قالت الملائكة مبات اهلها فهذا بدل على ان الملائكة يسمى هنا وبعدها اللهم لان الجن ما هؤذ من الاجتفان وهو انتزاع على هذا ادخل الملائكة فيه فطن الملائكة جن لا استارهم وليس مل مبن علاقته الى ان قال ووجه من قال انه كان من الجن ولم يكن من الملائكة قوله كان من الجن والجن جنس مخالف للملائكة وقوله افتقد وذرته فابتعد لذرية والملائكة لا اذريهم اه وقال لبعضهم انه كان من الملائكة قبل اهاله الامر سمح وغيره طرد ولعن **وليقال** اذا احضر وقت الصلاة امر ابليس هنوده بان يتفرقوا ويأتو النائم ويشغلونهم عن صلاتهم فيجي الشيطان الى

ولا طلب احد من حاجة زرني الله الاقضي بها واتحمل الادى من الاحياء كما
 يتحمله الاموات منهم **فانه** لو صلى ثم اخبره جع كثير بابه صلى ناقصا ملتجب
 عليه الاعادة **فان** قيل كيف اعاد النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة لما
 اخبره ذوالدين بابه صلى ناقصا فالجواد **انه** صلى الله عليه وسلم تذكر
 بعد ما اخبره والذى نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم في فقه ذى الدين
 وعموانه صلى الله عليه وسلم بعد ان سلم من ركعتين سبعمائة صلاة الظاهرى
 الى جانب المسجد واستند الى خشبة فيه كالقضبان فقال ذوالدين
 افترضت الصلاة ام نسيت يا رسول الله فعمل صلى الله عليه وسلم كل ذلك
 لم يكن فقال ذوالدين بل بعض ذلك قد كان فالافت صلي الله عليه وسلم
 الى الصحابة وقال احق ما يقول ذوالدين قال وانم فذكر صلى الله عليه
 وسلم فقام مستقبلا وصلى الوكتين الباقيتين وسجد للرسو ثم سلم
 والرسو جاءته في حق الانبياء عليهم الصلاة والسلام ولذلك وقع منه صلى
 الله عليه وسلم فقد ذكر ابن العربي انه صلى الله عليه وسلم سباق الصلاة
 حسن مرات ادعاها انه شمل في عدد الركعات ثانية انة قام من ركعتين ولم
 يتشربه الثالثة انة سلم من ركعتين ثم عاد رابعها انة سلم من ثلاث ركعات ثم
 عاد خامسها انة قام لخمسة سبعة فان **فنا** كيف سوا صلي الله عليه وسلم
 مع انه لا يقع السهو الا من القلب الفاصل اللاهى **اجي** **بأنه** غاب عن كل
 ماسوى الله فربما عن عينه واستغفل بتفطيم الله فقط **شرح** حكم من سبها
 في الصلاة اذا شئت الاما اما في عدد الركعات بني على اليقين وهو الاقل عند عالك
 والشافعى وهو قول ابو هشيمة في المفرد وعنه في الاما روايات ادعاها الله ذلك
 اليه عند الشافعى او قبله عاد وسجد للرسو وقال عالك ان فارقت السر الارض
 لم يعد وقال احمد ان ذكر بعد ما انتصب قائمًا قبل ان يقرار كان مخيرا والالى
 ان لا يرجع ولو قام في خامسة سبعة ثم ذكر فانه يجلس هذه الشافعى فان لم يكن قد
 تشهد في الرابعة تشهد في الخامسة وسجد للرسو وان كان قد تشهد فيها فالمذهب

به العبد يوم القيمة الصلاة المكتوية فان انتهت والاقيل انظروا هل له من تطوع
 فان كان له تطوع اكملا الغريضة من تطوعه ثم يفعل بسائر الاعمال المغروبة
 مثل ذلك **واعلم** ان من ترك الصلاة جاحد الوجوبها فهو كاف لقتل بكفره اجماعا
 ومن تركها غير جاحد بل كسل او تهاونا يقتل حد الاعداء بالسيف ويحرى عليه
 بعد قتله احكام المسلمين من العنفال والصلوة والدفن والارث على المصحى
 من مذهب عالك والشافعى ويتساب قبل القتل فان قاتل والاقتل وقال
 ابو حنيفة يحبس دائمًا حتى يعلى وقال احمد في رواية واحتار لها عالك
 اصحابه انه يقتل بالسيف والمخمار عند جمهور اصحابه انه يقتل بكفره كالمرتد
 ويحرى عليه احكام المرتدين فلا يصلى عليه ولا يورث **فت** داتر الله في بعض
 كنته تارك الصلاة ملعون الى يوم القيمة وفي **التاريخ** ائمه للحنفية
 كل من يخرج من طربه ملعون الى يوم القيمة وفي **التاريخ** ائمه للحنفية
 ان من له زوجة لا تصلى فلسلطقها وان مخز عن صداقها فانه اذا لقي اهلها وفي
 ذمة عورتها احب من ان يطأ امرأة لا تصلى وقد افتى ابن البارزى بمحبوب
 ضرب الرجل امرأة على ترك الصلاة **مسئلة** ملء دجل بالطلاق انه لا يدخل على
 زوجته الا في يوم ميشوم فسأل جماعة من العلماء فاجابوه بوقوع الطلاق
 لأن الأيام كلها مباركة ثم سأله الشيخ عبد العزيز الدبريني فقال هل حملت اليوم
 الصبح قال لا قال فادخل عليها فانه يوم ميشوم عليك وقد روى ان بعض
 الاكابر ركب العبرة السبك يأكل بعضه بعضا فتوهم ان الخطط وقع في الجر
 فتسب به لها تفاصي ان قد شرب من العبر تارك الصلاة فلما هم ملوكه قذفه في نهر
حکایة كان في زمن عيسى عليه السلام امراة صلحية فجملت العين في التزور
 واحرمت بالصلاه **فيها** الشيطان في صورة امرأة وقال احترق العجين فلم
 تلتقت اليه فأخذ ولدها وجعله في التزور فلم تلتقيت اليه فدخل زوجها فوجد
 الولد في التزور يلعب بالجر وقدم جعله الله عفيفا احر وحفظ لها ولدها من
 النار يحفظها للصلاه فاجبر عيسى بذلك فقال ادعه الى فدعاه فناسها
 عن عملها فقالت يا بنى الله ما الحدث اللاتوضات وما توضات الاصليت
 ولا

انه ليس بمسجد للرسو ويسلم وهذا قول عالك واحد وقال ابو حنيفة ان ذكر قبل ان
يسجد في الخامسة رجع الى الجلوس فان ذكر بعد ما سجد فيها سجدة فان كان قد
قعد في الرابعة قد التشهد فقد تمت صلاته ويفيد الى هذه الركعة ركعة اخرى
يكونا له فا فلة وان لم قد قعد في الرابعة قد ر التشهد بطل فرضه وصار الجميع نفلا
ولوصلى فافلة فقام الى ثالثة فلا خلاف بين العلما انه يجوز ان يترا با اربعاء ويجوز
ان يرجع الى الثانية ويسلم واى ذلك فعل سجد للرسو وان صل المقرب اربعاء ساهيا
سبعين سجدة للرسو واجزاء صلاته بالاتفاق والاعام اذا اجبروه من خلفه انه قد ترک
ركعة فعل يرجع الى قوله او يعلم بيقينه والامام من مذهب الشافعى وهو فذهب
احمد انه لا يرجع الى قوله بل يعلم على بيقينه وقال ابو حنيفة يرجع الى قوله وافتلت
الرواية في ذلك عن عالك ولرجوع الى شرح الفاظ تمام للودي قوله صل الله
عليه وسلم ويؤتى الزكاة عمها واسن دعائهم واعوالم الاجحى الاسلام وحسائهم
على الله تعالى اى اذا فعلوا ذلك حفظوا امني دعائهم واعوالم فلابد سفك
دعائهم ولا اخذ اموالهم الاجحى الاسلام فلا يحفظ حينئذ دعائهم ولا اعمالهم والمزاد
بالحق زنا بعد احسان او كفر بعد ايمان او قتل النفس التي حرم الله تعالى
وقضيته ان الزانى والقاتل ثباح اموالهما وليس مواد افكانه ضل الكافر
عليها وحسابهم على الله فيما يسر ونه من كفر وعصبية اذ العبرة في الاعدام
الشرعية بالظاهر ولذلك قال صل الله عليه وسلم ما امرت ان اشقي من
قلوب الناس ولا بطونهم **قال** بعض المفسرون في قوله تعالى والذين
يكترون الذهب والفضة ولا ينفعونها في سبيل الله فنشرهم بعذاب يوم يوم
يحيى عليها في ذار عيدين فتقوى به اجيائهم وفنوسهم وظهورهم انما خص هذه
الاعضاء بتذكرة عادون غيرها لان السائل اذا جآ الى رب المال تغير وجهه
في ساله فانيا في يعرف بجنبه فسألته ثالثا في قوله ظهره **قال** الاما
خ الدليل الوازى ظاهر الآية انهم يكترون يكترون يكترون يكترون يكترون
ورد في الحديث ان النبي صل الله عليه وسلم قال حامى رجل لا يودي زكاة
عاله الاجاوه عاله يوم القيمة شجاعا من ذار قلوى به جهنه وجنبه
وظهره

له المائتى درهم خرج يوماً فوجد مينا في هزه بجامة وثمانين فرآه رجل فقال إن ذلك
على شئٍ تقىب منه حالاً كثراً تجعلنى نصفه قال نعم فقال انطلق إلى مدينة كذا
تجدوا امرأة منها هرة للبيع فاشترها ثم أذبحها وأحرقها وخذ رمادها وانطلق به إلى
مدينة كذا تجد ملكها أعمى فاكحله من الرعاد يرد الله عليه بصره فعمل ذلك
فرد الله عليه بصره فزوجه الملك ابنته واعطاها عالاً عظيماً فلقت عنده حدة
ثم طلب زيارته أمه فقال الملك أحمل معك أهلك وعالك فرأه ذلك الرجل
فقال قاسى قال نعم فاعطاه نصف عاله فقال له بعثت الزوجه قال نعم
فأقى بالخشار ليعطيه نصفها فقال له بارك الله لك في أهلك وعالك حيث
حضرت العهد فاذ من الملائكة **وروكي** الترمذى عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال من صنع اليه معروف فقال لفاعله جزاك الله خيراً فقد أبلغ في الثناء
وقال صلى الله عليه وسلم أرحوا اليتامى وأكموا الغرباء فإني كنت في الصفر
يبياً وفي الكبر غريبًا ومحى **أنه** كان في بني إسرائيل عبد عاص فزعجه أهله
فلم ينجز حرجاً فاوي الله إلى موكي عليه السلام أن أخرجه لستلا يصيغ العذاب فاستغل
إلى قرية أخرى فامر الله موسى باخراجه خرج إلى كهف في جبل خضره الموق فقال
لو كانت أمى لاعانتى وبكت على ولو كانت زوجي ليكت على ولذلك أولادي ولو
كان أبي لفسنتى اللهم كما قطعتنى عن أهلى فلا تقطعنى عن رحمتك ولا تخونى
بارك لأجل معصيتك فأرسل الله حوراء على صورة أمه وهو روا على صورة زوجته
وملكاً على صورة أخيه وغلاناً على صورة أولاده فلما رأه طيب قلبها وأوحى الله
إلى موسى أن أذهب إلى دلي في مكان كذا فنزله فلما رأه موسى عرفه فقال
يا رب يم غفرت له قال بعراقة أهله ووطنه فان الغريب اذا مات بكت عليه
ملائكة السموات والارض فكيف لا ارحمه وانا رحم الرحيم **وروكي**
النسائي وأبي جبان عن عبد الله بن عمرو بن العاص روى الله عنهما قال هات
رجل في المدينة من ولد بشرافلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال يا يهود
ما تبغى مولده من هات بغير حوله قيس بين مولده إلى منقطع اثره له في
الخارى وسلام عن أبي هريرة روى الله عنه قال يقول سمعت رسول

الله على الله عليه وسلم يقول حان عليكم عنده فاجتنبواه وما أمرتم به فأن توافقه ما استطعتم
فاما اهلك الذين من قبلهم كثرة مسائلهم واحتلاتهم على ابنيا لهم اي ما فتقكم
عنه فدعوه هله اذ لا اعتثال الا باجتناب الكل وما امرتم به فأن توافقه ما استطعتم
اي ما فرقكم به اي يجنيا وندا فما فاقلو اعنه ما طبقتم وهذا موافق لقوله تعالى فاتقوا
الله ما استطعتم واتقوا له تعالى ان عموا الله حق تقاده قفال قنادة والسدى
وابن زيد والربيع بن انس امنها منسوخة بالاولى والاصح بل الصواب وبه جزم
المحتقوف امنها ليست منسوخة بل قوله تعالى ما استطعتم مفسرة لها ومبينة
للمراد منها قال الواضح تقاده هو اعتثال امره واجتناب نبيه ولم يأمر سبحانه وتعالى
الا بما استطاع قال الله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها وقال تعالى ما يجعل
عليكم في الدين من حرج وقيد الامر دوف اليه لاف المأمور به متوقف على فعل بخلاف
اليه عنه فإنه كف فضل مكلف قادر على التزل ولاداعية للشهوة فلا يتصور عدم
الاستطاعه في الكفر بخلاف فعل المأمور به فإنه متوقف على شروط واسباب فلذلك
قيد بالاستطاعه دوف اليه وقوله فاما اهلك الذين من قبلهم كثرة مسائلهم من
غير ضرورة مما لا يغنمهم مما اقترحوه كقولهم لميسى هل يستطيع ربنا ان ينزل
 علينا اهلاه من السماء ولموسى ادع لنا يخرج لنا مما سنت الارض او نا الله جمرة
اجعل لنا الها كالهم الهم ادع لنا دين يعين لنا ما هي فان بني اسرائيل لما اصرروا
بنجح بقرة فعنروا ولم يبادروا بتفسفي المحفظ من ذبح اى بقرة كانت بل مشددوا
على انفسهم بكثرة السؤال عن حال البقرة فشدد الله عليهم بزيادة الاوصاف
حتى لم يجدوا متصفا بها الا بقرة واحدة فاشتروها بمل جلدها ذهبها و كان
محنة عظيمة وذلك انه كان رجل في بني اسرائيل رجل صالح وكان له ابن طفل
وكان له بخلة فاق بها العينية وقال لهم ان استود عتكم لا ابني حتى يكبر و كان
بارا بوالديه حتى بلغ من بره ان رجلا اتاه بملكه بمحبس الفاو وكان فيها فضل
فأشروا هامته وقال له ان ابا فائم وفتح العند و قتحت راسه فاصبه حتى
يتقطف فقال له ابقط اياك واعطني الثمن فقال له ما كنت افعل ولكن ازيريك
عشرة وانظرت حتى ينتبه فقال له المباغع اذا احظرت هنئ عشرة الالاف ان ايقطلت

ابايك وجعلت النجد فعال وافاز يدك عشرين الفان انتظرت انتباهاهه فابي
لها انك فغير لاعمال لك ويشق عليك الاخطاب بالزيارة والقدم بالليل وانطلق
فيها وخذ شهرا ف قال يكم ابيها قالت ثلاثة دنار و لا تبع بغير رضا ولا نغير
مشورتك وكان شهرا ثلاثة دنار فانطلق بها الى السوق فبعث الله اليه هنلا
ف قال له يكم نبيع هذه البقرة قال ثلاثة دنار و اشتربط عليك رضا والدى
ف قال له الملك لك مستكه دنار ولا شاور والدتك فقال الفتى لاعطيتني
وزنهذا هبالم اخذه الابرضاني فردها الى اعه واحبرها بذلك ف وقال له ارجع
فيها بسته دنار على رضها فانطلق بها الى السوق وات الملك فقال استاموت
اوك فقال الفتى امها امرتني ان لا انصرها عن ستة دنار على ان استامرها
فقال الملك فاني اعطيك اتنا عشر دينارا فابي الفتى ورجع الى اعه فاحبرها
بذلك فقالت ان الذى يأتيك هلك يأتيك في صورة ادمي ليخبرك فاذ اذاك
فقل له اقاموا ان نبيع هذه البقرة ام لا فعمل فقال له الملك اذهب الى اوك
وقل لها امسكى هذه البقرة فان موسى بن عمران يشتريها منكم لعميل يقتل من
بني اسرائيل فلا يبعوها الا بمل مسکرا دنار فامسكوها وقد رأى الله تعالى على
بني اسرائيل ذبح هذه البقرة بعينها فما زالوا يسوقون حتى وصف لهم تلك
البقرة مكافأة له على بره بوالدة فضل منه ورحمة فذلك قوله تعالى ادع
لناديك يبين لناماها الى اخر الالايات فطلبوها فلم يجد وعايكم من نهرها
الام الفتى فاشتروها بمل مسکرا ذهبا فذبحوها وصربوا العميل ببعض
منها كما امر الله تعالى فقام العميل حيا باذن الله تعالى واوداجه تشجب دعا
و قال قتلني غلاف ثم سقط ومات مكانه خرم قاتله الميراث فالـ

علماء السير والاجيارات كان في زمن بني اسرائيل رجل عتي ولهم بن عم فغير لوارث له
سواء فليا طال عليه موته قتل ليرته وحمله الى قبة اخرى والقاها على ياهما
ثم اصبح يطلب ثاره وجابناس الى موسى يدعى عليهم بالقتل بمحدو واسبه
امر العميل عليه الصلاة والسلام فسألوا موسى ان يدعوا الله ليبيان لهم ما الشئ عليهم
فالموسى ربي في ذلك فامرها بذبح لبقرة واره ان يضررها ببعضها ف قال لهم

ابراهيم

الله يا مركم ان تذهبوا بقرة قالوا نحن نسائل امر القتيل وانت
ترثى مينا وفاما فما يذبح بقرة واما قالوا ذلك بعد ما بين الامر في الظاهر
ولم يعلموا اوجه الحكمة فيه قال موسى اعوذ بالله ان آنک من المجهلين اى المجهلین
بالمؤمنين وقيل من المجهلين بالجواب لاعلى وفق السؤال انت **دروي** عن
الرسن رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اتركوا الدنيا لا هله لها
فانه من اخذ منها فوق ما يكفيه لاخذ من حتفه وهو لا يشفع المراد بالدنيا هنا
الذهب والفضة والمعلم والمشرب والملبس اى فان من توغل في ذلك ثم قلل
عنه لم يصبر على تركها بل يستجلبها ولو من حرام فيهم يختلف من ترك ذلك وتغدو
على القتل فانه يصبر على الصدق وقد ورد ان سيدنا علي بن ابي طالب قال له سيد عبيدي
له قم يا عبد الله فقال له ما ترددتني وقد تركت الدنيا لا هله لها فقال له سيد عبيدي
نم حبيبي فاراد اولان يتباهي لفنه انه خافق فاذ اهونتنيه غاية النتبه وقوله
اخذ من حتفه من بمعنى في والخلف الطلق وهو على تقد مرعنف اى اخذ في اسباب
الصلاكه وعنى قوله فلان ما تختلف اتفه انه مات بلا مسبب ظاهر كدهم وذبح وفهم
قوله فوق ما يكفيه ان اخذ ما يكفيه لا يضر بليل ديم اهان واجبه انعم ان اخذ زيادة على
حایكفيه وادخره بقصد ان ينفع به مستحبه وقت حاجته ووثق من نفسه بالوفاء
 فهو مدهون وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ايكم يحب ان يدخل الجنة
فالواكلنا يارسول الله قال قصر الاصل واشتو الحالكم بين الصارم واستحبوا من الله
حق القيمة قالوا اذا تستحي من الله يا بنى الله قال ليس ذلك ولكن من استحي من الله حق
الحياة ليحفظ الرأس وعاوبي والبطن وحاوبي وليدذكر الموت والبلاء ومن اراد الاخرة
ترك زينة الدنيا من فعل ذلك فقد استحي من الله حق الحياة وفي روض الانفكار
حدائق موعيسي عليه السلام على جبل فوجد شيخا يعبد الله في الحر والبرد فقال لوعيسي
يتا يعيك للحر والبرد فقال ياروح الله اخبرنا الانبياء من قبلك لخلا اعيش كل
من سبعونه عام فلم يختبر على ان استغل بالنهار عن طاعة رب فقال عيسى عليه
السلام ياتي في آخر زمان امة لا تجاور اعمارهم مائة سنة يسون القصور **دروي**
ذات عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
قال

قال الله تعالى يخرج عبدي المؤمن اذا ابسطت له شيئا من الدنيا وذلك ابعد له مني
ويحزن اذا افترت عليه الدنيا وذلك اقرب له مني وفي الداعم الصغير امني هذه امة
مروحمة ليس عليها عذاب في الآخرة اما عذابها في الدنيا الفتنة والزلزال والقتل
والبلاء قال العلاقة الحنفی قال ابن رسلان خصص بهذه المتن هـ اسارة
الموجودين من امتی وهم اهل قرنه لا عموم امته صلى الله عليه وسلم التي تم للوجودين
والقروف لحادته بعده وفي هذا تشریف وشرف قبل بقرنه الذي هو منهم وانهم لا عذاب
عليهم في الآخرة وفي معنى القروف الموجودين التابعون لهم بمحسان واعانهم من
امته فإنه اذا أقبل او سرق او زرخ اسحق العذاب في الآخرة الا ان يتوبي او يعفو الله
عنه هذا اهانة وتحملي غير ذلك اهانه وقيل للمراد عموم الامة بدل امتی اهانة مرحومة
مغفور لها عذابها معنى انها اذا افعلت ذنبها فاقت للثوبية الصعيبة فليس عليها
عذاب في الآخرة اي كعذاب غيرها فان من دخل هذه النار من هذه الامة يمكث فيها
بخلاف غيرها **عن** ابى هريرة رضي الله عنه اذ النبي صلى الله عليه وسلم قال
جاني جبريل فقال يا محمد اذا توطنت فانتضج قوله جاني جبريل اى في صورة من
الصور التي يائمه فيها الاعلى صورته الاصيلية وقوله فانتضج اى ريشها على ما يقابل
الفرح من الثوب فهو متذوق عند ما عش الشافية لدفع الوسوسة فيه اشارة
الى اتنا عذاب ورأى كانت الطوبة التي يجدها في نفس الامر من البول وتقليل الاراد
للاستنجاء لذا نادى افقل من للجز وعلى كل فقوله اذا توطنت اى اردت الوهن
وقيل للمراد به سيلان الاراء على اغضنا الوهن وحينئذ فقوله اذا توطنت اى شرحت
فيه بالفعل وهذا هو الاخطر **عن** انس رضي الله قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اتموا الوكوع والسبود فوالذي نسبي بيده اى لا رأكم من وراء ظهرى
اذ اركعته اذا سجدت ثم **قول** لا الام اى رؤيه ادرراك وكشف قلبي فلا سقوف على
وجود البصر ولا على وجود الصنو فهو خرق للعادة وهذا الارراك حاصل لمن صلى
الله عليه وسلم من حين رأى ربه ليلة الاسراء بعين بصره وما قيل كان له صلى
الله عليه وسلم حد قتات في ظهره مردود بان ذلك مشوه للخلة وقد كان سيد ما
موسى يرى النملة السوداء في الليله المظلمه مسيرة عشرة ايام وقيل فلست من

عَنْ أَنْسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ كَلَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَنْ أَنْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ إِنَّمَا الصَّفُوفَ ذَلِكُ أَدَمُ خَلْفُ ظَرِيرٍ أَكَفَافُ ثَانِي صَفَّ ثَانِي مَادَامَ فِي الْأَوَّلِ هَيْسَعٌ وَلَحْدَاهُ هَذَا الثَّالِثُ وَالثَّالِثُ وَاللَّا فَاتَ ثَوَابَ الْجَاهَةِ وَانْحِصَلَ ثَوَابُ الْأَخْتِيَاعِ وَهُوَ أَنْ تَعُودَ بِرَبِّكَةَ كَامِلَهُ عَلَى غَيْرِهِ وَمَنْ قَالَ أَنْمَافَاتَ ثَوَابَ الْعِصْفِ بِجَهَنَّمَ أَوْغَيْرِهِ يَقُولُ ضَعِيفٌ نَحْنُ أَنْدَلُّ صَفَّ قَبْلَ نَهَامَ طَبْعَهُ فَاتَ ثَوَابَ الْكَلَلِ أَذَلَّ الْأَوْلَوْنَ مَقْصُرُونَ بَعْدَمِ تَسْوِيَةِ الصَّفُوفِ وَعَنْ أَيْفَاعِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ وَالَّذِي تَعَالَى لَا يَعْذِبُ مِنْ عِبَادَهُ الْأَمَادَدُ الْمَمْدُ الذَّكَرُ يَتَرَدَّدُ عَلَى اللَّهِ وَإِنَّهُ أَنْ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَهُ أَنَّهُ اشْفَقَ عَلَى عِبَادَهُ امْرَأَةُ أَيْسَرِ اللَّهِ أَرْحَمُ الرَّاحِمَنَ فَقَالَ لَهُ فَقَالَتِي عَيْنُ أَنَّهُ اشْفَقَ عَلَى عِبَادَهُ مِنَ الْوَالِدَةِ عَلَى وَلَدِهَا فَقَالَ لَهُ فَقَالَتِي كَيْفَ يَلْعَنُ عِبَادَهُ فِي النَّارِ وَالْوَالِدَةِ لَا نَسْطِيعُ إِنْ تَلَقَّ وَلَدَهَا فِي النَّارِ فَاطَّرَقَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَكَى وَاحْبَرَهَا إِنَّهُ لَمْ يَقْضِيَ إِلَّا كَافِرَهُ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَهَذَا يَقْضِيَ إِنَّ لَوْمَنَ لَا يَدْخُلُ النَّارَ وَلَوْ تَعَالَى لَا يَقْضِي إِلَّا كَافِرَهُ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَهَذَا يَقْضِيَ إِنَّ لَوْمَنَ لَا يَدْخُلُ النَّارَ وَلَوْ كَانَ عَاصِيَا وَدَرِلَ لَهُ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْذِبُ مِنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مُشَعَّلَ ذَرَةً مِنَ الْإِيمَانِ وَرُوكَ وَقُولَهُ وَابْنِهِ أَنْ يَقُولُ إِلَيْهِ أَمْتَنَعَ مِنَ الشَّرَادَةِ وَالدُّخُولِ فِي الْإِسْلَامِ وَرُوكَ ابْوَقَتَادَةَ عَنْ رَسُولِ أَدَمَهُ صَلَّى أَدَمَهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَبَضَ أَرْوَاحَهُمْ حِينَ شَاءَ وَرَدَهَا عَلَيْكُمْ حِينَ شَاءَ يَأْبِلَ قَمْ فَادَنَ بِالنَّاسِ بِالصَّلَاةِ إِلَى فَكِلِّ شَخْصٍ لَهُ رُوحًا دُرُّوحَةُ الْحَيَاةِ وَرُوحُ الْيَقْظَةِ وَالْأَحْسَاسِ فَالثَّالِثَةُ تَبَعَضُ عَنِ الدُّوَمِ فَيَزُولُ احْسَاسُهُ فَتُسْرِحُ رُوحُهُ فِي رُوكِ الْمَنَامَاتِ الصَّالِحةِ أَوْ هَذِهِ بَيْسِبُ حَالَهُ فَإِذَا رَأَدَ اللَّهَ تَيَقَظَهُ رَدَ عَلَيْهِ تَلَكَ الرُّوحُ وَأَهَالَ الْأَوْلَى إِذَا قَبَضَتْ لَمْ تَرُدْ إِلَيْهِ الْحَشْرُ وَأَهَادَهَا فِي الْعَبْرِيَنَ السُّؤَالَ وَغَيْرُهُ فَإِنَّمَا هُوَ أَنْفَالٌ شَعَّعَ مِنْهُ أَلَّهُ فَقَطْ لَأَرْدَ حَقِيقَى كَافِ الدِّيَنَا وَبَسِبُ الْحَدِيثَ كَافِ الْجَارِى عَنْ لِبِي قَنَادَةَ قَالَ سِرْفَامِ الْبَنِى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَلَهُ فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ سِرْفَامِ الْبَنِى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَلَهُ فَقَالَ قَالَ لَهُ فَقَالَ لَهُ لَوْ عَرَسْتَ بَنِيَا يَارَسُولَ اللَّهِ وَالنَّفَرِيَسَ هُوَ التَّرَوْلُ أَخْرَى اللَّيْلِ لِلْأَسْتِرَاحَةِ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَافُ إِنْ تَعَاوَنُوا عَنِ الْمَسَلَةِ إِلَى مَلَلَةِ الْصَّبَعِ فَقَالَ سِيدُ زَابِلَلَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَلْبِتِهَ عَنْ دَنَا وَقَظَلَمَ فَأَنْصَبَجَمُوا وَاسْنَدَ سِيدُ زَابِلَلَ ظَهِرَهُ إِلَى رَاحْلَتِهِ

فَعَلَتْهُ عَيْنَاهُ فَنَامَ فَأَسْتَيْقَطَ الْبَنِى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ طَلَعَ جَانِبُ الشَّمْسِ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِبَلَالَ إِنْ مَا قَلْتَ فَقَالَ مَا الْقِيَّ عَلَى لَوْفَةِ خَلْبَاهِ قَطْفَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ اللَّهَ قَبْضَ الْحَزَنِ وَتَمَامَهُ يَأْبِلَ قَمْ فَادَنَ بِالنَّاسِ بِالصَّلَاةِ فَتَوَضَّأَ فَلَمَّا ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ وَابْيَضَتْ فَقَامَ فَصَلَّى إِلَيْهِ أَسْمَهُ عَزَّوْرُونَ فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى عَدَمِ الْأَثَمِ بِالنَّوْمِ قَبْلِ الْوَقْتِ وَبِنَافِيَهِ مَا وَرَدَ أَنَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَى سِيدِنَا عَلَى وَالسَّيْدَةِ فَاطِّةِ فَوْجِدَهَا فَانِيَّنَ وَقَدْ خَرَجَ الْوَقْتُ فَأَيْقَظَهُمَا وَقَالَ لَهُمَا أَنْتَمَا نَعَانَ يَقْضِيَ الْأَثَمَ بِسَبِبِ التَّمَسِيرِ وَاجِبٌ بِأَنَّ ذَلِكَ بِجَسِيبِ مَقَامِهِمَا فَكَانَ ذَلِكَ قَالَ لَأَنْبِيَفِي لَكَ يَا أَهَمَّ أَنْ تَجَادِلَ فِي ذَلِكَ بِأَنَّ تَعَامِلَكَ يَقْضِيَ الْحَرَصَ عَلَى الْوَقْتِ وَعَلَى الْأَسْتِيقَاظِ قَبْلَهُ وَإِنْ كَانَ لَأَثَمَ فِيهِ لَا يَقْالُ لَمْ يَقْلِ مُثْلُ ذَلِكَ فِي نَوْمِهِ حِبَّاً مِنَ الصَّبَعِ لَأَنَّهُ لَهُ ذَرَرَتِهِ وَذَرَرَتِهِ عَلَى الْأَسْتِيقَاظِ قَبْلَ خَرَجَ الْوَقْتِ قَالَ بَعْضُ الْمُشَائِخِ الْعَصَمَةِ كَانَتِ فِي مَرْجِعِهِ مِنْ خَبْرَاهُ وَلَمْ يَأْصِلْ إِذَا دَأَمَ قَبْلَ دَخْولِ الْوَقْتِ فَلَأَثَمَ وَإِمَانَ نَامَ بَعْدَ دَخْولِهِ فَإِنْ عَلِمَ أَنَّهُ يَسْتَرِقُ الْوَقْتَ حَرَمَ عَلَيْهِ النَّوْمَ وَبِأَثَمِ أَثَمِي أَثَمَ تَرْكَ الصَّلَاةِ وَأَثَمَ النَّوْمَ فَإِنْ أَسْتَيْقَطَ عَلَى خَلْافِهِ وَمُثْلِي فِي الْوَقْتِ لَمْ يَحِصْ أَثَمَ تَرْكَ الصَّلَاةِ وَأَهَالَ أَثَمَ الَّذِي حَصَلَ بِسَبِبِ النَّوْمِ فَلَمْ يَرْتَفِعِ الْأَيَّا بِالْأَسْتِفَارِ وَإِنْ غَلَبَ عَلَى لَهْنَهُ الْأَسْتِيقَاظِ قَبْلَ خَرَجَ الْوَقْتِ فَخَرَجَ وَلَمْ يَصِلْ فَلَأَثَمَ عَلَيْهِ وَإِنْ خَرَجَ الْوَقْتُ لَكَمَهُ يَكْرَهُ لَهُ ذَلِكَ إِلَيَّا نَعَلَهُ النَّوْمَ بِجَسِيبِ لَا يَسْتَطِعُ دَفْعَهُ وَإِنْ لَمْ يَفْلِبْ عَلَى لَهْنَهُ الْأَسْتِيقَاظِ أَثَمَ وَيَجِبُ اِتِّعَاظُ مِنْ نَامَ بَعْدَ الْوَجُوبِ وَبِيَسْتِي اِتِّقَاظُ مِنْ نَامَ قَبْلَ الْوَقْتِ إِنْ لَمْ يَجِدْ ضَرَرَ السَّيَالِ الصَّلَاةِ فِي الْوَقْتِ قَالَ سِيلَمَانُ الْمَجْلِي قَدْ رُوكَ أَنْسَ بْنَ هَالِكَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنَ الْبَنِى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ قَرْأَلَ قَلْهُو أَلَّهُ أَحَدٌ مَائِهَ مَرْقَهُ فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْعِيَامَةِ يَعْتُولُ الرُّبُّ عَزَّوْجَلَ يَأْعُدُهُ اِدْخَلَ بِيَسْتِي لِلْجَنَّةِ وَرُوكَ نَوْفَلَ الْأَشْجَمِيَّ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلْبَنِى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْسَى قَالَ أَقْرَأَهُ عَنْ دَنَا كَلَّهُو فَلَمْ يَأْبِهَا الْكَافِرُوْنَ فَإِنَّهُ بِرَادَةَ مِنَ الشَّرِّ كَاهِرَهُ أَبُوكَلَالِ بَنِيَّ

السادس المثلثة وتحقيق الغافل المجهولة نات لشرايصن **ابن هيربطة** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الملائكة تقول على حكم مادام في مصلاه الذي صلى فيه مالم يحيث تقول اللهم اغفر له اللهم ارجوه **توله** ان الملائكة اى الذين يحضرون الصلاة من الحفظة وغيرهم قتعل على حكم اى تستغفر له مادام في مصلاه اى المكان الذي صلى فيه مالم يحيث يضم فسلوون فلسراي يخرج حدقا فان لحدث حرم استغفارهم ودعائهم له بالرحمة لكونه اذاهم بالرحة الاربه تاذ يهم مما يتاذ منه بنوادم وعلى هذا فالواتقى وضوءه بخومس ذكره الا ان يقال العلة جلوسه على الوجه الاكل وقد زالت بتقىض وضوءه وسلام او اخراج البرح في المسجد خلاف الاول او عكره وليس بحرام **وعنه** ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الاعام سمع الله لمن حده فقولوا اللهم ربنا ولک الحمد فانه من وافق قوله قول الملائكة غفرله ما تقدم من ذنبه استدل بهذه الحديث المالكية والحنفية على ان الاعام لا يقول ربنا ولک الحمد وعلى ان لا اعوم لا يقول سمع الله لمن حده وقال الشافعية والحنابلة ليس في الحديث ما يدل على نفي للجمع بين ما الاعام زاد الشافعية وكذا المأمور وسبب مشروعية سمع الله لمن حده ان الصديق رضي الله عنه كان لا تقوته صلاة خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فناحر يوما عن مصلاه العصر وظن أنها فاتته فدخل فوجد النبي يلبر للركوع فحمد الله فنزل جبريل وقال يا محمد سمع الله لمن حده فقل سمع الله لمن حده فقال لها عند الرفع من الركوع وكان اولا يرفع بالتبشير قوله اللهم ربنا ولک الحمد وفي رواية بجذف الواو وفي قوله قوله فاف من وافق الحاشعار اى الملائكة تقول ما يقوله المأمور فان المراد بهم الملائكة الذين يحضرن الصلاة مع المؤمنين وليسوف خلف الاعام وقوله غفر له اى الصفا واما الكعبه فلا يغفرها الا التوبة او عفوا الله **فائدة** ورد ان من قال ربنا ولک الحمد كلثيرا طيبا بما كان فيه عن دارف من الركوع بغيرها بصنعة وبلائق ملئها ايمان يكتسبها اول لعظام فضلها **عن** **ابي هيربطة** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رجل لانتقدن بصدقه فخرج بصدقه فوضعا في يد سارق فاصبوا يجد ثون نصدا على سارق فقال المهمشك الحمد

وعنده **روى** وأهلة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال قال الله تعالى اذا عندك بني عبد كبي فلنطعن في حاشاء وفي رواية عن بني هيربطة ان ظن خرافاته وان ظن شرافاته اى فان ظن انى اغفر له ذنبه غرفت له او انى اعذبه عذبته ولذا لا حوسبي شخصي واعربه الى النار فالمقت فامرتعى به بما فعالي له ما المقت قتال يارب اى قلت تلك الذئب لفظي غرفتك فقال تعالى كذبي عبد كبي يل فعلها وهو غافل عنى ولكن حيث قلت ذلك غرفتك لك وامرية الى الجنة **وعن** محمد النسابة قال ذات بعضهم في المدام قلت له ما فعل الله يك قال او قفت بين يديه وقال يا شيخ السوة كنت محمل الى السلاطين وتنادى من ديناهم قلت يارب كانت الدنيا على مكورة وانا صاحب عيال فامر بي الى النار قلت ما هكذا اطلت يك فقال وما كان ظنك بي قلت حدثني بجي عن شعبية عن قنادة عن انس عن محمد صلى الله عليه وسلم عن جبريل عنك اذك قلت اى عندك بني عبد كبي في فلين في حاشاء فقال صدق بجي وصدق شعبية وصدق قنادة وصدق انس وصدق محمد صلى الله عليه وسلم وصدق جبريل عليه السلام اذا قلت ذلك فطيسني والبسني سبعين حلة وجعل على راسى تاجا ومشي بين يدى الولاد الخدود الى الجنة **وفي** الحديث لا يمتن احدكم حتى يحسن الفتن بالله تعالى فان حقن بالله تعالى من الجنة وفي شرح البخاري لابن ابي جحرة رضي الله عنه ان بعض الصالحين كان خطيبا فلما هاد قيل له ما فعل يك الملائكة في قبرك قال لما سألاني ارجح على الجواب ساعة واداشاب حسن الوحى قد دخل على وعلني الجواب فقلت له من انت قال افاحملك قلت ما ابطأك لعنى قال كنت تأخذ لجرة للخطابة من السلطان فقلت ما اكلت منها شيئا ما كنت ارقها فقال لو اكلتها حاجتك **وقال** **النبي** صلى الله عليه وسلم من شاب شيبة في الاسلام كتب الله له بمحنة وحط عنه بخطيئة ورفع له بها درجة وفي الحديث اول من جزع من الشيش ابراهيم عليه الصلاة والسلام فقال يارب ما هذه الشوهة التي شوهدت بها حملك فاوحى الله اليه هذا سؤال الوفار ونور الاسلام وغربي وجلاله ما ابنته لحد ما حلقي يشهد ان لا الله الا انت وحدك لاشوري لي الاستحبك منه يوم القيمة ان انصب له ميزانا او فشوره دلوانا او اعذبه بالغار فقال يارب زدني وقارا فاصبح وراسه مثل الثغارة البيضاء قال الاعام المؤوك رضي الله عنه في شرح المذهب الشعامة بفتح

لأنشدك قن بصدقه فخرج بصدقه فومنها في يد زانية فاصبحوا يجدون تصدق
الليلة على زانية فقال لهم لك الحمد لأنشدك قن بصدقه فخرج بصدقه فومنها في
يد غني فاصبحوا يجدون تصدق على غني فقال لهم لك الحمد على سارق وعلى زانية
وعلى غني فألي ثقييل له أهادتك على سارق فعله ان يستعف عن سرقته وأما
الزانية فعلهم ان تستعف عن زناها وأما الغني فعله ان يعتبر في نفق مما اعطاه
الله عز وجل **قوله** قال رجل اى من بنى اسرائيل كما جاء في رواية قوله لأنشدك هذا
من باب الازام كالذراري والله لأنشدك قن قوله في يد سارق اى وهو لا يشعر بانه
سارق بل كاف يظن انه مستحق فلذا قلت صدقته ويؤخذ من هذه ان العبرة بنيه المتصدق
مني كانت صالحة قبل صدقته ان كانت على غير من يستحقها وهذا في صدقه التطوع
واما في الزكاة الوجبة فلا تجزئ ولها استردادها من غير المستحق وقال ابو هنيفة
انها تجزئ **قوله** فاصبحوا اى بنوا اسرائيل يجدون اى يقولون على سبيل الاستغраб
والتعجب فان الصدقة كانت عندهم مختصة باهل الحاجات **قوله** فاي بالبناء للفعل
اى اقام آت في مسنه وبشره بما فيها مقبوله وبين له الحكمة فيما اختاره الله بقوله اما
صدقتك على سارق فعله ان يستعف بكسر العين المهمة اى بان ينبع نفسه عن الشرفة
وروك ابن عساكر عن انس وهي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشيب
وسلم قال الشيب نور من خلم نور الاسلام فإذا بلغ الرجل الأربعين
سنة وقام الله الادوات الثلاث للعنوف والجذام والبرص **قوله** من خلم الشيب
اى ازال بخونتف او صبغه بسواد لغير حباد فنفسه مكروه وصبغه بالسوداد
لغير حباد حرام فإذا بلغ الرجل او المرأة اربعين سنة وقام الله الادوات اى الافاظ
الثلاث للعنوف والجذام والبرص **ذاء** بياض الشعر بعد سواده زيادة في نور اللون
الظاهري واول من شاب سيدنا ابراهيم لا امر به بمح سيدنا اسماعيل ونزل الغداء
ورجع لسيد تناسارة فرات في لحيه شعره بيضاء فعالت ما هذوا خبرته بانها فتن
ذلك لكونها تدل على ضعف البدن وقرب الاجل وارادت تغها ظابي ذلك ومنها فتن
ملك على سيدنا ابراهيم وزاد في اسمه الها والياء لانه كان قبل ذلك اسمه ابرام لأن الها
ترد على التعظيم في اللغة السريانية فقال لهم زدي ووارا كالثعادة وتعدم ان الثعادة بـ
الـ

فاطفيه ففعلت فقعدوا وأكل المنيف وباقا طاوين فلما أصبح غدا على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد صحت الله من فعالها البارحة واتى
 الله تعالى الآية وحلى عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما انه كان موصفا فاشتهى
 سكة مشوية فاقر اليه بها فلما وضعت بين يديه وادا بسال وقف على الياب
 يسأل فقال لغلامه ادفع اليه هذه السكة فقال له انت اشتريتها ولم تأكلها
 فقال ان الله تعالى يقول لن تعالوا البر حتى تتبعوا اصحابكم وحلى ان ابراهيم
 ابن ادهم وشقيقه البليخي اجمعوا يوما فقال شقيق لابراهيم كيف تعلون اذا
 لم تجدوا فقال له ان اعطيتنا شكونا وان منعنا صبرنا فقال شقيق هلا اعذنا
 كلاب بالخ فقال ابراهيم كيف تعلون انت فقال ان اعطيانا آثروا وان منعنا
 شكونا فقام ابراهيم وقبل رأس شقيق وقال انت الاستاذ **واما** الاشار
 بما وفاته اني حاجة استشهدوا فاقر اليهم بما وفهم الروح فاقر الى ولد
 منهم بما وفاته اشار اليهم ان اسكنوا فلانا فاتوا اليه وهلا اهنا تواظبهم ولم
 يشربوا من للاء اياتا وانهم لا يصح لهم **واما** الاشار بالنفس والروح فما روى
 ان عليا رضي الله عنه باى على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم فاوحى الله الى
 جبريل وميكائيل عليهما السلام ان آخبت بينهما وجعلت عمر احد كما اطول من
 عمر الاخرين ذاكما يؤثر صاحبه بالحياة فاختار لكلاهما الحياة فادى الله سعادته اليهما
 افالكتها مثل على بن ابي طالب آخبت بينه وبين النبي محمد صلى الله عليه وسلم بنات
 على فراشه يغدوه بنفسه ونورته بالحياة اهبطا الى الارض فاحفظوه من عدوه
 فكان جبriel عند راسه وميكائيل عند رجليه وينزل ملائكة من عند الله من بين
 ابي طالب وربك يا ماهي يل الملافلة **واما** الاشار في باب الحياة فاذكر عن ابن
 عطاء انه قال سمع شاب من الصوفية الى بعض للخلفاء وطعن فيهم عنده فاخذوا
 التورى وابى حمزة وجماعة منهم فادخلوهم على الخليفة فامر بضرب اعنائهم بنادر
 الثورى الى السياق ليضرب عنقه فقال له السياق مالك يا درت من بين اصحابك
 الى القتل فقال احيثت ان اوثر اصحابي بحياة هذه اللحظة فاجب السياق وجميع
 من حضر فعله واجب للتغليفه بذلك فزاد لهم الى القافى فقدم اليه التورى فسأله

اوركه على رضي الله عنه اكر اعمال على فعله **واما** الجادى وسلام عن انس بن مالك
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يوم من احدكم حتى يحب لاحيئ ما يحب
 لنفسه اى الامان الكامل حتى يحب لاحيئ اى في الامان من غير ان يخص بمجهته
 احد دون احد لقوله تعالى اما المؤمن اخوة قال ابن العاد رحمة الله الاولى
 ان يحل على المؤمن حتى يتسلل الكافر فحب للكافر فما يحب لنفسه من دخوله في
 الاسلام كما يحب لاحيئ المسلم الدوام على الاسلام ولذلك كان الدعا له بالبراءة
 مستحب والمراد ما يحب من الخير والمنفعة اذ الشخص لا يحب لنفسه اللخير
 ولا بد ان يكون المعنى فيما يباح والافقد يكون غيره منه عاصمه وهو باح
 له كعب الشخص زوجته او اهله فلا يدخل في هذه المعنى وقد كان السلف
 الصالح يقدرون غيرهم على انفسهم قال الله تعالى ولو ترون على انفسهم ولو ما
 خاصتهم ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون قال العلماء
 الاشار على انواع الاشار في الطعام واشار في الشراب واشار في النفس والروح
 واشار في الحياة **واما** الاشار في الطعام فقد روى ان رجلا من اصحاب النبي
 صلى الله عليه وسلم اهذا اليه رأس مشوى فقال اخي فلان وعياله اربع
 الى هذا من ابغضه اليه وبعثه ذلك الاخر فلم ينزل بمن ولحد الى ولد
 حتى تداولته سبع بيوت فرجع الى الاول وفي ذلك نزل قوله سبحانه وتعالى
 ولو ترون على انفسهم ولو كان لهم خصاهمة وقتل ان الاية نزلت في ضيف ضاف
 النبي صلى الله عليه وسلم روى البيضاوى عن أبي هريرة رضي الله عنه
 قال جاريل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني جحود فارسل
 الى بعض نساءه فقالت والذى يبعثك بالحق ما عندك الا ماء ثم ارسل
 الى اخرى فقالت مثل ذلك وقلت هلن مثل ذلك فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من يضيقه يوجه الله فقام رجل من الانصار يقال له ابوظمة
 فقال انا يا رسول الله فانطلق به الى امرأة فقال لها اهل عندك شيئا
 فقالت لا لا قوت حبيباتي قال فقل لهم بثى ونومهم فاذا دخل مسقا
 فاربه انا نأكل فاذا اهوى بيده ليأكل فعمى الى السراج كي يقضيه
 فاطفيه

لهم لا يجوز دفع الزكاة عند الامامة للوالدين وابن عمها والموالدين وفي مربوا وفان ذلك يجوز دفعها في جدد ومحده
ومن الذين لسقونه نعمتهم عنده ويجوز دفع الرزقة الى من يرثه من الاخوة والاعام وبضمهم بالاتفاق الامامة للثلاثة وقال الاعام
ايجي الامر روايته ان ذلك لا يجوز اما

واما الان يقوم مقام ذلك كبر الكيل وقولنا من غالب قوت البلد اي بدل المخرج ان المخرج

عن نفسه فان اخرج عن غيره فان المخرج عنه في بدل المخرج فالامر ظاهر وان كان
في بدل خرق فالمعتبر بدل المخرج عليه بناء على الاصح من ان الفطرة تجب او لا عن المخرج
عندم يتحقق راحنه المخرج وعند عالم توج وثلث بالكيل المصرى والجوج المصرى يحوى
عن ثلاثة وتكره الزوادة على الصاع اذا قصدها الاستظهار على الشادع والافلاك اراه
وعند ابي حنيفة قد حان وثلث بالكيل المصرى الا امة قال ينصف من العجم والزبيب
وقال صاحبها النبيب كغيره **رائع** انه من وجبت عليه زكاة نفسه لزمه فطرة

الارب اولاده الصغار وعيده ومتلزمه نعمتهم وعلى الزوج فطرة زوجته وقال ابو حنيفة قوله لامزمه
شان على لاتلزم فطرة زوجته ولودفع فطرة الى فقيه من تلزمه الفطرة فدفعها الفقير نظره زوجته
والخروج اليه جاز للدافع اخذها وبرئت ذمة كل وحمله حالم يتلقعا على ذلك المخوجه من باب اي لان المخاطب
من رمضان على الناس صاعا من تمرا وصاعا من شعير على كل حرا وعبد ذكر او انت من المسلمين
لدي الذي القرب بباب المعاوضة ولا يجوز تأخير الزكاة عن يوم العيد من غير عذر شرعى ولو امامي المرأة
مع الطاقة اخر بذرة عذر عصى وقفني بخلاف المسوقة الوجوب فانها لا تجب عليه وان لم تعود مصالحة
الضم توالي ايسرى بعده لكن يصحب له اذا ايسرى قبل فوات العيد اخرجها وتحزم العقبة عند ذلك عليهما
والافتراض ابي حنيفة وان يملى الفقير بداراهم وتنزيل الفضل عنده ان كان في غيرها من دينها وان كان
يوم بذرة العجوب عدم رواج للمفقر ولو امسن مسحني الزكاة من اخذها ثم قال النزو في اخراجها اه
قطبين

الارض القباوى ولا يجوز دفع الزكاة لمن بلغ تارك المصلحة لانه سفيه لا يصح قبضه بدل
الارض الصبي يقضى به هذا اذا استمر تارك المصلحة لى حين دفع الزكاة فان بلغ مصليها ثم تركها
بعد ذلك ولم يحضر عليه جاز دفعها اليه وصح قبضه والله اعلم **روى** عن ابن عباس
لا يجوز دفع رضى الله عن ما انه قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وجل من بي اسرائل حل الملاع
على عاتقه في بسمل الله الف شر فتعجب رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك وتنى
بعد ذلك ذلك لاعته ف قال يا رب جعلت امي اقصى الام اعطاها وقل لها اعمالا فاعطاه الله
فيما زاد على ذلك فقال ابو حنيفة يجوز بقبحها اى تقديمها على شهر رمضان وقال
الشافعى جوز تقديمها من اول الشهر وقال مالك واحد لا يجوز تقديمها عن وقت الوجوب
الا بسوم او يومين واجماع على ان الواجب على كل شخص صاع بصاع رسول الله صلى الله
عليه وسلم قوت البلد وهو عند الشافعى قد حان بالليل المصرى ويسىغ ان
يزد شينا يسير الاحتمال اشتراكها على طين او بين او نحو ذلك لكن هذا بحسب الرزن القديم
واعدا

الاستبار بالكتاب فله ان يأخذ مع عدتها وليس له ان يأخذ مع وجودها او قال احد الفتاوى يوم من يملك من ماله حسنه درهما

عن الفرائض وسنن الشريعة فاجابه ثم قال وبعد هذه افان الله عبادا يا كلون بالله
ويشربون بالله ويسمون بالله ويصدرون بالله ويردون بالله
فلا يسمع القاضى كلامكى بما مشددا ثم دخل على الخليفة وقال ان كان هولا فنادق
فمن الموحد ثم اطمهم **روى** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال شهر رمضان
معلق بين السماء والارض ولا يرفع الا بزكاة الفطر قال العلماء معناه ان الصوم هو قوف
على زكاة الفطر فإذا خرج الشخص زكاة الفطر قبل صومه والامم يقبل وهي من خصائص
هذه الاعنة والشروعها اشتهرت في السنة الثانية من الهجرة قبل عيد الفطر سويفي والحكمة
في مشروعها جبر لخلل الواقع في الصلاة
والاصل في وجوبها قبل الاجماع خبرنا عن فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر
من رمضان على الناس صاعا من تمرا وصاعا من شعير على كل حرا وعبد ذكر او انت من المسلمين
وحدث البزري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث مناديا بمنادى في طرق كفرة الـ
ان صدقة الفطر واجبة على كل مسلم فوجوبها بالسنة لا بالكتاب فمن انكر مشروعها
كفر ومن انكر وجوبها لا يكفر ولا يعتبر في زكاة الفطر وان يكون المخرج حالا على الناس
الفضل وهو ما تادرهم عنه الثلاثة قبل قالوا يجب على من عنده فضل عن قوت يوم العيد
وليلته لنفسه وعيده الذي تلزمه نعمتهم مقدار زكاة الفطر وقال ابو حنيفة لا تجب الا
على من ملك نصابا فاضلا عن مسكنه وعيده وفسيه وسلامه وتبغ عند مالك والشافعى
بادراته جزء من رمضان وجزء من شوال فلانج على من هات قبل الغروب او ولد بعده
وطال ابو حنيفة تجب بطريق العبر الاول يوم من شوال فن شوال فن هات قبله لا تجب عليه زكاة الفطر
او ولد بعده لا تجب عليه ايضا ولا تستعط بالتاخير بعد الوجوب بل تقييد دينها حتى تؤدى
وذلك بالاجماع واتفقا على انه يجوز تعجيل الزكاة قبل العيد بسوم او يومين وانختلفوا
فيما زاد على ذلك فقال ابو حنيفة يجوز بقبحها اى تقديمها على شهر رمضان وقال
الشافعى جوز تقديمها من اول الشهر وقال مالك واحد لا يجوز تقديمها عن وقت الوجوب
الا بسوم او يومين واجماع على ان الواجب على كل شخص صاع بصاع رسول الله صلى الله
عليه وسلم قوت البلد وهو عند الشافعى قد حان بالليل المصرى ويسىغ ان
يزد شينا يسير الاحتمال اشتراكها على طين او بين او نحو ذلك لكن هذا بحسب الرزن القديم
واعدا

سلام يعني ليس هي الاسلام فلا يقدر في تلك الليلة شرعاً طلاقاً ولا براءة
 ولا يستطيع ابليس ان يعلم فيها سوءاً اعظم مما اوبعنى سليم الملائكة على اهل المساجد
 لانهم هم المعموق المحفوظون لانه قال عليه الصلاة والسلام ان الله تعالى اذا نزل
 عاصمة على اهل الدنيا صرفت عن عمال المساجد **صلوة العجز** غاية الى دوام السلام
 او السلام الى صلوة العجز وهي ليلة السابع والعشرين من رمضان كذا روى ابو حسنة
 رحمة الله عن عاصم عن ذرانتي بن كعب كان يخلف على ليلة العذر منها ليلة السابع
 والعشرين من رمضان وعليه البهور وروى ذلك عن ابن عباس لخداونه قوله تعالى
 انا اترسلناك في ليلة العذر الى سلام هي فان كلها هي السابعة والمشرودة من كليات
 السودة وهي كنایة عن ليلة العذر وعليه العمل في الاعصار والامصار وهو وذهب
 اثراه العالم ولا التفات لقول بعضهم انها كانت على عهد رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ثم رفت لقوله صلى الله عليه وسلم حين تلاجى الرحلان التي خرجت لاخيرون
 بل ليلة العذر فتلاجى فلاف وفلان فرفقت وعسى ان يكون خيراً لهم وهذا اعطا
 من قال بهذه العقول لان اخر الحديث يروى عليهم فانه صلى الله عليه وسلم قال في الخروج
 فالتسوها في العشر واللعن في التاسعه والسابعه ولقاوته فلو كان للواحد فمع وجودها
 لم يأمور بالمتاسها والصحيح انها ياقية لليوم القيمة ولعل الداعي الى اخفاها ان يحيى
 في يومها **الليلي الكثيرة** طلب المواتتها **فوارد** قال في عيون التجالس خطرو على
 قلب محمد صلى الله عليه وسلم ما يفعل الله باهته فاوحي الله اليه الىكم تقامون في
 الاماء لا اخرجتم من الدنيا حتى اعطيكم درجات الانبياء في الدنيا لا درجات
 الانبياء تنزل الملائكة عليهم بالوحى والسلام مني فكل ذلك احتله تنزل عليهم للملائكة
 ليلة العذر بالوحى والسلام مني قلل كعب الاحباد من قال لا والله الا الله جبارقا
 ليلة العذر ثلاثة موائد غفران الله له بولحده وبجاه الله من المعاشر بواحدة ودخل
 للجن بواحدة **الاولى** ورد في الحديث قال عليه الصلاة والسلام والذى يعشى
 بالحق نبيها اف جبريل قال من احيا ليلة العذر فقضى الله له الف حاجة وان مان
 قد رعلى الشقاوة حوله سعيدا **الثانية** اذا اطلع بغرض بمحنة ليلة العذر لتصعد
 للملائكة التي نزلت في هذه الليلة الى السماء فتستقبلهم سكان سماء الدنيا فيقولون

ليلة العذر خير من الف شهر اخوجه حالك في الموطأ قال **كم الاحباد** من الله
 عنه كان في بني اسرائيل ملك صالح فاوحي الله الى بنائهم قل لهم **ان اجاهم في سبيل**
 الله بحاله وولدي فرزقه الله تعالى الف وله فصار جهز الوله في مواجهه حتى يقتل شهيدا
 ثم يجهز الآخر فيقتل شهيدا وهكذا امته قتلوا في الف شهر ثم جاهم الملك فقتل فقال
 الناس لا يدرك فضيلته احد فاترل الله سورة العذر قال الله تعالى واهوا صدق
القائلين اذا ترناه اى القراء المغطيم في **ليلة العذر** انزل الله تعالى في ليلة
 القراء جلة واحدة من اللوح المحفوظ الى بيت العزة في سماء الدنيا ثم تزل بعد ذلك
 مفصلا بحسب الواقع **وما ادرك دليلة العذر** اى لم تبلغ درايمك غاية فضيلتها
 لاذ علقد رها خارج عن دائرة درايمه للخلق لا يدركها الاعلام المعنوب **ليلة العذر**
خير من الف شهر لم ير فيها تلك الليلة فالعمل في تلك الليلة افضل من عبادة الف
 شهر ليس فيها تلك الليلة لان من جلة فضلها ان الله قد رفينا كل ما يلقو في تلك السنة
 من مطر ورزا واحيا واهاته وغيرها الى مثل هذه الليلة من السنة الآية فيسلمه الى
 من يتول ذلك فيدفع نسخة الارزاق والنباتات والامطار الى ميكامل ونسخة الحروب
 والزالزل وللغراب والصواعق والخفف الى جبريل ونسخة الاعمال الى اسرافيل ونسخة
 المصائب الى عدل للوق وتعذير الله سابق والمراد اظهاره للملائكة في هذه الليلة
 قال تعالى **تنزل الملائكة والروح** **فيها** قال بعضهم في الالتفاسير الروح انه علت لوالتم
 السواد السبع كانت له لقمة واحدة وقيل الروح جبريل فينزل تلك
 الليلة فتسفع للصالحين والصالحات من امة محمد صلى الله عليه وسلم الى صلوة العجز **بادن**
بـ دل هذا على انهم كانوا يرغبون فينا ويشاؤون فيستاذنون في القزوين فيؤذن
 لهم **فانـ** قيل كيف يرغبون فينا علهم يكره ذل علينا قلنا لا يقفون على
 تفصيل العاصي روى انهم يطلمون على اللوح المحفوظ فيرون فيه طاعة للملك
 فاذا اوصوا الى العاصي ارجى الله الستر ولابد ونها وفي الحديث القدس لأنين
 المذنبين احب الى من زجل المجنين فيقولون تعالوا نذهب الى الارض فشع صوتا
 صواب الى ربنا من صوت تسبينا فلا يروف بهم الا ويسلمون عليه ويساخونه
من اجل كل امر اى اذن الله للملائكة ما اقدر في تلك الليلة الشرفة المغطمة

لقيني منكم يشهد أن لا إله إلا الله وان محمد رسول الله غفرت له ذنبه ولو حانت
 مصل رايد البحرودخلته الجنة فاراد الله تعالى ان يبن على بذلك فصال وعاليت
 بحاب الطور اذا فادينا اعنى **وروى** الجخاري وسلم عن عمون لخطاب رضي
 الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا الاعمال بالنية
 وفي رواية بالنيات واما المثل امرى جانوى فن كانت هجرته الى الله ورسول هجرته
 الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دينها يصيدها او امواء يتزوجها وفي رواية
 ينكحها فنجوته الى عاهاجواليه ورود هذا الحديث ان وجلاه هاجر الى المدينة
 ان يتزوج بامواة يقال لها مقيس فسيجي مهاجرة قيس وقد خرج في الظاهر
 للهجرة وفي الباطن لاجل المواة فلما ابطن خلاف ما اذهرا ستحق العتاب واللوم
 قوله انا الاعمال بالنيات اي الاعمال الشعية بالمدينة اقوالها وافعالها الصادرة
 من المؤمنين بالنيات والحضر فيما ذكر الكثري لا كلبي اذ قد يصح العمل بلا نية كالاذان
 والقراءة كما يصح ترك تحويل العمل بدروها كترك الزفاف وان افتقر حصول الشواب
 فيه الى النية بان يقصد بترك الزفاف احتفال الشرع وازالة الخاتمة من قبيل
 الترك قوله واما المثل امرى جانوى اي جزاوه ان خير الخير وان شوافش
 فنية المرء خير من عمله فمن فتح على نفسه باب حسنة فتح الله له سبعين بابا
 من التوفيق ومن فتح على نفسه باب سبيحة فتح الله له سبعين بابا الى الخذلان
 فيباب الحسنة من حسن النية وباب المائة من سوء النية واذا نوى العبد خيرا
 اسب عليه وان لم يفعله كما في الحديث انه يؤتي بالعبد يوم القيمة ومهما يدفع
 له كتاب فنأخذه بعينه يجده فيه جواجا وجد او صدقة حافلها فيقول هذا
 ليس كتابي فافحافت شيئا من ذلك فيقول الله تعالى هذا كتابك لأنك
 عشت عمرا طويلا وانت تقول لو كان لي حال جحيت منه لو كان لي حال نصدق
 منه فعرفت ذلك من صدق متنك واعطيتك ثواب ذلك كله في الاخوانها من
 نوى شيئا احصل له فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نية المؤمن خير من
 عمله يقال انه ورد عن سيب وهو ائمة صلى الله عليه وسلم وعد بشواب على حضرة
 فنوى عثمان رضي الله عنه ان يكرهها فسبق اليها كافر فخنزها فحال النبي صلى الله

لام من اين اقبلت فيقولون كنا في الدنيا لان هذه الليلة ليلة العذر لامة محمد صلى الله
 عليه وسلم فيقولون حافل الله بام قال فيقول جبريل ان الله غفور لصالحهم وشفعهم
 في طالحين فترفع ملائكة سماء الدنيا اصواتهم بالتهليل والتکبير والشاد على الله
 شكر ما اعطى الله هذه الاية من المغفرة والرضوان ثم تشيعهم ملائكة سماء الدنيا
 الى الثانية ثم كذلك الى السماء السابعة ثم يقول جبريل يا سكان السموات ارجعوا
 فتوجع ملائكة كل سماء في موطنهم فإذا وصلوا الى سدة المتها يفعل مثل ما فعل
 في السماء ويسع التقديس والتهليل في الجنان والعرش فيوضع العرش صوته
 بالتسيج والتقدیس والشاد على الله شكر ما اعطى هذه الاية فيقول الله
 للمربي ويهواعلم به يا عرش لم رفت صوتك فيقول المهي انك غفوت
 البارحة لصالحي امة محمد صلى الله عليه وسلم وشفعت صالحها في طالحين
 فتقول الله تعالى صدق يا عرشى ولاة محمد صلى الله عليه وسلم عندي من
 الالكافر عالاعين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب ليشر **ورد** ان
 الملائكة ليلة العذر يسلون على كل قائم وقاعد ومصل وذاكرو ويصالحون
 بونون على دعائهم من مغبة الشفق الى طلوع الغزو عن بعضهم لاستعد
 نطفة كافر في ليلة العذر وبالجلة فقد اكرم الله هذه الامة وشرفها على سائر
 الامم فقد روى ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وروات النكارة قال يوم لا يحيى عليه يوم قال يوم لا يحيى عليه يوم قال
 يوم لا يحيى عليه يوم قالوا الله ورسوله اعلم فقال لامكم الله موسى عليه الصلاة والسلام قال
 يا رب فعل في الامم اكرم عليك من امتى ظلت عليهم العظام وارتلت عليهم
 المن والسلوى فقال الله تعالى اما اهلت ان فضل امة محمد على سائر الامم
 كفضل على سائر خلقى قال موسى يا رب افأراهم قال لمن تراهم ولكن اذا
 اخيت ان تسمع كلامهم فعلت قال فاني احب ذلك قال الله تعالى
 يا امة محمد فاجابوا لهم بصيحة واحدة يقولون ليك اللهم لبيك
 وهم في اصلاح ابا ائم قال الله تعالى صلاته عليكم ورحمة سببت
 عصبي وغفوري سبق بعذابي وان قد غفرت لكم قبل ان تستغفروني فمن
 لقيني

التي يغلب على اهلها اهل المرام وياجو البلد التي ليس فيها العلباء والصلحاء واما هجر
 المسلم اخاه فوق ثلاثة ايام فحرام الماء عذر للزوج حجر روجته في معنجه اذا حفظ
 نشوزها فانظر ما اشتمل عليه هذه الحديث من الحasan **دروي** البخاري
 عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بنكبي فقال
 كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل وكان ابن عمر يقول اذا امسى فلا تستظر
 الصباح واذا اصبحت فلا تستظر المساء وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك
 لموتك **قوله** قال اي ابن عمر لخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بنكبي لفتح اليم
 وسلام النوف وسلام الكاف مجمع العضد واللطف فقال اي رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كن في الدنيا كأنك غريب اي لا تكن اليها ولا تطمن فيها لأنك على
 جاح السفر منها وطن اقامت وهو الاخرة كالغريب لا يستقر في دار
 الغربة بل لا يزال مشاقا الى وطنه عازعا على السفر اليه **قوله** او عابر سبيل
 اي جائز طريق فالمسافر يموي الطريق صارفا كل عزفه وقصده الى ملوع
 مقصدك غيره لتفتت الى جزئيات الطريق والمعنى ان الشخص يجعل الموت
 بين عينيه فيساعر الى الطاعة ولقيتم الاوقات ويسادر الى استغراقها
 بالتعوى والعمل الصالح ويترك الميل الى غزو الدنيا فانه لا يدرك متى
 يأتيه الموت فترحل الى الاخرة كالغريب او عابر سبيل لا يدرك متى يصل
 الى وطنه شيئا حادا ومساء فهو اذا امسى في عزفته لا يستظر الصباح واذا
 اصبح لا يستظر المساء **قوله** وخذ من صحتك لمرضك اي اغتنم العمل الصالح
 في ايام صحتك قبل ان يمنعك المرض تقدم المعاذ بغير زاد **فإن قلت**
 وردان العبد اذا مرض او سافر كتب له ما كان يعمل صحيحا حتىما قلت
 انه ورد في حق من يعمل والتحذير الذي في هذه الخبر في حق من لم ي عمل شيئا فانه
 اذا مرض ندم على ترك العمل وبخز لم رصنه عنه فلا يغفره الندم **قوله** ومن حياتك
 لموتك اي اغتنم ايام حياتك لا تمر عنك في سهو وغفلة فتسدم بعد موتك
 حيث لا ينفعك الندم وقد ذكر الله تعالى طول الامر فينبغي للمعاقل اذا امسى
 لا يستظر الصباح واذا اصبح لا يستظر المساء بل يظن ان اجله يدركه قبل ذلك

عليه وسلم نية المؤمن يعني عثمان حين من عمله يعني الكاذب ويقال ان النبي المحددة
 من المؤمن حين من عمله المجرد عن النية **وحكى** عن اخوين كانا لدهما عابدا
 والآخر حسر فعلى نفسه وكان العابد يعني ان يرى ابليس قال فظهر له ابليس
 يوما وقال له واسف عليك من ينفيك من عمرك او يعني سنة في حصر نفسك وانقاد
 بذلك وقد ينفي من عمرك مثل ما هي نفسك في شهواتها فقال العابد في
 نفسه لعلني انزل الى اخي في اسفل الدار وآفاقه على الاكل والشوب واللذات عشرين
 سنة ثم التوب واعبد الله في المشرب التي تبقى من عمرك فنزل على نية ذلك وما
 اهله السرف فانه استقطع من سنته فوجد نفسه في حالة رديئة قد يقال على
 ثيابه وهو مطروح على التراب وفي الفلام فقال في نفسه قد افنيت عمرك في
 المعاصي واغي بيلاز بطاقة الله تعالى ومناجاته فيدخل الجنة بطاعة ربها
 وانا بالمعاصي ادخل النار ثم عقد التوبة ونوى الخير والعبادة وطلع يومي لحيه
 على عبادة الله تعالى فطلع على نية الطاعة ونزل اخوه على نية المعصية فنزلت
 رجله فسقط على اجنبه فوقع اميدين فخر العابد على نية المعصية وحضر العادي على
 نية التوبة والطاعة **دروي** ان العبد يوثق به يوم القيمة ومهه حسنة كامثال
 العمال فينادي مناد من كان له عند فلاف حق فليات له ولساخذ حقه منه فينادي
 الناس فياخذون حسناته حتى لم يبق لم حسنة فيصير حيران فيقول الله
 تعالى له يجدى ان لك عندك كثرا لم يطلع عليه احد من خلقه فينقول يا رب
 وما هو فن يقول ينتك التي كنت تنوى بها الخير كتبها لك عندك سبعين ضعفا
وفي سند ابي بعيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى للحظة
 يوم القيمة اكتبو العبد كذا او كذا من الاجر فم يقولون يا ربنا لم نحفظ ذلك منه
 ولا هو في حقيقته فيقول الله تعالى انه نواه **قوله** صلى الله عليه وسلم فمن كانت هجرة
 الى الله ورسوله اى نية وقصد ما يحبه الى الله ورسوله حكما وشرع **قوله** ومن كانت هجرة
 الى دينها يصيدها اى تبر ورحمها كما في رواية فاجبرته الى ما هاجر اليه والهجرة
 لغة الترک والملايين هنا ترك الوطن الى غيره وقد تطلق على هجرة ما اهان الله عنه فقد ثبتت
 في الحديث المجاهد من جاهد نفسه والهاجر من هجر ما رأى الله عنه في اجر الانسان الارض
 الى

نصر للعيد الذى هو فيه ويدخل وفته بصفة الميل والاقفل فعله بعد العجر واما جار قبله لاد اهل
 دى يسرون الى العيد فلولم يجز قبل العجر حتى عليهم ويسن التطيب باى طب كان والتربي بالثابط
الله من العور العين وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال قال ملئ يعذر على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم آتا في جبريل مستبشراليه الغطوف ففتح في حتى للنساء
 وجه فرأيت نوراً خرج من فيه اضاء المشرق والمغرب فقال جبى البيشى الامان و
 قلت اخربني يا جبريل ويشفى فقال يا احمد ما في السماء ملك الا وهو مواساة الفقير
 يستغفر لامتك من الرجال والنساء ولم بكل يوم صاموه في دار الدنيا والمسالك والآية
 نور عن ايامهم ولنور عن شهادتهم حتى يجوز واعلى الصراط مثل البرق ثم وبعد صلاة الـ
 سلم على جبريل وقام فقلت جبى ما السر ما تمنى فقال ان الله عزوجل نيدب للزروع
 امرف ان انا داك في جميع السموات والارض يا املأ كل الله استعد والعيد امة الى العرافة و
 محمد صلى الله عليه وسلم فان الرحمن عزوجل نظر اليهم ومن نظر الرحمن اليه ذنبه للرجال
 لا يشقى ابدا فقلت يا جبريل وانتم تغرون في السماء لامتك قال فنظر وسلم ما من احد
 الى فقال نحن اشد فرحاماً متك منك فبكى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يرب عباده اللـ
 جبريل يا احمد ان الله ارحم بامتك من الوالدة الشفاعة بولادها قال فلما كان يعرفه في
 كاف غداة الغطوس مع النبي صلى الله عليه وسلم صواف الهوا يا احمد رفع رأسك الدنيا فسلم على
 فنظر النبي صلى الله عليه وسلم فرأى ابواب السماء قد فتحت والعور العين قد عليه السلام
 قات بين شرف الخجنة وقال بعضه لبعض قوى فان امة محمد صلى الله عليه وسلم يقبضون اجرهم من رب العالمين قال فتفتح كل واحدة يعلمها وينادي
 بعضه بعضاً ذلك خاطب من رب عزوجل **فائدۃ امامی العید عید الان**
 الله تعالى يعيده فيه الفرج والسرور على عباده او لامة يقال فيه للمؤمنين
 موعده الى منازلهم محفور لهم ويستحب للانسان يوم العيد انه يلبس لحسن
 ثباته لاذ النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبس يوم العيد بردة حراء **فائدۃ**
 ورد في الحديث من قال سجان الله وبمحبه دلامة مرة واهداها الى اموات
 الملائكة دخل في كل قبر الف نور ويجعل الله في قبره الف نور اذا هات
 ولا يحيى احد من الاموات الا ويقول يوم العيادة يا رحيم ارحم عبدك
 واجعل ثوابك الحسنة فيقول الله اشهدوا اذن قد غفرت له وجاء في اثر
 من استغفر الله يوم العيد بعد صلاة الصبح مائة مرة لا يحيى في ديوانه
 للارتفاع فيها ولبسها يوم عيد الغطس عاقبه فان الاكل فيه كان حراماً ويكره له تركه الله ذلك كما في المجموع
 نقل عن السنن وصنف السنة الفضل للعيدين سوا اراد الحضور لاحراكان او عبدا بالفال ومبسا لانه يراد للزينة
 في اليوم ففيه في عيد الغطس سنة الفضل لعيد الغطس وفي الامسي سنة الفضل لميد الافتخار وادا اطافل اصرف

ولهذا يضع رسول الله صلى الله عليه وسلم لبنة على لبنة وقال حالى
 وللدین اسماشلى ومثل الدین اکـ استظل تحت شجرة ثم راح وتركها
في الاخوان من كان متى الموت وجد لقدر وعه حيرا ومن كان غافلاً عن الآخرة
 حتى ياتيه الموت يجد لقدر وعه غما وحسوة **قال** وهب بن منبه وكـ ملك
 من الملوك يوماً فاعجبه ما له فيه من زينة الدنيا وكثرة الغلبات والاعوان
 والملابس الخراف فاحتلا ايتها وكـ بنيها هوكـ لك اذ جاءه شخص رث
 الرسم فسلم عليه فلم يرد عليه السلام فأخذ بجام فرسه فقال له ارسل للحام
 فلقد تعاطيت امراً عظيمها فقال ان لي اليك حاجة اسرها اليك فادنى اليه
 راسه فسأره وقال ان اهل الموت فتغير لونه وااضطربي لسانه وقال دعني
 حتى ارجع الى اهلى واودهم فقال لا والله لا ارى اهلك ابداً فقضى روحه
 فوقع كانه خبطة ثم مضى ملك الموت عليه السلام فلقي عبداً موقعاً يمشي في الطريق
 وسلم عليه فرد عليه السلام فقال ان لي اليك حاجة وسأره وقال ان اهل الموت
 فقام مربباً واهلاً من طالت عنيته عني والله ما من غائب احب الى ان القاتاه فد
انه يسـ ان فقال ملك الموت اقض حاجتك التي خرجت اليها فقال والله ما من حلقة احب الى
 رب لصلة من لقاء الله عزوجل قال فاختزل على اى حالة اقض روحك فقد امرت بذلك
 عليه في طريق فقام دعني اصلى واقتضى روحى في السجود وفعلى فقضى روحه وهو ساجد
 وبل ماشيـاً وعف شقيق قال اتيت استاذى ابا هاشم الرمائي وفي طرف كـ سائى شئـى
 سكـنه ويرجع مصروف فقال ما في كـ سائى ياشقيق فقتل لومـات افطر عليهم دفعهن الى
 آخر قصر بعض الاخوان فقال وانت تحدى نفسك ان تقىش الى الليل والله لا اكلك
 الجمعة وان يأكله الان يشاء الله واغلق الباب في وجهه ودخل منزله فسأل الله تعالى ان يلهـا
 بـلـها في عـيدـ الفـطـرـ الانـ يـشـاءـ اللهـ وـاغـلـقـ الـبـابـ فـيـ وـجـهـهـ وـدـخـلـ مـنـزـلـهـ فـسـأـلـ اللـهـ تـعـلـىـ انـ يـلـهـاـ
 بـلـهاـ فيـ الطـريقـ وـلـاـ وـشـدـ فـاـ بـمـنـهـ وـفـضـلـهـ وـيـوـقـنـاـ لـمـ يـحـبـ وـيـضـنـىـ وـيـعـدـ نـاعـنـ الشـركـ بـهـ آـمـينـ
 نـ تكونـ تـمـراـنـ وـلـلـحـدـيـهـ وـبـ الـعـالـمـينـ **وـروـىـ** ابن الجوزى بـسـنـهـ الىـ اـيـ سـعـيدـ الحـذـريـ قالـ
 لـوـفـ وـنـزاـنـ وـلـلـحـدـيـهـ وـبـ الـعـالـمـينـ **وـروـىـ** ابن الجوزى بـسـنـهـ الىـ اـيـ سـعـيدـ الحـذـريـ قالـ
 لـوـفـ وـنـزاـنـ كـافـ رسولـ اللهـ مـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـاـمـرـاـ يـوـمـ عـيـدـ الغـطـسـ نـفـطـ الـفـقـراءـ
 سـكـ فيـ عـيـدـ منـ اـخـوـاتـنـاـ وـكـانـ يـقـولـ مـنـ فـطـرـ وـاحـدـاـ يـعـتـقـ مـنـ النـارـ وـمـنـ فـطـرـ جـلـيـنـ كـتـ
 لـاضـيـ مـتـىـ يـصـلـىـ اللهـ بـوـاهـةـ مـنـ الشـوـرـ وـبـرـاءـةـ مـنـ النـفـاقـ وـمـنـ فـطـرـ قـلـاثـةـ وـجـبـتـ لـهـ الـجـنـةـ وـرـوـجـهـ
 لـلـاتـابـاعـ فـيـهـ وـلـيـمـ يـرـبـ يومـ عـيـدـ الغـطـسـ عـاـقـبـهـ فـانـ الاـكـلـ فـيـهـ كـانـ حـرـاماـ وـيـكـرـهـ لـهـ تـرـكـهـ اللهـ ذـلـكـ كـافـ المـجـمـوعـ

على راسه ويقول الآن صرت يتيمًا لأن صررت عبادا فضمه أبو بكر رضي
 الله عنه احده ملخص ما من الفضائل للصحابي **روى** أحدث في منتهى وسلم
 عن ابن قاتل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آتني بباب الجنة فاستفتح فتفقد
 لخازن من نات فاقول محمد فيقول بك أمرت أن لا أفتح لأحد قبلك **قوله**
 آتني بباب الجنة أى بعد انقضنا حال أهل الموقف فاستفتح أى عقب مجئي
 أطبل الفتح بالقرع لا باللطف فلا انت على عادة الوفود على أبواب الملوك
 لأنه تعالى أعطاني كل ما أردت وجعله معلقا على طلي **قوله** الخاذل أى رضوان
 وهو لم يفتح لغيره صلى الله عليه وسلم بل يأمر بمن الملاطفة الذين تحت يده
 بالفتح للناس وهي رضوان رئيس لجنة حاربها الفتاح خادمالله صلى الله
 عليه وسلم يحمل البشارة خادماللبيك **قوله** من نات هذا التلذذ بسماع
 صوته صلى الله عليه وسلم وسماع لفظ محمد والأبواب الجنة لا تتجه ما وراءها
 وإن وراءها من ذهب وحلقها من فضة لأن أمور الاغرة ليست كالدنيا
 فلا يقال إن الذهب يحب ما وراءه أى بهجرد مجئه صلى الله عليه وسلم
 رأى رضوان وعرفه والاستفهام للتلذذ إن **فتن** إن أبواب الجنة تنفتح
 بنفسها الجنة **بامها** تنفتح بنفسها لكن بارادة رضوان أو بارادة من يأمره
 بالفتح **قوله** فاقول محمد لم يقل إذا لامها وفعت من أليس تكررا فتركها
 صلى الله عليه وسلم تعلم العوام انته التباعد عنها فيه شابة التبر وأيضا
 ليحصل لرضوان مطلوبه أعني سماع لفظ محمد فلا يقال إنه صلى الله عليه
 وسلم معصوم من التبر فلا يضره التبر بذلك أذ بعنه الأولياء أعني
 الدنيا ومع ذلك لا تخفره لمحظه من الرعوات وعامل الجواب أنه إنما تذكر
 لفظ أنا ما مر ولا منها تدل على التبر **قوله** بك أمرت أن لا أفتح لأحد
 قبلك ولا يتأتى هذا ما ورد أن السبعين الغاية دخلت الجنة قبل انقضائه
 حال أهل الموقف لأنهم لا يحاسبون ولا مشتبه عليهم في القراءة ولا غيره
 يدخلونها قبله صلى الله عليه وسلم لأن الرواية في الفتح لا في الدخول
 وهم بدخول من فوق حيطانها لامن الباب وما ورد أن امرأة سباقه في

شيء من الذنب الاجي عنه ويكون يوم القيمة تحت العرش آهان من
 عذاب الله **فإنه** من شيء إلى قبر أبيه يوم الغطوة كتب الله له بكل قدم حسنة
 ومن قبل رأس والديه يوم العيد والرماد على الرؤوس والمناه فغير أهانه
 الله يوم القيمة ولا ينطر إليه ومن دعا فغيره في يوم عيد واطعه شيئا
 ما يشربهه أعطاه الله مدينة من نور ومن در وياقوت واطعه من طعام
 للجنة ومن رجع من مصلاه إلى قبوره بالسکينة والوقار أعطاه الله يوم القيمة
 بكل قدم عشر حسناً ومن وقع في معصية في يوم عيد ناداه رب أبا
 سببي مني وانا ااظل على الرحمة والرأفة وانت تبتعد مني رب الى عبدك
 اغفر لك ذنبك ومن وسع على نفسه وغياله يوم العيد وسع الله له بباب
 الغنى وسد عنده بباب الفقر **قوله** إن النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوما
 لصلوة العيد والجيسان يلبسون وفيهم صبي جالس في ذلبيه يليل ولا يلعب
 معهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم أيها الصبي حملت تليل ولا تلعب مع الصبيان
 فقال له الصبي وهو لا يعرفه دعنى أيها الرجل فان الجي حات في الفزوة مع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فتزوجت أى بريجل غيره فاكم ملى وأخرجنى
 من بيتي وليس في طعام ولا شراب ولا ثياب ولا بست آوى إليه فلم يأت
 الصبيان ذوى الآباء يلعبون عليهم الشفاب للجدية تجد حزن في ذلك
 بل يت فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيده فقال أهانه مني أن الكوف لك أبا وعاته
 أما وفاته اختا على عا والحنى والحسين اخوه فعرف النبي الصبي أنه النبي
 صلى الله عليه وسلم فقال كيف لا اارضي يا رسول الله فحمله النبي صلى الله عليه
 وسلم إلى منزله وبسه احسن الشفاب وزينه واطعه حتى ارضياه فخرج إلى
 إلى الصبيان ضاحكا مسرورا فلم يأوه قالوا أنت الان كنت تلهم بما بالك
 صرحت مسرورا فقال لهم كنت جائعا فشيئت وكانت عربا فما فكتست
 وكانت يتيمًا فصار رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا وعادته أى إلى آخر
 ما تقدم فقال الصبيان ليت أبا دنا كلهم ما توا في الفزوة مثلك واستمر
 الصبي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قبض خروج بيكي وجيتو التراب
 على

يجوز للحكم تسعير سلعة ما عند الشافعية والمالكية ومحظوظ عند الأئمة
 أخذ قال العلقمي التسعير موافٍ يا موالى السلطان أو فائبه في ذلك أهل
 السوق أن لا يبيعوا المتعيم إلا بسعر كذا ما يمنع الزفادة لصلحة عامة
 أو يمنع التقصيات لصالحة أهل السوق • استدل بالحديث على أن التسعير
 حرام ووجه الدليل أنه جعل التسعير مطلة والعلم حرام ولقوله إن الله
 هو المسعر لا غيره **فأعده** قال الدينوري يقال إن سليمان عليه السلام
 سأله الله إن ياذن له أن يضيق جميع الحيوانات يوماً فاذن له فأخذ
 سليمان في جمع الطعام مدة طوبلة فارسل الله تعالى حوتاً ولحدان البحر
 فأكل ما جمع سليمان في تلك المدة ثم استزاده فقال له سليمان لم يبق
 عندي شيء ثم قال له انت تأكل كل يوم مثل هذا فقال رزقك كل يوم ثلاثة
 أصناف هذا ولكن الله لم يطهري اليوم إلا ما عطيتني انت فليت لم
 تضيقني فاني بقيت اليوم جائعًا حين كنت ضيقًا اهـ بحروفه
 وقوله القابض اي مقيد للقلب باليمين او قابض له عن الامان ف يستغرق
 في الفضلات والباستطاعه باسطه السرور على القلب قال الشارح ويشيفي
 ان لا يطلق اسم القابض عليه تعالى الا مع الباسط ولا وجه لذلك اذهو
 من اسمه للستي فلاميقيد الاطلاق باقترانه بالباستط **عن**
 جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايمان الناس
 اتفوا الله وأجلوا في الطلب فان نفسان موت حتى تستوفى رزقها
 وان ابطاعها فاتفوا الله وأجلوا في الطلب خذ واطحل ودعوا حارم
قوله وأجلوا في الطلب من الجمال في الطلب ان لا يربى ما وجده في طلب
 الدنيا وان يطلب للحلال دون الحرام وان لا يطلب منه تعالى ما لا يليق به
قوله حتى تستوفى رزقها اعفلا فادعه في الخد والكل وفهذا الينا في الامر
 بالتكسب كما في الشخص الذي ترك التكسـ وصعد الجبال فاوحى الله الى
 بنى ذلك الرزق فهو يكتسب فوزعـ اف لا رزقـ حتى يكتسب لافت
 الكسب محمود من تركه لشهوة نفسه كالاشهاد بالعجاجة ومن تركه لونهـه الدنيا

دخول الجنة فيقول لها ما شئت وما تريدين فتقول اعطيـ الله ذلك بسبـ
 تربية اطفالـ قـتـ عليهمـ حـكمـ اللهـ تـعـالـيـ لـاـيـنـاـ فيـ هـذـاـ لـاـنـ ذـلـكـ لـيـسـ فيـ دـخـولـ
 صـلـيـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـولـ مـرـةـ بـلـ فـيـ غـيرـهـ فـاـنـهـ يـدـخـلـهـ الـاـيـمـ مـرـاتـ لـاـنـ بـعـدـ
 دـخـولـهـ يـتـجـلـيـ عـلـيـهـ اللهـ تـعـالـيـ يـسـجـدـ فـيـ قـلـبـ اـيـمـ قـدـرـ
 تـشـفـعـ فـيـ قـوـلـ اـمـتـيـ فـيـ قـوـلـ اـذـهـبـ فـنـ رـاـيـتـهـ مـنـ اـمـتـكـ فـيـ قـلـبـ اـيـمـ قـدـرـ
 شـفـالـ ذـرـةـ مـنـ شـعـرـ فـاـدـخـلـهـ لـجـنـةـ فـيـ خـرـجـ ثـمـ يـرـجـعـ ثـمـ يـتـجـلـيـ اللهـ تـعـالـيـ عـلـيـهـ
 وـصـكـهـ الـرـبـعـ مـرـاتـ وـلـذـ الـاـيـنـاـ فيـ هـذـاـ اـنـ سـيـدـنـاـ اـدـرـسـ اـمـاهـهـ اللهـ بـعـدـ
 رـفـعـهـ وـاـدـخـلـهـ لـجـنـةـ لـاـنـ لـاـ يـدـخـلـهـ اـحـدـ اـلـاـبـعـ الـمـوـتـ لـاـنـ المـرـادـ لـاـ يـدـخـلـهـ
 اـحـدـ قـبـلـهـ دـخـولـاـ مـسـقـرـاـ وـهـذـاـ يـخـرـجـ مـهـاـ يـوـمـ الـقـيـمـةـ لـيـسـ فـيـ بـلـغـ الـرـسـالـةـ
 وـلـشـهـدـ عـلـيـهـ بـالـتـبـلـيـعـ ثـمـ يـدـخـلـهـ بـعـدـ صـلـيـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـقـوـلـهـ تـعـالـيـ
 وـماـهـمـ مـنـاـ بـخـرـجـنـ اـىـ بـعـدـ دـخـولـهـ الـمـسـقـرـ اـحـدـ الـمـخـلـدـ **روى** عبد الله في
 زـوـادـهـ عـنـ اـبـيـ قـالـ قـالـ رسولـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـجـعـلـ بـيـنـ اـذـانـكـ
 وـاقـامـتـ نـفـسـ اـحـدـ تـوـهـيـ حـاجـتـهـ فـيـ مـهـلـ وـيـغـرـعـ الـاـكـلـ مـنـ طـعـانـهـ
 هـذـهـ مـهـلـ **قوله** نفسـ المرـادـ بـهـ هـذـاـ الـوقـتـ وـالـزـمـنـ **قوله** التـوـهـيـ اـىـ الشـارـعـ فـيـهـ
 مـيـسـ اـنـتـظـارـهـ لـيـسـ مـعـهـ بـخـلـافـ مـنـ لـمـ يـشـرـعـ فـيـ الـوـهـنـوـ فـلـاـ يـتـضـرـهـ بـاـنـ
 فـرـعـ مـنـ الـاـذـانـ فـوـجـدـهـ مـلـ يـشـرـعـ فـيـهـ وـمـلـ الشـارـعـ فـيـ الـوـهـنـوـ الشـارـعـ فـيـ الـاـكـلـ
 قـبـلـ فـرـاعـ الـاـذـانـ اـهـاـ بـعـدـهـ فـلـاـ يـتـضـرـ وـمـنـ هـذـاـ الـاـنـتـظـارـ مـنـ وـنـظـرـ
 الـاـهـامـ اـىـ فـيـاـرـ الـمـعـيمـ تـبـاـخـرـ الـاـقـامـةـ الـىـ اـدـرـاـلـ مـنـ ذـكـرـاـمـ الـاـذـانـ فـمـنـ وـنـظـرـ
 بـنـظـرـ الـوـذـنـ اـىـ فـلـاـ يـوـخـرـهـ لـذـلـكـ بـلـ يـوـذـنـ عـقـبـ دـخـولـ الـوـقـتـ
عن انسـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ قـالـ قـالـ رسولـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ
 اـنـ اللهـ تـعـالـيـ هـوـ الـخـالـقـ الـقـابـضـ الـبـاسـطـ الـرـازـقـ الـمـسـعـرـ وـاـنـ لـاـ يـرـجـعـ
 اـنـ الـقـىـ اـنـ اللهـ وـلـاـ يـطـبـ لـيـ اـيـاهـ فـيـ دـمـ وـلـاـ هـالـ ذـكـرـهـ عـلـيـهـ
 اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـاـ سـالـوـهـ اـنـ يـسـعـ الـاـشـيـاءـ فـاـخـبـرـ بـاـنـهـ تـعـالـيـ لـمـ يـغـرـفـ
 التـسـعـرـ لـاـ حـدـ بـلـ وـكـلـ مـلـكـاـبـهـ لـكـ اـذـ اـرـادـ اللهـ تـعـالـيـ اـرـتـفـاعـ سـعـرـ سـلـعـةـ
 زـادـىـ الـحـلـكـ لـيـرـتـفـعـ سـعـرـكـذـاـ وـاـنـخـفـاـمـهـ زـادـىـ لـيـنـخـفـقـنـ سـعـرـكـذـاـ فـلـاـ
 بـحـوزـ

وقد دعا بالاستغفال بما يوصله للآخرة مع قطعه النظر عن العذاب وقوته
 يقينه بأنه تعالى يرزقه لامحاله فالفضل له ذلك وهو محمل ما وقع لأعلى
 سع فارقا يقرا وفي السماوات فكم فعال أعد ذلك فاعدا لهامرها فقال
 له كلام من هذا فقال كلام الله تعالى انزله على رسوله فقال ففي العمل
 حينئذ والانهماك على الدنيا فترك التكبير واستغفل بالعبادة فرزقه الله
 من حيث لا يعلم فلما جاء العام الثاني في الطواف وجد ذلك القاري فقال
 له انت الذي اسيعنيي كذا العام الماضي فقال ثم فعال أعد على ذلك
 فاني في بركتنا إلى الان فقراء الآية إلى آخرها فلما سمع فورب السماوات
 غشى عليه ثم قال من اغضض الوب حتى اقتم وزاد يقينه فالناس
 احوالهم مختلفة فالتكبير افضل في حق قوم وتركه افضل في حق اخرين
قال الله تعالى ومن يتق الله يجعل مخرجا ويرزقه من حيث لا يحسب
 ومن يتوك على الله فهو حبيبه اي ومن يتق الله يجعل له مخرجا ومخلصا
 من عذاب الدنيا والآخرة ويرزقه من حيث لا يحسب من وجه لا يحده به
 ومن يتوك على الله يكل أمره إليه عن طمع غنوه وتدبر نفسه فهو حبيبه
 طائفه في الدارين وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال إن لا علم له لأخذ
 الناس بها لافتتهم ومن يتق الله فما زال يغزوها ولعيد لها وروى أن
 سعوف بن عمار المشركون ايمانه فات رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال اسرابي ومسكوا اليه الغاية فقال ما مسني عند الله محمد الاصد فات
 الله وأصبر والثمن قول لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم فعاد إلى بيته
 وقال لأمراته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرني وايدك ان تستلم
 من قول لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم فقالت نعم ما أمرنا به فجاء
 بقوله ذلك بينما هو في بيته اذ قرئ ابنه الباب وسمعه ما هى من الأليل
 تغفل عنها العذر فاستيقنها فقتلت هذه الآية **روى** عن ابن مسعود
 انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة نودي يا اطفال
 الامان كله **قوله** نصف الابيات اي ثواب عليه قتل نفس ثواب الامان والصبر
 تغفذه

تعرفي بالاعكام الخمسة فصبره على فعل الواجب وترك المحرم واجب وعلى ترك
 الاكل حرام حيث صرره ذلك وعلى فعل المندوب وترك المكره مندوب وعلى الوصوء
 بشدید السخونة مثل المكره وعلى ترك المباح بباح كان صبر على ترك تناول الطعام
 نفيس **وفي** المورد العذاب للبوخارى رحمه الله تعالى اذا كان يوم القيمة ذادى
 مناد من قبل الله تعالى من له على الله دين فليقم ياخذ حقه من الله تعالى فتقال
 ومن له دين على الله فيقول من ابتلاه بما يحزن قلبه ويذكر عينيه فنقوم خلق فقال
 ليست الدعوى بلا بينة فمن في صحيفته الصبر والرضى فهو من له على الله دين فناخذ
 الملائكة بيد الصابرون الى باب الجنة فيقول رضوان كيف افتح لكم وما فس الله
 هيزانا ولا نشدريوانا فتقول الملائكة يا رضوان اما سمعت قول الله تعالى انما
 يوف الصابرون اجرهم بغير حساب ففتح لهم فدخلون الجنة وجلسون على شراريفها
 خصما ياه عام فتخرجون على حساب الناس حتى يحكم الله بينهم **وفي** الماذن
 في تفسير قوله تعالى اما يوحى الصابرون اجرهم بغير حساب قال على بن ابي طالب
 كل مطيع يطال له كيلا ويوخذ له وزفالة الصابرون فانه يحيى لهم حشيا وروى
 انه يوطى باهل البلاء فلا ينصب لهم هيزانا ولا ينشر لهم ديوان ولا يصب عليهم الاجر
 صبا بغير حساب حتى تحيى اهل العافية في الدنيا والوان اجسادهم تقرض بالمقارن
 لما يذهب به اهل البلاء من الفضل اهـ **فائية** مات ولد لادا ودع عليه السلام فحزن
 عليه هزنا شديدا فاوحى الله اليه ما كان يعدل هذا الولد عندك قال يا رب كان يعدل
 عندي مل الارض ذهبا قال لك عندي يوم القيمة من الارض ثوابا و قال داود عليه
 السلام رأيت في المنام كأنى دخلت الجنة فرأيت ببيانا يليمون بالتفاح و رأيت ولعا
 وحده فهموا فسألت عنه فقالوا ابكياء اهله عليه وفي الحديث اذا هات ولد العبد
 قال الله تعالى للملائكة قضم ولد عبد فيقولون لهم فيقولوا هذا قال عبد فيقولون
 حمدك واسترجع فيقول ابوالعبد ببيان في الجنة وسموه بيت الحمد وعز الدين
 رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة نودي يا اطفال
 المسلمين ان لخرجوا من قبوركم فيخرجون من قبورهم ثم ينادى فيهم ان اعنوا الى
 الجنة فيقولون يا ربنا والدين معنا ثلاث مرات فيقول لهم في الرابعة ولديكم معكم

وجلالي ما كان هنا ظن عبدي ولكن هذه دعوى ادعاه شهيدكم يا اهل المكى أنى
 قد قبّلت دعواه وغفرت له **ونهى** الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انه قال لا يدخل الجنة نمام قال الله تعالى في كتابه العزيز **ولا تطع كل حلف**
 اى كثير الحلف بالباطل **مهين** اى ضئيف حقير ذليل وقل هوم من المرانة
 وهي فلة الرأى والتبزير قال ابن عباس كذاب ولصوق بيب من الاول لات
 الانسان اما يكذب لهاته نفسه عليه **صراز** اى فتاك يأكل لحوم الناس بالفتن
 والياب **مشايب** اى قذاف يسعى بالنميمة ليفسد بين الناس **مناع للخير**
 اى يخبل بالمال **معتد** اى ظلوم يتعدى الحق **اشيم** اى فاجر سيعاطى الاسم
قتل الأكول الشروب القوى الشديد ولا يرى في للعنوان شعيرة يدفع الملك
 من أولئك سبعين الفا في النار دفعه واحدة **بعد ذلك زنيم** اى مع ما
 ما وصفنا به من الصفات المذمومة زنيم اى ليس من العوم قيل وهو
 ابو جبل قال لامه هذه الصفات كلها في الاي قوله زنيم فعل اف امن ابي قالت
 اابل مكنت عبد امني فانت منه فصار الزنيم هو ولد الزفا قال **ابن**
 عباس رضي الله عنهما وعيده في قوله تعالى وامراه حالة للخطب امنها كانت
 تتشىء بالنميمة وقبل كانت تطرح الشوك ليلا على طريق محمد صلى الله عليه
 فيكون تحت اقدامه كالمحبر وحلى **ان عمون الغطاب** رضي الله عنه يطوف
 بالمدينة ليلا ونظرون خلل الباب فإذا بشيخ يشوب خرافا فصعد الى جدار البيت
 ونزل منه فقال يا امير المؤمنين اذا عصت الله في واحدة وامت في ثلاثة
 قال الله تعالى ولا يحسسو وانت تجسست علينا وقال تعالى واتو اليك
 من ابواها وانت صعدت من الجدار ونزلت منه وقال تعالى لا تدخلوا سوقا
 غير بيتك حتى تستأنسو وسلو على اهليها وانت لم تفعل ذلك فمعاقنه
 وخرج وهو يقول وبين لعنان لم يغفر الله له كاف الرجل يختفي من جاره
 والاف يقول رأى عمر **مسئلة** قال العلامة رضي الله عنهم يجب على من حلت
 اليه نسمة ان لا يصدقه فانه فاسق وخبره غير مقبول ونقل رجل لعن بن
 عبد العزيز كلاما فقام له ان كنت كاذبا فافت من اهل هذه الایة ان جال

فيسوق كل طفل الى ابوه فيدخلون الجنۃ فهم اعرف بما يأتهم واما هم يوم مذنبون ولادكم
 الذين في بيوتكم قال **النبي** ابوری رحمة الله تعالى ذكر الله المصيبة في القرآن
 منكرة لتشمل كل مقدرة كما روى ان سراج البني صلى الله عليه وسلم انطق فقال
 اذا الله وانا اليه راجعون فقيل يا رسول الله اهصيبة **نهى** قال لهم كل شئ ليودي الموت
 فهو مهيبة **تعلم** ان السياحة حرام باجماع المسلمين وقال النبي صلى الله عليه وسلم
 السياحة من اموال باهية وان الناحية اذا امانت قطع الله لها شياها من نار ودر عاصف به
 النار وقال النبي صلى الله عليه وسلم تخرج الناحية من قبرها شفشا عبراء مسودة
 الوجه زرقا والعينين ثانية الرأس طحة الوجه عليها جلباب من لعنة الله ودرع
 من غضب الله احدى يديها مغلولة الى عنقها والآخر قد وضعتها على رأسها وهي تنادي
 يا ويلاه ويا شوراه ويا حزناه وملك وراوه髮 يقول اهين ثم يلقي بعد ذلك حفتها
 من النار وف الملائكة يلعنون الناحية والمستعنون لها **دروج** الامام احمد والطبراني
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا توصلنا المسلم خرجت ذنبوبه من
 سمه وبصره ويديه ورجليه فان فقد قعد مغفور له **ونهى** كتاب العقاب
 اذا امات العبد عاصيا وحم الله الخلاق يوم القيمة صفوها فيدخل في صف العلامة
 فيمن مونه وهذا في كل صف فيقول وافقتيه ما يتقى الا النار فيذهب اليها
 بنفسه فيراهم عالم فيقول الى اين تذهب فيقول الى النار فيقول من اى الامر
 انت فيقول من امة محمد صلى الله عليه وسلم فيقول اذهب اليه فيقول لا اعلم
 موطنك فيقول انه تحت العرش فيذهب اليه باكياما مستفينا فيقول النبي صلى
 الله عليه وسلم اف مشغول بالآفة فعند ذلك ينادي يامن لا شريك له
 ارحم من لا شفيع له فيقول النبي صلى الله عليه وسلم يا رب امرتني ان لا اخ
 فيه ثم تدخله الجنۃ فيقول الله له ما انقطع رجاؤه من الخلق واعتمد على
 وان العوارد من قصدني وجدني **وعن** النبي صلى الله عليه وسلم قال يوحي
 برجل يوم القيادة من اهلى له ذنبوب كعدد رمل عالي فيوقف بين يدي الله فيقول
 انطلقو به الى النار فينطلق به الى النار ثم يلتفت فيقول الله تعالى حالك ليس
 في يقول يا رب خرجت من الدنيا وما انقطع رجائي منك فيقول الله تعالى وعذرني
 وجلالي

فأترَّلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي خَلْقِ عَلَى وَلِيِّ الْعِطَامِ عَلَى جَبَهِ مِكْبَنَا وَسِيرَا
 الْآيَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَّ أَدْهَهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ
 لَوْلَمْ تَذَبَّبُوا لِجَادَ اللَّهِ بِقُومٍ يَذَبَّبُونَ لِيغْفِرُ لَهُمْ هَذَا الْخَبَارُ بِأَنَّهُ لَا يَدْرِي مَنْ أَنْ
 يَقُولُ مِنْ هَذِهِ الْأَعْوَةِ إِذْ بَعْصُهُنَا وَغَالِبُهُنَا ذَنْبُ لِيظْهِرُ أَنَّ رَسُولَهُ تَعَالَى وَلَا يَنْفِعُ
 الْوَقْعُ فِي الذَّنْبِ إِنَّكُمْ أَعْلَمُ عَلَى ذَلِكَ بِالْمَطْلُوبِ التَّيَاوِدُ جَدًا فَلَوْفَرْضُ أَنَّهُ
 وَقَعَ فَلَا يَمْسِيْسُ بِلِيَتُوبُ فَيَعْصِيْلَهُ الْعَفْرَانُ عَنْ ابْنِ رَضِيَّ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لَوْلَمْ تَلُونُوا لِذَبَّبَوْنَ لَخَفْتُ عَلَيْكُمْ مَا هُوَ لَكُمْ
 مِنْ ذَلِكَ الْجَبَلِ الْجَبِّ * بِالنِّصْبِ بَدْلٌ مِنْ حَادِيَرْفُعْ خَيْرٌ لِحَذْوَفْ فَكَانَهُ
 قَيْلٌ وَمَا ذَلِكَ الْأَكْرَفَعَالِ الْجَبَلِ إِذْ بَعْصُهُنَا وَذَلِكَ أَنَّ الْجَبَلَ يَعْلَمُ مَفْرُودَ
 رَاضِيَّ عَنْ نَفْسِهِ فَهِيَكَمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُ وَالْعَاصِي مَعْتَرِفٌ بِالْتَّقْصِيرِ فِيْرِجِي
 لِهِ التَّوْبَةُ وَالْمُغْفِرَةُ وَلَذَا قَالَ فِي الْحَكْمِ رَبِّ حَصْبِيَّةَ أَوْرَثْتُ ذَلِكَ وَاسْتَغْفَارَ الْجَنِّ
 وَدَالِيَ الشَّعْبِيَّ رَضِيَّ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ رَجُلًا إِذَا مَسَى إِلَيْهِ سَحَابَةً فَقَالَ حَلْلَاعِشِينَ
 فِي ظَلِهِ فَأَبْعَجَ الرَّجُلَ بِنَفْسِهِ فَقَالَ مُتَلِّهُ هَذَا مَسِيَّ فِي ظَلِيِّ فَلَمَّا فَتَرَ وَأَذْهَبَ الظَّلِّ
 مَعَ ذَلِكَ الرَّجُلِ وَذَكَرَ فِي الْخَبْرَانِ دَادِ صَلَواتِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَهُ خَرْجَ الْسَّاحِلِ
 فَبَعْدِ رَبِّهِ سَنَةٍ فَلِمَاتَهُ السَّنَةَ قَالَ يَارِبِّ قَدْ أَنْجَنَّيَ ظَهْرِيَّ وَطَتْ عَيْنَاهِيَ وَنَفَدَتْ
 الدَّمْوعُ فَلَادِرِيَّ لِكَ مَا يَصِيرُ أَمْرِيَ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ صَفْعَانَ إِيجِيَّ عَيْدِيَ دَادِ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ الصَّفْعَانُ يَا بَنِيَ اللَّهِ أَتَمْنَ عَلَى رَبِّكَ فِي عِبَادَةِ سَنَةٍ وَالَّذِي
 بَعْنَكَ بِالْحَقِّ بَنِيَا فِي عَلَى ظَهْرِ بَرِيَّةَ مِنْ ثَلَاثَةِ سَنَةٍ وَسَيْنَانَ اسْبَعَهُ وَاحِدَهُ
 وَانْ فَرَائِصِيَّ تَرَقَدَ مِنْ مَخَافَةِ رَبِّيَ فَبَكَيَ دَادِ عَلَيْهِ الْحَطَّةُ وَالسَّلَامُ عَنْ ذَلِكَ درُوسِيَّ
 إِنْ بَنِيَ اسْوَائِلِ اصْبَاهِمْ قَطْ فَخَرَجَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَسْتَسْفِي فَلَمْ تَرِدِ السَّمَسِ
 الْأَخْرَى وَالسَّمَاءُ الْأَمْوَافُ قَعَدَ يَارِبَّ أَنَّ كَانَ جَاهِي خَلْقَ عَنْدَكَ فَبَجَاهَ مُحَمَّدَ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْقَنَا الْفَيْثَ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ جَاهِكَ غَيْرَ خَلْقَ عَنْدِي
 وَلَكِنْ فَلَمْ رَجَلَ لَهُ أَرْبَعَوْنَ سَنَةٍ بِعَصِيَّنِي فَمِنْ أَجْلِهِ مِنْ قَتْلِكَ الْفَيْثَ فَقَامَ مُوسَى
 فِيهِمْ خَطِيبًا وَقَالَ يَا أَهْلَ الْعَاصِيَّ الَّذِي لَهُ أَرْبَعَوْنَ سَنَنَهُ لِيَعْصِيَ رَبَّهُ اقْسَطَ عَلَيْكَ
 إِنْ تَخْرُجَ مِنْ بَيْنِنَا فَقَالَ الْعَاصِيَّ أَنْ قَمْتَ عَرْفَنِي بِنَوْسَائِلِ فَوْضَعَ رَاسَهُ فِي جَيْبِهِ

وَاسْتَقَبَ بَنِيَا وَانْ كَنْتَ صَادِقًا فَإِنْتَ مِنْ أَهْلِ هَذِهِ الْآيَةِ هَمَازُ مَشَا وَبَنِيِّم
 فَعَالَ الرِّجْلَ اتَّوَبَ إِلَى اللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اهْرَفَالِيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ادْخَالَ السَّرُورِ عَلَى الْمُسْلِمِ وَرَوَكَ
 الْأَمَامُ أَحْمَدُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِأَهْلِ بَيْتِ خَمْرَ الْأَدْخَلِ
 عَلِيَّمُ الرَّفِيقِ وَنِيْ شَرَحَ الْبَحَارِيَّ لِابْنِ أَبِي جَرْرَةَ أَنْ شَابَا وَشِيخَا شَرَّكَافِ زَرَعَ
 فَلَمَّا أَقْسَمَ أَصَارَ الشَّيْخَ يَا خَذْمَنْ لِفَيْبِهِ وَلِيَنْعِنَهُ عَلَى لِفَيْبِ الشَّابِ سَوَا وَرِيْقَوْلَ
 لَعْلَ فِي أَجْلِهِ فَسَحَّةَ وَالشَّابِ يَا خَذْمَنْ لِفَيْبِهِ شَيَا وَرِيْقَوْلَ هَذِهِ الشَّيْخَ
 لَهُ عَيَّالَ وَلَمَّا فَعَلَ ذَلِكَ أَزْدَادَتِ الْحَسْنَةَ كُثُرَةً وَكَبِرَ فِي جَهَنَّمِهِ فَلَمَّا أَعْيَاهَا
 ذَلِكَ أَخْبَرَ كَلَّ وَاحِدَ صَاحِبَهُ بِمَا فَعَلَهُ فَاخْذَهُ مَلِكُ زَهَانِمْ مِنَ الْحَنْطَةِ حَبَّةً
 وَجَعَلَهَا فِي خَرَانِتَهُ لِتَكُونَ تَذَكِّرَةً مِنْ بَعْدِهِمْ حَكَائِيَّةً مَصَلَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
 وَلَا هُلَلَهُ جَوْعَ فَاخْذَنِي مَهْوَدِي صَوْفَالْقَرْلَهُ فَاطِمَةُ رَضِيَّ اللَّهُ عَنْهَا بِلَادِشَهُ
 آصَعَ مِنْ شَعَرِ فَعَرْلَتَ أَوْلَيَّمْ شَيَا مَنَهُ وَطَحَنَتْ صَاعَاعَا وَحَبَزَتْهُ فَلَمَّا
 ارَادَ وَالْأَهْلَ طَرِقَ بِأَبِيمْ مَسْكِينَ وَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ الْبَوْهَةِ إِنَّا
 مَسْكِينَ مِنْ حَسَّا كَيْنَ إِنَّهُ مُحَمَّدُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اطْهُونَيَ شَيَا اللَّهُ فَدَفَعُوا إِلَيْهِ
 الْأَقْرَاصَ وَنِيْ الْيَوْمِ الثَّانِي كَذَلِكَ فَجَاهُمْ اسِيرَ وَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ
 الْبَوْهَةِ الْأَيَّتِمِ مِنْ أَيَّامِهِ مُحَمَّدُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اطْهُونَيَ شَيَا اللَّهُ فَدَفَعُوا
 لَهُ الْأَقْرَاصَ وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ كَذَلِكَ فَجَاهُمْ اسِيرَ وَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ
 بَيْتِ الْبَوْهَةِ إِنَّا اسِيرَ مِنْ أَيَّامِهِ مُحَمَّدُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اطْهُونَيَ شَيَا اللَّهُ فَدَفَعُوا
 لَهُ الْأَقْرَاصَ وَبَاتَوْا عَلَى الْمَاءِ بِجَاءَ الْجَنْ وَالْحَسِينَ رَضِيَّ اللَّهُ عَنْهُمَا جَوْعَ عَاسِدِيَا
 فَخَرَجَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَنْهُ يَشْتَكِيَ الْجَوْعَ فَقَتَلَ يَارِسُولِ اللَّهِ
 فَلَمْ يَجِدْ شَيَا ثُمَّ جَاءَ أَبُو بَرِّلَهُ رَضِيَّ اللَّهُ عَنْهُ فَلَمْ يَجِدْ وَاشِيَا فَعَالَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 أَنَّ الْمَعْدَادِ بْنَ الْأَسْوَدِ عَنْهُ تَمَرَ فَخَرَجَ جَوْهُرَالِيَّ فَلَمْ يَجِدْ وَاشِيَا فَعَالَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعْلَى رَضِيَّ اللَّهُ عَنْهُ خَذَهُ هَذِهِ السَّلَةَ وَأَذْهَبَ إِلَى تَلْكَ الْخَلْهَ وَقَالَ هَا
 إِنْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَقُولَ لَكَ اطْهُونَيَ مِنْ تَرَكَ فَرَعَتْ عَلَيْهِمْ رَطْبَا
 يَا ذَنَدَ اللَّهُ تَعَالَى فَأَكْلُوهَا هَتَّى شَبَعُوا وَارْسَلُوا إِلَى فَاطِمَةَ وَلَدِهِمَا حَابِشَهَا
 فَأَتَرَّلَ

دروک البخاری و مسلم عن ابن عباس رضی اهلہ عنہما عن رسول اللہ صلی اللہ
 علیہ وسلم فیما رودہ عن ربہ بارک و تعلی قال اذ اللہ کتب الحسناۃ والبیانات
 ثم بین ذلك فمی هم بحسنہ قلم بعملها بتہا اللہ عنده حسنہ کاملہ و ان ہم
 بها فعملها بتہا اللہ عنده عشر حسناۃ الى سبعاۃ ضعف الاضناف
 کثیرہ و ان ہم بیسہ قلم بعملها بتہا اللہ عنده حسنہ کاملہ و ان ہم بہا فعملها
 بتہا اللہ سیساۃ ولحدہ قوله عن ربہ بارک و تعلی ظاہرہ انه حدیث قدسی
 و حیمل انه نبوی و یکون قوله فیما رودہ عن ربہ عنہما فیما یکبیه عن فضل
 ربہ قوله کتب ای قدر و اشت فی سابق عمله و اطلع کتبہ من الملائکہ علیہ
 فلا یحتاجون وقت المکتابة لکہ بیان عقار ما یکسوونہ ثم یعنی ذلك ای فضل
 الذی اجله فی قوله ان اهلہ کتب الحسناۃ والبیانات رحمة لهذه الاقة لما
 فصرت اعمارها بصنیف اجور اعمالہم بقوله فمی هم بحسنہ ای ارادھما
 و صمیم علی فعلها قلم بعملها بتہا اللہ عنده اعتناء بصل جہا و تشویغہ حسنہ
 کاملہ ای لائقی فیها و ان ہم بہا فعملها بتہا اللہ عنده عشر حسناۃ
 ومصداق هذا قوله تعالی من جاء بالحسنة فله عشر امثالہا و هذہ اقل درجات
 الصنیف و قوله الی اضناف لشارة بحسب المینہ والاخلاص و مصداق ذلك
 قوله تعالی مثل الذین ینتفعون اموالہم فی بیل اللہ کشن جبة انبیت سبع
 مسابل فی کل مسینیة حانۃ حیة و ایلہ یضااعف لمن یشأ و قوله تعالی
 من ذالذی یعرض اللہ و چونا حسنا فیضااعفه له اضناف لشارة قوله
 و ان ہم بیسہ قلم بعملها بتہا اللہ عنده حسنہ کاملہ هذان لم بعملها
 خوفا من اللہ و احال تعطیل اسبابہا فلایکت له ولا علیہ شئ قوله و ان ہم
 بها فعملها بتہا اللہ سیساۃ ولحدہ ولم یقل عنده کالی قتلہا عدم الاقتساء
 بہا و من ثم الد تعطیلها بواحدة المستفادہ من العصر فی قوله تعالی و من
 جاء بالسیساۃ فلا یخزی الامثلہ بیسہ کتابۃ الملائکہ لما ذکر بکوف باطلاع
 اللہ یتم علی عاق قلوبهم و قیل بل یجد الملك من ہم بالحسنة راحۃ طیبة
 وبالسیساۃ راحۃ حبیثہ و اختلفوا فیما مکتبہ الملائکہ علی بنی آدم فقبل

استعمال القبلة والسداس المینہ والسادس التلیر والثامن القیام والتاسع
 القراءة والعاشر الرکوع والحادی عشر السجود والثانی عشر القعدة لقوله
 صلی اللہ علیہ وسلم اذا رفع الرجل راسه من اخر السجدة وقد قدرت الشهد
 فقدت صلاته فذا وجدت هذه الاشتراطات يحتاج الى الختم وهو الاخلاص
 لتم هذه الاشياء لأن اللہ تعالی یقول فاعبد و اللہ فخلصین له الدين دروک
 عن الحسن البصري رحمة اللہ علیہ من النبي صلی اللہ علیہ وسلم انه قال
 للمسعى ثلاث کرامات بین اثر البر على راسه من عنان السماء الى مفرق
 راسه والملائکة محفوظة من قدميہ الى عنان السماء وملك نیادی لو یعلم
 العبد من بناجی ما انقتل من صلاته بهذه الکرامات كلها للمصلی فینبغی ان
 یعرف قدر صلاته ویحمد اللہ تعالی علی عاصی علیه ووفقه لذلک اللهم وفقنا
 لما فیه رضاک بالریم اوین عز ثوبان رضی اللہ عنہ ان النبي صلی اللہ
 علیہ وسلم قال افضل الدینار دینار یتفقہ الرجل علی عیاله و دینار یتفقہ
 الرجل علی ذاته فی بیل اللہ و دینار یتفقہ علی اصحابه فی بیل اللہ قال
 ابو قلابة بد بالعیال و ای رجل اغفل اجر من دینار یسمی علی عیاله
 الصغار قال الفیقہ ابواللیث السمرقندی رحمة اللہ تعالی سمعت ای حجه
 اللہ تعالی قال كان ذات البنای عن دناس بن عالک رضی اللہ تعالی عینما
 فذکر انہ سمع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ان اللہ عزوجل قد ضم دین
 العبد اذا استدان فی ثلاثة احد همان قبل النکاح خلافة الغور لم یقدر
 على قضاۃ حتى مات فقد ضم اللہ دینه ان یقضی عنہ يوم القيمة
 والثانی دینه لاعانہ المسلمين یخرج الى الغزو والثالث اذا استدان
 لیکن المیت فان اللہ تعالی یوصی خصمه اه يوم القيمة فدخل ثابت البنای
 رحمة اللہ تعالی علی حسن البصري رحمة اللہ تعالی فذکر له ما سمعه من انس
 رضی اللہ تعالی عنه فقال للحسن قد کبر انس و ضعف و نسی ما یا هو افضل
 من ذلك بل شئ اللہ تعالی مع هؤلاء رجل استدان لینتفع علی عیاله واجبه
 على قضاۃ فلم یلین عتی مات لم یکن بین خصمه اه و مینه فصوہ يوم القيمة
 دروک

امه الاجابة قوله الخطأ يتحمل عن حكمه او عن ائمه او عن ما جيئوا به اذا هوا لابشه
قال الله تعالى وليس عليكم جناح فيما خطأتم به وهو ضد المهد بان يقصد
شيئاً فيخالف غيرها قصد واما الزمام الديه فلتكون جابر الورثة الجنى عليه
قوله والنسوان لعوضندا الذر والحفظ وقد يطلق على الرزك ونه نسوان الله فليس
ولا تنسوا الفضل بينكم قوله وما استكرهوا عليه اي فعلوه كرها فلا يكفر على المرأة ^{من امره}
فتلتفظ بها وقلبه ملئ بالايمان ولا يصح اعتقاده ولا طلاقه ولا شئ من تصرفاته
ام قوله صلى الله عليه وسلم لا طلاق في اغلاق اي ا��اه ^{لحر} ان في هذا
الحديث دليلاً لأذهب قول الشافعى ان الناسى للحلف عليه ولو طلاق او اعتقاد
وللجهال به لا يختان لكن لا تحمل المبين على الاصح وان من يكلم في صلاة كلاما
قليلاً فاسينا واكل ولو كثروا في صومه او جامع فيه لاشئ عليه والغرف
ان الصلاة لها هيبة ذكره دون الصوم فكان الاكثر مع النساء عذرا فينه
دونها والاصح عندنا كالمجهود ان المكره لا يحيث خلافاً في حنيفة في الطلاق
ولايباح العتيل بالاكراه اجماعاً وكذا الرزقاً واعداً لهم من المعاهدى يباح به نصيحتهم
المكره الذي لا اختيار له بالطيبة كمن جمل كرها وضرب به عنده حتى هاد او ربط
فرز فيها ولا قدرة لها على الاعتناء بوجهه لا يامان اجماعاً وكذا الایام ثم بعد جهود
العلماء من جمل كرها ودخل محل حلحل لايدخله ولا يعارض ما هو خبر لاتشروا
باب الله شيئاً وان قطعتم وحرقتم لأن المزاد المرنى عن الشرك بالقلب والكلام
في الارکاه بغير حق اما به فهو غير مانع من لزوم حائله عليه ومن ثم لواكره
حربي على الاسلام بمحاجة الاسلام وظاهر ^{هذا} الخدآن هذا خصوصية لهذه الامة
كرامة لبنيها صلى الله عليه وسلم ولذلك امرنا ان نقول ربنا لا توخذنا ان
لنسينا او اخطانا طلباً لادامة هذه السمعة العظيمة قال ^{الطي} رحمه الله
تمالى كانت بنوا سسائل اذا نسوا شيئاً مما امرنا به او اخطئوا اغسلت لهم العقوبة
خرب عليهم شئ من قطعه او مشروب بحسب ذلك الذنب ومن اصحاب ذنبنا اصبح
وذنبه مكتوب على بابه فامر الله تعالى المؤمنين ان يسألوه ترك موآخذتهم وقد
سهيل الله تعالى الامر اينما ويسره على امة محمد صلى الله عليه وسلم ولم يستعد عليهم

البغوى عن مجاهد وابو طالب عن الحسن وفتاذه انها يكتبان كل شيء حتى
اينه في مرضه وايد هذا القول بقوله تعالى بحول الله ما يشاء وبيت
قيل في التفسير ان الملائكة اذا صعدت بعلم العبد محالله عنه المباحثات
واثبت فيه الحسناً والسيئات بروى ان رجلا قال لمعيره حل فقال
صاحب الحسناً ما هي بحسنها فاكتبه وقال صاحب السيئات ما هي بسيئة
فاكتبه فاوحى الله تعالى الى صاحب الشمال ما ترک صاحب اليمن فاكتبه
وروى البغوى بسنده الى ابى اعابة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسسلم كاتب للحسناً على يمين الرجل وكاتب السيئات على بيسار الرجل وكانت
الحسناً اين على كاتب السيئات فاذا اعمل حسنة كبرها مثل اليمن عشرة
واذا اعمل سيئة قال صاحب اليمن لصاحب الشمال دعه سبع ساعات
لعله يصح او يستغفر قال ابو طالب وروى اذا كان المليل قال صاحب
اليمين لصاحب الشمال تعالى الاقيك والطرح انا حسنة وانتم عشرات
يصعد صاحب السيئات ولا سيئة معه قال الواحدى في تفسيره روى
انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله وكل بعده ملائكة يكتبان
عليه فاذا اعات فالا يارب قد قتني عبدك فلان اين نذهب قال سماء
مملوءة من ملائكة يعبدونى وارضى مملوءة من ملائكة يطهرونى اذ هبنا الى
قبر عبدى فسبحانى وكرانى وهم ملائكة وكتاذلك في صحيحة عبدى الى يوم
القيمة فهذا يدل على ان الحفظة اثنان وقوله تعالى ان قرآن العزى كان مشهودا
يدل على ان الحفظة اربعة اثنان بالليل واثنان بالنهار على حادثه المعروف
حيث قالوا سى الله صلاة الصبح مشهودة لانها شهد لها ملائكة الليل وملائكة
النهار ويدل عليه قوله صلى الله عليه وسلم ان الله ملائكة يتراقبون فيكم
ملائكة بالليل وملائكة فهم اربعة اذا صعد اثنان حفظه اثنان عن
ابن عباس رضى الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا الله
تجاوزنى عن امتى الخطأ والنسيان واستكرهوا عليه حدث حسن رواه
ابن ماجه والبيهقي وغيرهما قوله تجاوزنى اى عفاصي لا جلى عن امتى اى

كاشد على من قبلهم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم إن الله تعالى قال من عادكلي ولما فقاد ذئنه فالمرد
 واقترب إلى عدك ليشأ احب إلى مما افترضته عليه ولأنزال عبدك
 يتقرب إلى بالنواول حتى أحبه فإذا أحبته كنت سمعه الذي يسمع
 به وبصره الذي يبصر به ولديه الذي يتطمس بها ورجله التي يمشي بها
 ولمن سالني لاعطينه ولكن استعاذه لأعيذه **قوله** رواه البخاري
 من عادى أى أذى وأغضب بالفعل والقول وقوله ولها واللوى فغيل معنى
 فاعل لانه والى عبادة الله وطاعته من غير تخلل معصية قال تعالى ان أولاده
 او معنى نعمول الا المتعون وفيه ان المخذونه معاده الولي من حيث ولايته لامطلقا فانه
 لأن الله تعالى لا مانع من الخصوصه منه في نحو حق **قوله** فقد أدنته بالحرب اى اعلمته بالرب
 والاه بالحفظ اى لازمه وهو التعرض للهلاك **قال** الفالهاني رحمه الله من حاربه الله
 الرعاية وظلا المصلكه وقال غيره ايدا اولياء الله علامة على مسو للخاتمة كاكل الرداء افانا
 لغين شوط **الولي** من الله تعالى من ذلك **روى** عن حاتم الاصم عن جماعة من اصحاب العلوم **والم**
 وروى **الولي** ان جرجيس بنى الله بنى من انباء بنى اسرائيل كان في زمانه ملك كثير
 ون محفوظا الفساد مصر على مظالم العباد فمنع الله تعالى عنه المطرحتي اشرف له وعور من
 ما من شرط معه على الهلاك والضرر فركب هذا الملك الكافر الظالم الغادر في عساشه
 بني اسرائيل حتى الى جرجيس موجود في صومعته وهو يكرر التسبيح والتقديس
 بصواعق كل من **ن** للشرع عليه **قال له** يا جرجيس ان احمل رساله الى ربك **فقال** جرجيس وعاذ لك **قال**
 تقول لربك ياتينا بالمطر والاذى اذية يسمعها سائر البشر فما فاعنا
 المطر غره **قال** فدخل جرجيس الى محابيه وقد خرس من خوف الله تعالى
 مور مخادع عن حوابه **فجاءه** جبريل بامر الملك للغيل فعال له هات الرسالة التي
 اذا ذكره الاطم فعل على الوجه الذي **قال** لك **فقال** جرجيس ان اخاف من الله ذى الحال
 والقاسم الشيك عند فقال ذلك القول على ما قال **فقال** جبريل يا جرجيس قل كما قال
ن الله تعالى هكذا امر الله العزيم المتعال **فقال** جرجيس **قال** ان لم يأتنا بالمطر والا
 وعمره من **ن** الطريق **رحم** آذى اذية يسمعها سائر البشر **فقال** جبريل يا جرجيس رب **يقول لك**
قل **له تعالى** ص

قل له بماذا تؤذيه فمضى جرجيس اليه واعاد الرسالة عليه ف قال الملك لاقدر
 لى على اذى ته الا من وجه واحد لانه ضعيف وهو قوى وانا عاجز وهو قادر
 واما اؤذى اصحابه ومن اذى اصحابه فقد اذاه **فجا** جبريل ف قال يا جرجيس
 قل له لا تفعل فتخن ناستك بالمطر ثم جادت السماء بالسحب واحتلات
 الصحراء بالسيول من كل جانب مدة ثلاثة ايام باذن رب الارباب وامر الله
 البناء والزرع في تلك الايام الثلاثة ان يطلع فلما طلت الشمس نظر الى
 العياض متربعه والفلوات مشرقة مشعشعه والرزوخ الى صدر الانسان
 طالعة والرياح مورقة متضوعة فركب الملك واتى الى باب جرجيس وهو
 في صومعته يلتر من التسبيح والتقديس فخرج اليه وقال يا هداه ارتدينا
 لم لا تستغل بملكك عن الامثلى مثل تلك الرسالة **فان** فيها فظاعة في المعالة
فقال يا بني الله **ما** اتيت حربا بل سلما ودانسته بصر المنعيف الاعمى **فان**
 من عمل الاحسان مع عدوه لاجل وليه يجب ان تسبح للجبار لفظته وان اريد
 المصالحة لتكون متفقى راجحة فقد ظهرت **بـ** اسرار التوحيد لامحة اذ الشهد
 ان لا الله الا الله ولا معبود بحق سواه **نوله** وما تقرب الى اى الى رضانى
 وثوابي **قوله** ما افترضته اى لان الغرائب والتکاليف هي الامانة التي عرضت
 على السموات والارض والجبال فابين ان يحملها واسقفن اى خفن منها وحملها
 الانسان في كراس الاساس والنسل **فـ** البناء عليه **قوله** كنت سمعه الخ قالوا العنى
 كنت اسع الى قضاها حوابه من سمعه في الاستماع وبصره في النظر ويده في
 البطش ودجله في المشى او المعنى ان من استعملت به درجة الجبوية كنت
 مستورا بغير وجى على عرش قلبه فيكون سمعه من نورى يسمع به وبصره
 من نورك يبصر به ولديه من نورى يتطمس بها ورجله من نورى يمشي بها
 فيكون قاما بورى حياته لان عصده راعماله وهو القلب صار عرشا للنور الله
 ولا يصدر من النور الا النور **قوله** ولمن سالني لاعطينه اى مسأل **قوله** ولمن
 استعاذه اى طلب مني اى اعيذه مما يخاف لاعيذه انه والمراد انه تعالى تبلى
 ولديه في جميع احواله بحسن تدبیره ويكتبه بحسن رعاية كل اولة الوليد اللهم تولنا

فِي جَمِيعِ أَهْوَافِ الْأَعْيُنِ وَالْمَحَدُولَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَنْ أَمِّ الْمُؤْمِنِينَ
أَمِّ عَبْدِ اللَّهِ عَاشَتْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَاتَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مِنْ أَحَدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا حَالِيْسَ عَنْهُ فَهُورَدٌ رِوَاهُ الْجَخَارِيُّ وَسَلَّمَ وَقَاتَلَ
رَوَايَةُ لِسَلْمَ مِنْ عَمَلِ عَمَلِ الْيَسِّ عَلَيْهِ أَهْوَافُنَا فَهُورَدٌ قَوْلَهُ أَمِّ الْمُؤْمِنِينَ هَذِهِ كَنْيَةُ
أَزْوَاجِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَزْوَاجِهِ أَهْمَاتِمَ فِي الاحْتِرَامِ وَخَرْجَةِ النِّكَاحِ لِأَفِي
جَوَازِ الْخُلُوَّةِ أَيْهُنَا قَتَلَ قَوْلَهُ أَمِّ عَبْدِ اللَّهِ كَنَاهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدِ
أَنَّ اللَّهَ بْنَ الزَّيْرَابِ ابْنَ أَخْتِهِ السَّمَاءَ وَالْأَفَنِيَّ لَمْ تَلِدْ رَوْيَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ لِمَا خَطَبَهَا مِنْ أَبْيَ بَكْرٍ قَالَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْهَا صَفِيرَةٌ لَا تَقْبِلُ لَكَ وَلَكِنْ
إِنَّا رَسَلْهَا إِلَيْكَ فَإِنْ كَانَتْ تَقْبِلُ لَكَ فَإِنِّي السَّعَادَةُ الْمَأْمُلَةُ فَقَالَ أَنَّ جَبَرِيلَ
أَتَانِي بِصُورَتِهِ أَعْلَى وَرْقَةٍ مِنْ لِجْنَةٍ وَقَالَ أَنَّ اللَّهَ زَوْجُكَ بِهَذِهِ قَالَ ثُمَّ ذَهَبَ
أَبُوكَرٌ إِلَى فَنْزِلِهِ وَعَلَّا طَبِيعَانِ تَمَرٌ وَغَطَاهُ وَقَالَ يَا عَاشَشَةَ أَذْهَبِي بِهَذِهِ إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَوْلَهُ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا الَّذِي ذَكَرْتَهُ لِأَنِّي
أَنَّ كَانَ يَصْلَحُ فِيَارَكَ عَلَيْكَ وَكَانَ سَنْ عَاشَشَةَ أَذْذَالَكَ سَتْ سَنَينَ قَالَ
فَهَضَتْ عَاشَشَةَ بِالْطَّبِيقِ وَهِيَ تَقْنَنُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ يَعْنِي عَنِ التَّمَرِ قَالَتْ عَاشَشَةَ
فَدَخَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِلِفْتِهِ الرِّسَالَةُ فَقَالَ قَبْلَنَا
يَا عَاشَشَةَ قَبْلَنَا وَجَذَبَ طَرْفَ تَوْلِي قَاتَلَ فَنَظَرَتْ إِلَيْهِ مُغْضَبَةً وَدَفَلَتْ
عَلَى أَبِي وَأَخْبَرَتْهُ بِمَا وَقَعَ فَقَالَ يَا بَنِيَّ لَا تَطْنَبِي بِرَسُولِ اللَّهِ طَنْ سَوَّاْنَ
أَلَّهُ قَدْ زَوْجَكَ بِهِ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَوَاتٍ وَزَوْجَتْكَ أَيَاهُ فِي الْأَرْضِ قَاتَلَ
عَاشَشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَأَفْرَحَتْ بِشَيْءٍ أَشَدَّ مِنْ فَرْحَى بِعَوْلَ أَبِي بَكْرٍ زَوْجَكَ
مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَتَزَوَّجْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلِوَافِرِهَا
وَلَذَّالَكَ قَاتَلَ لَهُ عَلَى بَسِيلِ الدَّلَالِ أَرَادَتْ لَوْتَلَتْ وَادِيَافِيَهِ شَجَرَةً قَدَأَهُ مِنْهَا
وَشَجَرَةً لَمْ يَوْهَلْ مِنْهَا فِي أَيْمَانِهِ كَمْ تَرَقَ بِعِرَارَهُ فَقَالَ فِي الَّتِي لَمْ يَوْهَلْ مِنْهَا
وَوَرَدَ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنْ قَوْلَهُ تَعَالَى عَرِبَاً اَتَأْبِي فَقَالَ نَسَاءَ
الَّذِي يَأْبِي خَلَنِ الْجَنَّةَ أَبِكَارًا فَكَلَّمَا افْتَضَهَا زَوْجَهَا تَرَجَعَ بِكَرَا فَقَاتَلَ عَاشَشَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَأَوْجَعَهَا فَتَعَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَأَوْجَعَ فِي الْجَنَّةِ يَا عَاشَشَةَ
وَكَانَتْ

وكان احـب نسـاءه إلـيـه روـى أن عـمـرو بـنـ العاصـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ أـتـىـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـقـالـ إـلـيـهـ اـحـبـ النـسـاءـ إـلـيـكـ يـارـسـولـ قـالـ عـائـشـةـ قـالـ فـأـىـ الرـجـلـ قـالـ أـبـوـهـاـ قـالـ ثـمـ مـنـ قـالـ عـمـرـ قـالـ بـعـضـ الـعـلـمـاءـ أـنـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللهـ عـنـهاـ كـانـتـ تـفـتـحـ عـلـىـ اـزـوـاجـ رـسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ ثـلـاثـةـ أـسـيـاحـ تـقـولـ تـرـوـحـيـ رـسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـاـذـاـ بـكـرـوـ وـالـثـانـىـ أـنـ اللهـ تـعـالـىـ زـوـجـيـ بـهـ فـيـ السـاءـ وـالـثـالـثـ أـنـ اللهـ تـعـالـىـ اـتـرـلـ فـيـ حـقـيـ اـيـاتـ وـلـعـنـ مـنـ هـبـتـيـ كـمـاـ قـالـ اللهـ تـعـالـىـ أـنـ الـذـيـ يـرـمـونـ الـمـحـمـنـاـتـ الـعـافـلـاتـ الـمـوـفـنـاتـ لـعـنـوـاـنـ الدـيـنـاـ وـالـآخـرـةـ وـلـهـمـ عـذـابـ عـظـيمـ وـقـصـتـهـ أـنـ رـسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـانـ اـذـ اـرـادـ اـنـ يـخـرـجـ اـلـىـ سـعـراـقـعـ بـيـنـ نـسـاءـ وـاـيـهـنـ خـبـرـ اـسـمـهاـ ذـهـبـ بـهـاـ قـالـتـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللهـ عـنـهاـ فـاقـرـعـ بـيـنـاـ رـسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ غـزوـةـ بـنـيـ المصـطـلـقـ فـخـبـرـ فـيـهـ سـاهـيـ فـخـرـجـتـ مـعـ رـسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـعـدـ حـاـتـلـتـ اـبـهـ الـحـيـابـ قـوـلـهـ وـاـذـ سـالـتـهـ وـهـنـ عـنـاعـاـ فـاـسـالـوـهـنـ مـنـ وـرـاءـ الـحـيـابـ الـأـيـهـ فـاـتـخـذـكـ لـهـوـدـجـاـ فـحـلـتـ فـيـهـ فـلـمـ اـرـجـعـ رـسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ الـغـزوـ وـدـنـوـ زـانـ الدـيـنـ قـرـلـنـاـ لـيـلـةـ فـخـرـجـتـ مـنـ لـهـوـدـجـيـ وـذـهـبـتـ حـتـىـ جـاـوـزـتـ الـجـيـشـ فـلـمـ اـقـفـيـتـ مـنـ شـانـيـ وـرـجـعـتـ فـلـمـسـتـ صـدـرـكـ فـاـذـ اـعـقـدـيـ اـنـقـطـعـ فـرـجـعـتـ فـاـلـمـسـنـهـ خـبـسـنـ طـبـ العـقـدـ فـرـحـلـ الـجـيـشـ فـحـلـوـاـ هـوـدـجـيـ وـوـضـعـوـهـ عـلـىـ الـبـعـيرـ وـهـمـ يـجـسـبـوـنـ اـنـ فـيـ الـهـوـدـجـ وـكـنـتـ جـارـيـهـ حـدـيـثـةـ السـنـ خـفـيـفـةـ النـفـسـ فـسـارـوـاـ فـجـتـ هـنـازـلـهـ وـلـيـسـ فـيـهـ دـاعـ وـلـاجـيـبـ فـمـتـ فـيـ قـرـلـيـ الذـيـ كـنـتـ فـيـهـ وـظـنـتـ اـنـ الـقـومـ سـيـقـدـ وـنـيـ قـوـلـهـ حـدـيـثـهـ وـبـرـجـمـوـنـ اـلـىـ فـيـنـاـمـاـ اـنـاـ جـالـسـةـ غـلـبـتـيـ عـيـنـاـيـ فـمـتـ وـكـانـ صـفـوـانـ بـنـ الـمـعـطـلـ فـلـيـلـتـهـ اـذـ اـلـمـ الشـلـيـ ثـمـ الـذـلـوـاـنـ يـجـرـسـ وـرـاءـ الـجـيـشـ فـلـمـ اـصـبـحـ الصـبـاحـ رـأـيـ سـوـادـ اـنـسـانـ فـأـمـ اـذـ ذـلـكـ حـسـنـ فـأـيـانـ فـعـرـفـيـ وـقـدـ كـانـ يـرـأـيـ قـبـلـ اـنـ يـضـرـبـ عـلـىـ الـحـيـابـ فـاـسـتـرـجـعـ فـاـسـتـقـظـتـ عـشـرـةـ سـنـهـ باـسـجـاءـ باـسـتـرـجـاعـهـ فـخـرـتـ وـجـاهـيـ بـجـلـبـاـيـ وـاـلـهـ مـاـ كـلـمـيـ بـكـلـمـهـ وـلـاـ سـمـعـتـ مـنـهـ كـلمـهـ فـلـمـ اـنـاـسـهـ يـرـجـعـ غـيرـاـ سـتـرـجـاعـهـ ثـمـ اـنـاـخـ رـاـحـلـهـ فـرـكـبـتـهـ فـاـنـطـلـقـ بـيـوـدـ الـرـاـحـلـهـ حـتـىـ اـتـيـتـ الـجـيـشـ شـتـ عـلـيـهـ بـعـدـ حـاـتـلـوـاـ وـهـلـكـ مـنـ هـلـكـ فـيـ وـكـانـ اوـلـ مـنـ تـكـلـمـ فـيـ بـالـافـ وـالـبـيـانـ عـبـدـ اللهـ بـنـ اـبـيـ بـنـ مـسـلـوـلـ رـاـسـ الـمـاـقـمـيـ لـعـنـهـ اللهـ فـقـدـ عـنـ الدـيـنـ فـرـتـ

آخر الآيات ثم قال أبو مطر رضي الله عنه والله لأنفق على مسطح شيشا الدار
بعد الذي قال لها سنتها عا قال وكان ينبع عليه لقرابته وفقره فنزل
الله تعالى ولا يأتى أولو الفضل منكم والسعنة ان يتو اولى القراء
والمساكين والماجرون في سبيل الله ولبيعوا وليسخوا الاتجرون ان يغفر
الله لكم والله غفور رحيم قوله ولا يأتى اى ولا يخلف قوله اولو الفضل
منكم والسعنة يعني الغنى يعني ابا بكر الصديق قوله ان يتو اولى القراء
والمساكين والماجرون في سبيل الله يعني مسطاها وكان مسكنها هاجر
بدرية قوله ولبيعوا وليسخوا اى عن خوض مسطحة في امر عاشرة قوله الا
تحبونني خاطب ابا بكر قوله ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم فلما قرأها رسول
الله صلى الله عليه وسلم على ابي بكر قال بلى يا ابا انت لغفار الله لي ورجع
الى مسطحة ينفعته التي كان ينفع عليه وكان ابن خاله ابي بكر الصديق امهاى
ولترجع الى المقصود من تفسير الحديث الشريف فتقول قوله صلى الله عليه
وسلم من احدث اى ابتدع واخترع شيئا ملائكة في زمان النبي صلى الله عليه
وسلم عالم يكن فيه مصلحة كجمع القرآن في المصاحف قوله في اغونا اي ديننا
قوله فهو رد اى مردود قوله من عمل ملائكة سواء احدثه او تبع فيه عنده
في هذه الرواية اعم وهذا في المقدمة كأخذ للقوانين او المتروكة لخرفة
المجاد وترويق المصاحف لا الواجبة التي ترجع الى اصل شرعى كالاستعمال
بعلم العربية المتوقف عليه فهم الكتاب والسنة وللنذرية كاذبة الربط
والباحثة كاذبة المذاخر والملائكة يحيى عن احمد بن حنبل رضي الله
عنہ قال كنت يوما مع جماعة يتجرون ويدخلون الماء فاستعملت حدیث
رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يوما يأكله واليوم الآخر فلا يدخل
العام الا يمرر فلم يستجود فرأيت تلك اللملة في المنام فانه لا يقول لي ابشر
يا احمد فان الله قد غفر لك باستعمال السنة فقلت من انت فقال جبريل
وقد جعلك الله اهاما يغتصب بك وفي الحديث من احب سنتي فقد
احبني ومن احبني كان معي في الجنة اليم وفقنا الاتباع سنته يأكله يوم

أيام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس معي كما كان فاشتكت اياها رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولم يدخل وسلام ولم يقل كيف قلتك وذلك يحزنني ولا اشعر
بالشر فخرجت ليلا لشفل مع ام مسطفى فصررت ام مسطفى فقلت نعم مسطفى فقلت
لها بيس ما قلت قالت الم تسمى ما قال قلت ما قال فأخبرتني بقول اهل
الافق فازدادت وضنا على مرضي فلما دخلت الى بيتي ودخل الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم قلت اتاذن لي ان اذهب الى بيت ابي فاذن لي اذذهب
الى بيت ابي فذهبت وكانت ابكي يوما وليلا ولا تحمل يوما وباوى يلسان ان
البكاء قال لي فسأله ما جالك انسان عندى اذ دخل رسول الله صلى الله عليه
وسلم وجعلني ثم قال اعا بعد يا عاشرة فإنه بلغنى كذا ولذا فان كنت برئه
نسيرتك الله وان كنت المبت بذنب فاستغفرك الله وتوب اليه فان العبد
اذا اعرف بذنبه ثم ذاب ابا الله عليه وكانت تعطرد موعي على خذى قلت
لابي اجب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال فقال والله ما ادري ما اقول
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لامي اجيبي رسول الله فقلت والله لا ادري
ما اقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت وانا جارية حديثة السن لا اقراء
كثيرا من القرآن والله لقد عرفت انكم سمعتم بهذا حتى استقر في انفسكم
وصدقتم به ولتن قلت لهم اني برئه والله يعلم اني برئه لان قد قويت ولا
اقول لكم الا كما قال ابو يوسف لا ولاده فصرخ جميل والله المستعان على ما قسمت
ثم تحولت فاضطجعت على فراشي واني كنت احقر نفسي من ان ينزل في شانى
وحى ينلي وسلام الله في ولكن كنت ارجوان برى رسول الله صلى الله عليه وسلم
رويا يربى الله تعالى فيها قالت عاشرة رضي الله عنها فوالله ما قام رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولا يرجح احد من اهل البيت حتى انزل الله الوجه على رسول
الله صلى الله عليه وسلم واخذه ثقل الوجه وعرق جبينه واحمر وجهه فكان
اول كلمة كلمني بها ان قال يا عاشرة ابشرى فقد برأك الله تعالى فقالت لي
امي قومي اليه فقلت والله لا اقوم اليه ولا احمد الا الله تعالى الذي برأني
ثم قل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذين جلوا بالافق عصبة عصبة فلهم الى آخر

الخامسة من اذن ذنب ايعلم انه قد اساء غفرت له ولا يابلي السادسة
افتح عليهم الباب وتهيئ لهم يوم في الصيف ليعرف ذلك خطفهم من النار يوم
السبعين السابعة اذا قامت العدامة احاسهم حساب الموتى الكرم للمعبد
الضعيف وروى **احمد والطبراني** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال افضل الفضائل ان تصل من قطعك وتقطع من حرمك وتقطع
عن طمتك **قوله** افضل الفضائل اي الخصال الفضيلة التي يشرف بها الانسان
في الدنيا والآخرة ان تصل من قطعك هذا هو غاية المعرفة وتقطع من حرمك
هو غاية الجود وتقطع عن طمتك هو غاية الحلم ولذا قال سيدنا عيسى عليه
السلام لقوعه انك كنت جئتكم يان النفس بالنفس والعين بالعين الخ والاف
جئتكم بان لا تتعابلو الشوبيثه واذا اضر احدكم على هذه الارين فليوجه له الايسر
واذا افصب احدكم ازار اخيه فليعطيه رداءه ايضا **حكيه** قال العلائي
في تفسير سورة طه قال الله تعالى لموسى عليه السلام لما خرج بزوجته بنت
شعب خوصه رجاءها الطلاق فذهب بطلب فارا فوجدها خرج من السجدة
فرقف ينظر لعل شيئا يسقط منها وخذ شيئا من بنات الأرض ليشعله بمالت
السجدة خوفه كأنها ترده فتاخغر عنها فصارت عمودا نورا بين السماء والأرض **توليد شاه المعاذ**
فنودى من شاهي الواد الارين في البقعة المباركة من السجدة ان يا موسى اذانا **برؤسنه** ينبع من
الله رب العالمين فقال لبيك اسمع صوتك ولارى مكانك فاين انت فقال جانب الواد **علي موسى**
من فوقك وعن يمينك وعن شمالك واصادرك وانا اقرب اليك منك اذانا **وقوله في التمعدا**
ربك الى قوله تعالى وما قلت بيمينك يا موسى قال هي عصاى قال العقبا يا موسى المباركة بعد ما
فالقاها فاذا هى حية دسمى قد فتحت فاها ثمانين ذراعا قال الرازى **اسمه مباركة لان**
تعلم المخمرة والمحارة **باميابها** فلم ياراها هرب منها ف قال خذها ولا تحف **عصاها وبشه** **بيه**
فلف ثوبه على يده فاذا هى عصا فما كانت ثم قال يا موسى ادن مني فلم يزل وقيل **برؤس القعد**
يد بيته حتى اسد ظهره للسجدة **فعال** يا موسى اقتلت مقاعالم امه لاحد المقدسه **من السجدة**
من بعده فربك حتى اسمعتك كلما فاسمع كلامي واحفظ وحيتي وانطلق **عن امر عبا**
انها شجرة الفضة
او من الحارث

وَحْنَ **ابي موسى الاشعري** عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
امتي مرحومه لاذاب عليها في الآخرة بعجل عقابها في الدنيا بالزلزال والفتنة
فاذاكا ن يوم القيمة دفع الى كل رجل من امتى رجل من اهل الكتاب فقيل
هذا دوا لا من النار وقيل **انه صلى الله عليه وسلم بل عند الموت فسأله**
جبريل عن ذلك فقال لخاف على امتى ان يعذبهم الله قال الله تعالى وما كان
الله ليعذبهم وانت فيهم ثم غاب جبريل ورجع فقال لرسول الله صلى الله عليه
 وسلم ان الله يقرئك السلام ويقول لك كن طيب النفس على اقوتك فان
 شفعتي عليهم الثر من شفعتك وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون
قال **ابن مسعود رضي الله عنه** ما دخل النبي صلى الله عليه وسلم المسجد
 فوجده رجلا ساجدا وهو يقول اللهم انت من النار فان لم تفعل فاجعلني
 فداء لامة محمد صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ابشر
 بالجنة لما بلغ من شفعتك على امتى فماتت في الحال فادخله النبي صلى الله عليه
 وسلم قبره وصار يقول انت انت سبعين ثم خرج من قبره ازاره مشغوف فقيل
 يا رسول الله ما هذا قال نزل عليه العمود العين فنماز عن فاصلت بينهن
 من غضبه الراهن رضي قال ومن رحمة الله بهذه الاعنة ان جعلهم في اخر
 الزمان وجعل اعمارهم قصيرة وضاعف لهم الشواب وليؤدده قوله النبي صلى
 الله عليه وسلم اللهم اعط امتى ثوابهم والثر من طاعتهم فان امته لهم
 قصيرة فقال الله تعالى يؤمنون اجرهم مرتين فقال يارب زدهم قال من
 جها بالحسنة فله عشر امثالها قال زدهم فقال كثل حبه انبت سبع عنايل
 في كل سبعة مائة حبة قال زدهم قال انما يوفى المسايرون اجرهم بغير حساب
وخف **كتاب البركة** ترجمة جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم سبع مرات
 ال الاول يقول الله تعالى يا محمد من اطاعني من اقوتك جازيه كما يسبني
 الثانية انظر الى جوارهم السبعة فان عصوه بستة واطاعوني بواحده
 وهب السبعة للواحدة **الثالثة** من تاب منهم من المعصية اخرجه من ذنبه
 كيوم ولدته امه **الرابعة** من اصر منهم على ذنب بليلته **الخامسة** الا سقام حتى اذهب
 انجـ

رسالتى فانت جند من جندك ارعاك بمعنی وسمى والبسك جنة من سلطان تستعمل بها العقوبة في أمرى ابى ثلث الى خلق من عباد بطرى حتى وافى بهم مكرى حتى جدد حتى وافى بهم بوسى ورغم انه لا يعرفنى وانه اقتسم بخلافى وعفته لولا الحجة التي بيني وبينه خلقى لبسطت به بخشة جبار يغصب لغصبه السموات والارض والجبال والجحارات اموق الارض ابتلعته او الجبال دمرته او الجمار عرقه او السماه حبته اي رفته بالحصى ولكنه هان على وسعه على فبلقه رسالتى وادعه الى توحيدى واجبره انى الى العفو والمغفرة اقرب الى الغضى والعقوبة وقل له احب ربى فانه واسع المغفرة وقد ادراك اربعمائة عام في كلها انت مبارزه بالحمارية وهو يطير عليك السماه وينبت لك الارض لم تشم ولم ترم ولو مشاه لجعل لك العذاب ولكنه ذو حلم وعفو مجاهد بنفسك واخيك فانه لومشت لآتنية بجهود لا قبل لها فذهب موسى اليه وقرع بابه بالعصا فاخبر البواب الذى دونه الى سبعين بوابا الى فرعون فاذن له فرعون فقال له فرعون المزيل فينا ولذا فقل له موسى ما ذكره في كتابه فالقى عصاه فاذاهى تسان بين فوت على عسلوه فغروا ثمانا منهم حمسة وعشرون الفا نمازال موسى عليه السلام يمجاهده فرعون حتى اعزقه الله تعالى في البر ونجى الله موسى ومن امن معه اجمعين وفي الخبر اذا جمع الله للخلائق يوم العيادة بنادى منادى لليم اهل الغضى فيقال لهم ادخلوا الجنة فتقول لهم الملائكة الى اين قالوا الى الجنة قالوا قبل الحساب والوانيم انتم قالوا اهل الغضى قالوا وما فعلكم قالوا كنا اذا جبريل علينا حلمنا واداظلمنا صبرنا وادا اسي علىنا غفرنا فيقال لهم ادخلوا الجنة فنعم اجر العاملين قال الله تعالى في كتابه العزيز والكافرین الغيظ والعافين عن الناس والله يحب الحسين اى والمسكين الغيظ عن الا اهداه ومنه كظم الغيظ وصوان يمسك على ما في نفسه منه بالصبر ولا يظهر له اثرا ومن النبي صلى الله عليه وسلم من كظم غيضا وهو يقدر على انفاذ ملا الله قلبه اهنا واماذا والعافين عن الناس اى اذا اجيء عليهم احد لم يأخذوه والله يحب الحسين عن التورى الاعسان ان تحسن الى المسئ فالاعسان الى

الى المحسن متجرة ومحلى ان سليمان عليه السلام لما تقدى الطير ولم يجد الهدى فقال لا اعد بنه عذابا شديدا ولاؤذ بجنه او ليأتى سلطان بيني و لما حضر الهدى وقرب من سليمان رفع رأسه وارجى ذنبه وجناحيه يحررها توافق سليمان فلم يأذن له اخذ برأسه فمده اليه وقال له اين كنت لا اعد بنك عذابا شديدا فقال يا ربى الله اذكر وفوك بين يدى الله فلما سمع سليمان ذلك ارتعد وعفا عنه ثم قال يا ابطالك عنى فقال الهدى ما الخبر الله عنه بقوله تعالى احطت بما م خط به اى علمت حالم تعلم الهم الله الهدى هذا الكلام تبليغا على ان ادنى خلق الله قد اعطاك علما بما لم يحيط به سليمان ليكون لطفا له في ترك الاعمال قال الله تعالى **وجئت من سباء** غير منصرف اسم لقبه او المدينة وبالستون اسم لحي او الاب الاكبر بناء يعني اي بخبر فقال سليمان وعاذاك فقال **ان وجدت امراة تملکكم** هي بلقيس بنت شراحيل وكانت ابوها هلك ارض اليمن ولم يكن لها ولد غيرها فغلبت على الملك وكانت هي وقومها مجوسا يعبدون الشمس رايتها من **كل شيء** يعني ما تحتاج اليه الملوك من المال والعدة **ولها عرش عظيم** اي سوري كبير قيل كان شاهزاده ذراعا في شاهزاده ذراعا وطوله في الهواء ثمانون ذراعا وكان من ذهب وفضة وكان مرصعا بانواع الجواهر وقوامه من ياقوت احمر واحضر وجدها وقومها يجدون للشمس من دون الله وزين لهم للشيطان اعمالهم فضدهم عن البخل اي عن طريق الحق فهم لا يهدون الا يجدون والله الذي يخرج الخب يعني الخلق المخاب في السموات والارض قبل خبر السموات المتروحة الارض السابات ويعلم ما تخفون وما تقلدون الله لا اله الا هو **العرش العظيم** اي فهو المحتوى للعبادة والسبود لا غيره فان قلت قد وصف عرش بلقيس **بلقيس** بالعظم وعرش العظيم فما الفرق بين ما قلت وصف عرش بالعظم بالنسبة اليها الى امثالها من علوت الدنيا واما عرش الله تعالى فهو بالنسبة الى جميع المخلوقات من السموات والارض فلما فرغ الهدى من كلامه قال سليمان **ستظرا صفت اي فيما اخبرت ام كنت من الكاذبين** ثم ان سليمان كتب كتابا صورته من عبد الله سليمان بن داود الى بلقيس ملكة سباء باسم الله الرحمن الرحيم السلام على من اتبع

الهدى اما بعد الا تعلوا على واتونى سليمان وختمه بخاتمه وقال للهدى هذا ذهب
بكتابي هذه فالله اليهم انما قال لهم بلغهم المجمع لانه جعله جوابا بالقول وجدتها وفوفها
 يسجدون للشمس ثم تول عنهم اي تحي عنهم فقف قربا منهم **فانظر ماذا يرجمون**
 اي مردوف من الجواب فأخذ الهدى الكتاب واتى به الى بلقيس فوجدها نائمة
 مستلقية على قفاها وقد غلقت الابواب ووضفت المفاصح تحت رأسها والقى الكتاب
 على سحرها فاخذته وكانت قارئة فلم يارد لفهارات الخام ارتفع وخففت لان ملك
 سليمان كان في خاتمه وعرفت ان الذى ارسل الكتاب اعلم ملوكها فقرأت الكتاب
 وتاخذ الهدى غير بعيد وجاءت حتى قعدت على سرير ملكها وجعلت الملائكة قومها
 وهم الاشراف فلما جاءوا واخذوا بمحاسيم قالت لهم بلقيس **يا ايها الملائكة القى الى**
كتاب كريم اي مختوم انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم الا تعلوا على
 ابن عباس لا تتكلروا على المعنى لا تستعنوا من الاجابة فان ترك الاجابة من
 العلو والتكبر واتونى سليمان اي طائعين مومنين **قالت يا ايها الللاء افترن**
 في اموى اشبروا على فيما عرض لي مالنت قاطعة امراحتى شهدوف اي تحضرون
قالوا احن اولوا قوة اي في الجسم على القتال واولوا باس شديد اي عند العرب
 والاموالين **فانظر ماذا تامرين** قالت بلقيس مجيبة لهم عن التعرفي للقتال
 وما يواد اليه امره ان الملك اذا دخلوا قوية عنوة وقبلوا فسدوها اي خربوها
 وجعلوا اعزها اهلها اذلة اي اهانوا اشرافها وكبارها كي يستقيم لهم الامر كذلك
 بذلك سير سليمان لهم ودخوله بلا دهم ثم تناهى الخبر عنها هضنا وصدق الله
 قولها فقال تعالى **ولذلك يفعلون** اي لما قالت هي يفعلون وفيه ومن
 قوله وصول التأكيد لما قالت ثم قالت **واني مرسلة اليهم بهدية** اي الى سليمان
 وقومه اصحابه بها على مللى واخبره بها املت لهم بنى فان كان ملكا قاتل
 الهدى ورجعوا وان كان بنى ام يقبل الهدى ولم يرضه منها الا ان تتبعه في دنيه
 ويعوقولها **فناطرة بم يرجع الرسول** وذلك ان بلقيس كانت امرة لبيبة عاقلة
 قد ساست الاهور وجرت بها فعندت بلقيس الى حسمائه غلام وحسمائه جاري
 قال بست الموارى ليس الغلمان والبست الغلمان لبس الموارى وحسمائه لبنة
 من

٢٧
 من الذهب ونما حكللا بالجوهر ومسكا وغبر وغيرة ذلك مع رسول بكتاب
 فاسع الهدى الى سليمان يخبره الخبر فامر ان تضرب بسات الذهب والفضة
 وان تبسط من موئنه الى تسعه فراسخ ميدانا وان يبنوا حوله حائط مشرا
 من الذهب والفضة وان يوثق باحسن دواب البر والجر مع اولاد الجن عن
 يمين اليد اى وشماله فلما جاء الرسول بالهدى ومعه ما تباعه **سليمان قال**
امترون بمال ماما اقامى الله من النبورة والملك خير ما اذاك من الدنیا بل انتم
بهديكم تغرون ارجع اليهم بما اتيت به من الدنیا الهدى **ثنا تفهمهم بخندل اقبل**
لهم بها اى لاطاقة لهم بها وخرجهم منها من بلا دهم سباء وهم صاعرون
 اي ان لم يأتوني سليمان فلما رجع اليه الرسول بالهدى جعلت سريرها
 داخل سبعة ابواب داخل فضرها وضرها داخل سبعة فصور واغلقت
 الابواب وجعلت عليهما حوسا وتجهزت للمسير الى سليمان لتنظرها ياموها
 به فارتحلت في اثنى عشر الف قيل مع كل قيل لوف كثرة الى ان قربت منه
 على فرسخ شعرها **قال يا ايها الـلـا اـكـمـ يـاـتـيـنـ بـعـرـشـهـاـ قـبـلـ اـنـ دـاتـونـيـ سـلـيمـانـ**
 متقدمن طائعين فلي اخذه قيل ذلك بعده **قال عزرت من الجن وهو القوى**
 الشدید **يـاـنـاـتـيـكـ بـهـ قـبـلـ اـنـ تـعـوـمـ مـعـتـاـعـكـ** الذي تجلس فيه للقضاء وهو
 من العذابة الى لصف النهار **وـاـىـ عـلـيـهـ لـتـوـىـ** اي على حمله اعين اي على حافنه
 من الجوهر وغيرها قال سليمان اريد اسرع من ذلك **وـاـلـذـىـ عـنـهـ عـلـمـ**
الـكـتـابـ اـذـاـتـيـكـ بـهـ قـبـلـ اـنـ يـرـتـدـاـيـكـ طـرـفـ اي قال ولهم آسف بـ
 بـرـخيـاـ وـعـاـنـ صـدـيـقاـ يـعـلـمـ اـسـمـ اللهـ الـاعـظـمـ الذـىـ اـذـادـعـيـ بـهـ اـجـابـ لـسـليمـانـ
 انـظـرـلـىـ السـمـاءـ فـنـظـرـلـهـ اـثـمـ رـدـ بـطـرـفـهـ فـوـرـجـدـهـ مـوـضـعـاـبـيـنـ يـدـيـهـ فـنـيـ نـظـرـهـ
 لـىـ السـمـاءـ دـعـاـصـفـ بـالـاسـمـ الـاعـظـمـ اـنـ يـاـتـيـ اللهـ بـهـ فـخـصـلـ بـاـنـ جـرـىـ سـتـ
 الـارـضـ حـتـىـ بـنـجـعـتـ لـرـسـىـ سـلـيمـانـ فـلـمـارـاهـ مـسـقـرـاـعـنـدـهـ **قال هـذـاـنـ فـنـ**
رـبـ يـبـلـوـ فـيـ اـشـرـامـ الغـرـوـنـ مـنـ شـلـرـ فـاـنـمـاـيـشـكـرـ لـنـفـسـهـ وـمـنـ كـعـرـ فـانـ رـبـ
غـنـيـ كـرـمـ قـالـ نـكـرـ وـالـهـ اـعـشـهـ اـىـ غـرـوـهـ اـىـ حـالـ تـكـرـهـ اـذـارـاـتـهـ **نـظـرـاـتـهـ تـهـنـدـيـ**
امـ تـلـوـنـ مـنـ الـذـيـ لـاـ يـهـدـيـ **لـىـ مـرـفـةـ مـاـ يـفـرـغـهـ لـهـ قـصـدـ بـذـلـكـ اـخـبـارـعـقـهاـ**

انبلاه فعل العبد ان يرضي بما يقدر الله عليه ولا يخطط ولا يتزلف لذلك فعد
 ورد عن بشر الخافى انه قال رأيت رجلا في طرقى اعمى وهو مجدوم والنمل يأكل
 من لحمه فوضفت رأسه في حجر و هو مغمى عليه و دعوت له فلما افاق قال من
 هذا الغضوى الذى يدخل بيبي وبين رب وابنه لو قطعني اري بالمارد دقت
 له الاختيافان **قلت** كيف اظهر ايوب عليه السلام الشكوى والجزء يقوله مسى
 الضر و قوله مسى الشيطان بنصب و عذاب **قلت** ليس هذا شكایة واما هو
 دعاء بدليل قوله تعالى فاستجبناه والشكوى امنا تکوف الى المخلق لا الى الخالق
 بدليل قول يعقوب امما مشكوى وحزن الى قتل الله وكيف يشلون من قيل له
 انا وجدناه صابرا نعم العبد **وقال** وذهب ليث ايوب في البلاد ثلاثة سنين
 فلما غلب ايوب ابلبيس ولم يستطع منه شيئاً عرض امراته في هيئة ليست ك الهيئة
 بني آدم فقال لها انت صاحبة ايوب المبتلى قالت نعم قال هل تعرفيني قالت
 لا قال انا الله المارض وانا الذي صنعت بصاحبك ما صنعت لانه عبد الله السما
 وتركني فاغضبني ولو سجدت سجدة واحدة ردت عليه وعليه كل عما كان
 لكتافن عال وولدت ثم ارها اياديه يطفن الوادي الذي لقيها فيه فرجعت الى ايوب
 فأخبرته بما قال لها وعاداها قال لقد اراك عدو الله ليضلك عن دينك ثم
 اقسم ان عفاه الله ليضر بها عائمه وقال عند ذلك مسى الضرب طمع ابلبيس
 في دعائه ايادها وادى الى الكفر ثم ان الله تعالى اجاب دعاه وكشف عنه
 ضره وآفاها ادهله وقلهم معهم **قال** الله تعالى ايوب اذنادي ربها انى
 مسى الضر وانت ارحم الراحمين فاستجبناه فلشنقاها من ضروا سناه
 اهلها وقلهم معهم (حمة من عندنا) وذكرى للعاذرين **وقال** تعالى اذا لم عذرنا
 ايوب اذنادي ربها انى مسى الشيطان بنصب اى بمشفة وعذاب اى ضر
 يردد موشه وقيل اراد ما كان يرسوس به اليه في موشه اركض بحلك اى اضر
 اى اراد سلنا اليه جبريل عليه السلام فقال له اضوب برجلك الارض فضر ما
 قبضت عين فقيل **هذا مفترض** بارد وشرار امره الله تعالى ان يغسل عينه
 ويشرب منه فذهب كل داء من ظاهره وباطنه باذن الله تعالى **وهندا**

لما قيل له ان فيه شيئاً فغيره بزيادة او نقص او غير ذلك فلم ياجات قيل
 لها **احدى عشرة** اى مثل هذا عرشك **قالت** كان هواى فعرفته وشهرت
 عليهم كما شهروا عليهم اذ لم يقل اهذا عرشك فلوقيل هذا قالت ثم **قال** سليمان
 لدارى لها معرفة وعلماً **او اتي العلم من قبلها وكنامسلمين وصدھا عن عبادة**
ما كانت تعبد من دون الله اى غيره امها كانت من قوم كافرين **قال** لها
ايضاً دخل الصبح هو سطح من زجاج ابيض شفاف تحتمعاً عذب جاد
 فيه سmek اصطنعه سليمان لما قيل له ان ساقها وقد مهـا القدى للحار
فلم ار انة حبسته لجة من الماء **وكشفت عن ساقها التخوضه** وكان سليمان
 على سوريه في صدر الصبح فرأى ساقها وقد مهـا حسانا **قال** لها سليمان
 انه صرح مهد ملمس من **فواري** زجاج ودعاه الى الاسلام **قال** رب
انك لست نفسك بعبادة غرتك **واسلمت** **كأنه مع سليمان لله رب العالمين**
 واراد تروجها فكره شعر ساقها فعمل له الشياطين المورة فاز الماء بما قررها
 واجهها واقـها على ملتها وكم يزورها في كل شهر مرة ويعتم عند ها ثلاثة
 وانقضى ملتها بانقضاء ملتها سليمان روى انه عمل وهموا بن ثلاث عشرة
 سنة ومات وهو ابن ثلاث وخمسين سنة فسبحان من لا انقضنا له واملاه
 اهـ من تغير الخاتم وللخلالين وابنه اعلم **وكل** عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم انه قال اذا اراد الله بعده خيراً اجعل له المعقولة في الدنيا واذا اراد
 بعده افسـك عنه بذنبه حتى يوافي به يوم القيمة **قول** المعقولة في الدنيا
 سـالاً مـواطنـاً وادـىـاً الناسـ لـهـ ولـذـاـ اـهـلـ اـهـ يـتـلـذـ ذـبـالـعـاملـ
 لـعـلـهـ يـامـهاـنـ اـهـ تـعـالـىـ فـىـ لـسـلـامـهـ الـبـدـ فـىـ الـمـالـ وـانـ حـصـلـ بـهـ اـشـافـ
 فـىـ الـدـنـيـاـ كـالـابـوـنـ يـاتـيـانـ بـطـيـبـ لـوـلـهـاـيـكـوـيـهـ مـثـلـ لـيـسـلـ بـدـنـهـ وـانـ حـصـلـ
 لـهـ عـشـقـهـ بـذـلـكـ وـابـنـهـ تـعـالـىـ اـرـحـمـ بـعـدـهـ مـنـ وـالـدـيـهـ وـكـلـ مـاـيـمـ الـاـنـسـانـ
 مـنـ اـمـورـ الدـنـيـاـ فـيـهـ ثـوـابـ حـتـىـ الشـوـكـهـ وـسـقـوـطـ القـلـمـ مـنـ يـدـ الـكـافـتـ اـذـ اـغـتـمـ
 بـسـبـيـهـ وـقـوـلـهـ حـتـىـ يـوـافـيـ اـيـيـجـيـ وـقـوـلـهـ اـمـسـتـ اـيـ اـنـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ بـسـبـبـ
 ذـبـنـهـ مـاـيـسـتـهـ مـنـ عـقـوـبـةـ الـدـنـيـاـ وـخـنـ الحـدـيـثـ اـذـ اـرـادـ اللهـ بـعـدـهـ خـيرـاـ
 انبلاه

اصله ومثلهم معهم حمة من عند نار اذ لرى لا ولى الالباب روى أن ايوب كان له سبعة بنين وسبعين بنات وثلاثة آلاف بغير وسبعين شاه وخمسماة فدان يتبعها جسمانه عبد لله عبد ابرة ولد وتحيل فابنلاته يذهب ماله وولده وبهرمن في ذلك فلما كشف الله عنه اهبا ولده باعيمائهم ورقة شلهم معهم ثم ان الله تعالى رحم رحمة امرأة ايوب بصيرها معه على السلا وخفف عليها وارد ان يرمي بين ايوب فاموه ان يأخذ ضفتا يشتم هاته عود صغير فضررها به ضربه واحدة وذلك قوله تعالى **خذ بيدك ضفتا** حزمه صفيره من خشيش او ريحان او غير ذلك **فاضر به ولا تخت** فعمل ولم يحيث في يمينه **انا وجناه** **صابر نعم العبدانه اواب** **تب** هل عدم الحث في ذلك لا ايوب خاصة ام لا فيه قوله احد همامه عام وبه قال ابن عباس وعطاء والثانى انه خاص بايوب والمجاهد وانه مختلف الفقهاء فيمن حلف ان يضرب عبد الله سوط بضمها وضرره بها ضربه واحدة فقال عالم وليث بن سعد واحد لا يضره وقال ابو حنيفة والشافعى اذا ضربه ضربه واحدة فاصابه كل سوط على حدته لم يحيث واحتتجوا به عم هذه الآية **حکي** ان رجلا طلب من زوجته حاء فجاءه به فوجده قد نام فلم توقظه بل قامت عند رأسه واقفة الى طلوع العجر فلما استيقظ من النوم وراها عند رأسه اعجبه ذلك منها فاراد الامر لها فقال لها تمنى على فعالت طلقنى فلرده ذلك منها فقلت ان اردت مكافأة فطلقني فانطلق الى البىيى صلى الله عليه وسلم فعثرت في الطريق فانكسرت رجله فقلت ارجع فلا سبيل لي الى طلاقك لذا حدثتني من رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من اراد الله به خيرا يصي منه ولد عندى لذا اوكذا من السنين لم يصي الم فعلم ان الله تعالى لا يحبك فلما اصابتك هذا عرفت ان الله قد احبك **روى** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا دخل الفيف بيت المؤمن دخل معه الف بركة والفرحة وكتب لها ماجد المترى بكل لفترة يا كلها الفيف حجة وعمره وقال **عليه الفلاح والسلام** لا تلهموا الفيف فإنه اذا نزل نزل ببرقه واذا دخل ارتحل بذنب اهل الدار وقال

وقال يحيى بن زكريا عليهما السلام لا بليس اخبرني بأحب الناس اليك وابغض الناس في البيت قال احب الناس الى المؤمن الجليل وابغض الناس الفاسق الکرم اخاف ان الله تعالى يطلع على كرمه فيقبله وناهيك بعلن موسى عليه السلام اهل انطاكية حيث ابو اعن ضيافته هو ولطفه عليه السلام كما في قوله تعالى فانطلق حتى اذا اتيت اهل قرية استطاعها اهليها فابو اعن يضيوفوها ولذلك لم يمالك موسى لرأي من لغرمات وقال للخضر لما بني الجدار لوشئت لاختت عليه اجري يعني جعلا والمعنى انك قد عملت انجاع وان اهل القرية لم يطمعونا فلوا تحدث على عملك اجمل **روى** البيهقي عن ابي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال رحمة الله علينا وعلى موسى لولا انه عمل لرأي العجب ولكنه اخذته من صاحبه ذهابة فقال اذ سالتكم عن شيء بعد صاحبها فلان صاحبى قد بلغت من لدن عذر افلو صبر لرأي العجب قوله ذهابة هو بذلك سبعة اى جبارا وقوله قد بلغت من لدن عذر اقيل معناه اتفهم لك العذر فعفارتى والمعنى انه دفعه بهذه الطريقة من حيث انه احتمله مرتبين او لا وذايامع قرب المدة وذلك انه لما ظهر موسى عليه على مصرع ين اسرائل واستقر وابها بعد هلاك القبط سأله ربها عن احب عباده اليه قال الذي يذكره ولا ينساه قال فاي عبادك افضى قال الذي يغضى بالحق ولا يطبع البوى قال فاي عبادك اعلم قال الذي يستفي علم الناس الى عليه عسى يصيب كلة تدلله على هدى او ترده عن ردى فقال ان كان في عبادك من هو اعلم مني فدلني عليه قال اعلم منك الخضر قال اين اطلبك قال على الساحل عند المخرمة خذ عوتا مينا حيث فقدته فهو هناك فقال موسى لفتاه وهو يوشون بذوق كاذ يخدعه ويأخذ منه العلم اذا فقدت الحوت فاخبره فذهب الى ميسان فرقد موسى فامتطى الحوت ووقع في البحر فلما جاء وقت العداء طلب موسى الحوت فاخبره فتاه بوقوعه في البحر فاتيا الصغرة فاذا جعل قاعد فسلم عليه موسى وقال له ايشتك لقلبي ما علمنت وشد افقال له اذك لن تستطيع معي صبر لانه علم انه يرى امورا فنكرة ولا يجوز للابناء الصبر

مع المكرات ثم بني عذرہ فی ترك الصبر فقال وكيف تصریح على دالم تحط بمجندا
اى علما قال موسى سجد فان شاء الله صابرا ولا اعمری لا ام اذال فان
اتبعنى فلا تسالنی عن شئ حتى احدث لك منه ذكر انا نصلعا ای میشان على
الساحل بطلبان سفينة فوجدا سفينه فركياها فاخذ الخضر فاسألفت
لو حامن الواح السفينة فذلك قوله تعالى حتى اذا ركبا في السفينة خرقها
قال يعني موسى له اخرقا التفرق اهلها لقدر جئت مشيا اعرا ای مشيا عظمها عنكوا
روى ان الخضر لاحرق السفينة لم يدخلها الماء قال الخضر لم اقل لك انك لن
 تستطيع می صبرا قال لا تو اخذنى بما نسبت ولا ترهقنى من اموي عسا والمعنى
لا تفسر على تتابعت ويسيرها بالاعنة وترك المناقشه فانطلقا حتى اذا
لقيا غلاما فقتلهم قال اقتلت نفسا زكية ای لم تذنب فقط بغير نفس ای
لم تقتل نفسا حسبي يجب عليها القتل لقدر جئت مشيا اعرا ای لقدر جئت مشيا
انك ومن الاول لاف ذاك كان خرقا يمكن تداركه بالسد وعذاب العيسيل لاف
تداركه قال موسى ان سالتكم عن شئ بعدها فلان تصالحي ای فارقني
ولا تصالحي فانطلقا حتى اذا اتي اهل قرية استطعهم اهلا فابواب
يسيغونها فوجدا من اجراد يريدان ينقضي فاقاهه روی ان طوله ما فيه ذراع
يكاد يسقط فيهم وينبهه قال يعني موسى لو شئت لا تأخذت عليه اجراء قال
هذا فراق بيني وبينك سأبسل تباويل دالم تستطع عليه صبرا قبل ان هو
اخذ بثوب الخضر وقال لغيري بمعنى ما عملت قبل ان تفارقني فعال الخضر
اما السفينة فكانت لساكين يملون في البحر قيل كانت لعشره اخوه خمسه
زمني وخمسة يملون في البحر كل فاردت اذ اعيدها وکان وراهم ملك
ياخذ كل سفينة عصبا ای ياخذ كل سفينة صالحة لا عيب فيها عقبها وان
فيها عيب تركها فحرقتها وعسرها حتى لا يأخذها الملك الغاصب واما الفلام فكان
ابواه مومنين فشيءا ان يرهقها طفينا وکفرنا فخندان يعشى الوالدين
المؤمنين طفينا فاعليها وکفرنا النفتها بعقرقه وسو منيعه ويophile ما بضلالة
غير تدابيبه فاردنان بيد لم يعار من اخبر اته ذكاه واقترب رحمة طهارة ونقاء
عن

من الذنوب ورحمة وعطفاً روى انه ولد لها ماجاريه تزوجها بختي فولدت بنتاً
او سبعين بنتاً او ازيد لها ابنتاً معموناً مثلهما **والجدار فكان لفلاعيبين** يتيمين في
المدينه وكان تحبه **كثيراً** روى ابو الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
كان المكرز ذهباً وفضة **وكان ابو هاشم صالح** وعن الحسين بن علي رضي الله عنهما
انه قال لبعض الخواج في كلام جرى بينهما بم حفظ الله الفلاعيبين قال بصلاح
اسمعاً قال فابي وجدى غيره **فأراد ربك ان يبلغا شدتها** الى العلم ويستخرجها
كتزهارحة من ربك وما فعلته وعاوغلت عاراً بيت عن امرى عن اجهتمادى
وانما فعلته باصر الله والراغمه اي ذلك **تاويل** **علم** **تسطع عليه صبر**
اهمن **نفس** **لخازن** **والعنقى** **وعز** حابس بن عبد الله رضي الله عنهما
انه قال لزوجته يوم حفر للخندق قد عرفت في وجه النبي صلى الله عليه
وسلم الجميع فهل عندك من شيء قالت صاع من شعير وشاة فقال لها
اطحنى **الشعر** **وادبحى** **الشاة** **واصبحى** طعاماً **الاجل** **النبي** صلى الله عليه وسلم
وسلم فطحنت **الشعر** **وخبزه** **وذبحت** **الشاة** **واصبحت** طعاماً **فتووجه** **جاير**
إلى **الخندق** فوجد النبي صلى الله عليه وسلم ينقب **التراب** وكان **جاير** ولدان
فقال احدهم **الآخر** **الآخر** **كيف** **ذبحت** **امي** **الشاة** **فذبحه** **فما شرت** **امه**
الا **الدم** **ليس** **من** **الميزاب** **فاصاحت** **امه** **فهرب** **العي** **فوق** **في** **التور** **فمات**
فأخذتهما **البيت** **وفطمتها** **وانتقلت** **بطعامها** **الاجل** **النبي** صلى الله عليه وسلم
وسلم **فاني** **النبي** صلى الله عليه وسلم بالهاجرين **والاضمار** **دار جابر**
وكان **صغيره** **فقال** **النبي** صلى الله عليه وسلم يا **جاير** اتحب ان **يوسع** الله
دارك **قال** **نعم** **جلس** **النبي** صلى الله عليه وسلم على ركبتيه **ودعا** **قال** **جاير**
فوالذي **بعثه** **بالرسالة** **اف** **للانظر** **إلى** **السقف** **قد** **ارتقت** **إلى** **الجدار**
قد **تباعدت** وجئ **بالطعام** فسبك **النبي** صلى الله عليه وسلم **الطعام** **بيده**
وقاله يا **جاير** **داع** **القوم** **عشرة** **عشرة** **فما زال** **يدعو** **ال القوم** **عشرة** **عشرة** حتى
المواعن **آخرهم** ولم يبق الا **النبي** صلى الله عليه وسلم وجابر فقال **النبي** صلى
الله عليه وسلم يا **جاير** **داع** **اولادك** **حتى** **اهل** **معهم** **فذهب** **جاير** **إلى** **زوجته**

وطلب ولديه فقالت له انهم نائم فاخرج النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال
والذى نفسي بيده لا اكل الا معهم فرجع جابر الى زوجته فقالت له دونك
واباهم فدخل عليهم وكشف عنهم الغطا فوجد هما بالحياة متعانقين فاتى بهما
الى النبي صلى الله عليه وسلم فاجلس احد هما من بينه والآخر من بيساره
فاكلوا حتى ينتهي اقتبس النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا جابر اخبرك
بما اخبرك به جبريل قال نعم فاخرجته النبي صلى الله عليه وسلم بما حصل
من ولديه فتعجب من ذلك وقد حصل له ولو زوجه الفرح والسرور باحياء
الولدين ببركة من كان اذا مشى في البر لا يفتر تعلقت الوحوش باديائه
صلى الله عليه وعلى الامه وصحابته عدد عاذرك وذكره الذارون وغفل
عن ذكرك وذكره الفاقليوت وروى **انه** حضر عنه ابراهيم لغيل عليه
السلام بجوسى بجاه بطعم ثم قال له هل لك في الاسلام وغبة فترك
الاكل وانصرف فاوحى الله اليه يا ابراهيم اذا رزقك على كفره منذ اربعين
سنة وانت تردد ان ترده عن دينه باكلة واحدة فخرج في طبعه فوجده
فاخبره بذلك فاسلم ورجع عنه الى طعامه وجاءه في بعض الايام مرجل
يعبد نارا فاكرمه فتعالت الملائكة ربنا خليلك يكرم عدو لك فقال اذا علم
بنحيلي منكم يا جبريل اهبط اليه واعرض عليه قول الملائكة قتل عليه
جبريل ولخبره بقول الملائكة فقال له قل لربك تعاليت الجود فنك لذاك
تحسن لمن اساء وروى **الحاكم وصححه** انه صلى الله عليه وسلم قال
لا يغنى حذرك من قدر و الدعا، ينفع مما تول و مما لم ينزل و ان السلام ينزل
ويتلقاه الدعا، فيتعالى الجان الى يوم القيمة ولا استحالة في رفع ما اغلق رقه
منه على الدعا، ولا في تزول ما اعلى نزوله على الدعا، واما المبرم فالدعا
وان لم يرفعه لكن الله تعالى ينزل لطفه بالداعي كما اذا قضى عليه قضاء
عبراها بان ينزل على صخرة فاذا دعا الله تعالى حصل له اللطف بان تشير
الصخرة مفتتة كالرمل وتترن على عليه وانقسام القضاة الى بعزم ومعلم
ظاهر حبيب اللوح المحفوظ واما بحسب علم الله بخسم جميع الاشياء عبرة لانه ان
علم

علم الله حصول المعلق عليه حصل المعلق ولا بد وان علم الله عدم حصوله لم يحصل
ولابد لكن لا يترك الشخص الدعا اتكالا على ذلك كما لا يترك الاهل اتكالا على
ابرام ابيه الاعرف الشيع **والرازي** في تفسيره ان زيد ابن حارثة رضي الله عنه
عنده صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج مع دجل من المنافقين الى
موقع خراب فنام زيد رضي الله عنه فما كان من المنافق الا واتقه كنافا
فانتبه زيد فوجد نفسه مشدودا فسأله عن ذلك فقال له المنافق اريد
ان اذا ذكرت لانك تحت محمد ف قال زيد يا رحمن اغتنى فسمع صوتا لاتقتله
فخرج فلم يجد احدا فهم بقتله فقال زيد يا رحمن اغتنى فسمع المنافق صوتا
اقرب من الاول فخرج ونظر فلم يجد احدا فهم بقتله ومسك السكين وارد
ذبحه فقال زيد يا رحمن اغتنى فسمع المنافق صوتا على باب الخزبة لاتقتله
فخرج فوجد رجلا معا خربة فضربه بها فقتل ثم دخل على زيد وااطلق
وثاقه فقال له من اتيت الذي نجيتني من عدوك فقال له اذا جبريل كنت
في المرء الاول عند سدرة المترى وفي الثانية على سماه الدنيا وفي الثالثة
على باب الغوية وقد قتلت المنافق **والحمد لله ربكم** الزار واليهقى
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال السلام اسم من اسم الله تعالى
ومنه الله في الارض فافشوه يسألكم فان الرجل المسلم اذا امر بقوم فسلم عليهم
فرد واعليه كان له عليهم فمثل درجة بتذكرة ايهم السلام فان لم يرد واعليه
ليس رد عليه من هو خير منهم **قال** العلامة الحفني في حاشية على الجامع الصغير
فاذ قال الشخص السلام عليكم كانه قال بركة هذا الاسم عليكم وقوله فافشوه
يسألكم بان تسلمو على كل من لقيته من المسلمين عرفتهم او لم تعرفوه ومن
يشرع عليه السلام سواء كان حقيرا او شريغا وان علمتم عدم الرد وقوله رد عليه
من هو خير منهم واطلب وهم الملائكة المقربون وفي الحديث دليل ولهم داء
السلام وان كان سنه افضل من رده وان كان وجها وكتاب **علي بن ابي**
طالب رضي الله عنه وكرم الله وجهه اذ القى ابا يلر رضي الله عنه بدأه بالسلام
ثم في يوم من الايام اعرض عنده فنداه ابو يلر رضي الله عنه تعالى عنه بالسلام وآخر

النبى صلى الله عليه وسلم باعراض على عنه فساله البنى صلى الله عليه وسلم
 فقال على كرم الله وجهه رأيت في المنام البارحة فصرخ قلت لمن هذا فقيل من
 بدأ صاحبه بالسلام فاردت أن أوثرك ذلك أبا بكر على نفسي وحريم على الإنسان
 أن يبدأ ذيما بالسلام واستثنى وجوبا بعلمه أن كان مع مسلم ولا ينذر السلام
 على قاصي الحاجة ولا على الجامع ولا على شارب ولا على فاسق
 بل يسن تركه على مجاهر لفسقه ولا على مصل وموزان وقيم وخطيب ولارد
 عليهم وأهال السلام على النساء فإن كان جماعا للناس في مسجد أو موضع فبيتح
 أن يسل عليهم إذا لم يخف على نفسه أو علمهن فتنه وإذا أمر على مرأة مفردة
 اجنبية فإن كانت جميلة فلا يسل عليها ولو سلم فلما تزد هي عليه لأنها لم يستحق الرد
 وإن كانت عجوز لا يجاف عليه ولا عليها الفتنة سلم عليها وتزد هي عليه والنسة
 إذا أمر بجماعه صبيان صغاراً يسل عليهم لماروى عن ابن مارى على صبيان
 فسلم عليهم وقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ما أخرجاه في
 الصحيحين وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يسل الركب
 على الماشى والماشى على القاعد والقليل على الكثير ويتح أن يبدأ بالسلام
 قبل الكلام ولجاجة ويشترط أن تكون الود على الغور فان آخره ثم رد لم يعد
 جواباً وكان آئمته ترك الرد **حکایة** قال ابن عباس رضى الله عنهما كان
 يهودى بالشام قرأ التوراة في يوم السبت ونشرها فنظر فيها فوجد نفت
 الرسول وصفته في أربعة مواضع فقط بها وحرقها ثم في السبت الثانى وجد بها
 في ثانية مواضع فقط بها وحرقها وفي السبت الثالث وجد بها في إثنى عشر
 موضعًا فتفكر وقال إن قطعها أشارت التوراة كلها انفتحت له فسأل أصحابه
 من حمد قالوا ذاك خير لك إن لا تراه ولا يراك فقال بحق لوراة موسى
 إن لا تمنعني من زيارته فإذا ذوالله فركب راحله وصار محلة بالليل والنهار
 فلما داف في اللدنية كان أول من استقبله سليمان وكان حسن الوجه فظن
 أنه محمد صلى الله عليه وسلم وكان قد توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 منذ ثلاثة أيام فبكى سليمان وقال إذا عيده فقال ابن دهوق فتلر سليمان وقال
 إن

٦٧
 ان قلت انه عات دفع وان قلت انه حى الوفى لذا بافال له تعالى حتى
 تدخل على اصحابه ودخل المسجد واصحابه كلهم محزونون فقال اليهودى السلام
 عليك يا محمد هنا انه فهم فهاج البكاء من الاصحاب وقالوا من انت لقد حددت
 حزينا العنك غريب احاطت انه عات منذ ثلاثة أيام فصاح وقال وأحزناه
 واصناع سفرى يالبت امى لم تلدني ولستها ولدتني لم اقرأ التوراة واذا
 قرأتها لم اجد نفتها وإذا وجدت نفتها ليتنى رايته ثم قال اعلى هنا يصف لـ
 نفتها فقال نعم قال حاسماً قال انى وجدت اسمك في التوراة
 فقال على كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا طوبلا ولا قصراً بعدور الرأس
 واضح الجبين ادع العينين ارج للحامين اذا اضحك خرج النور من ثنائياته
 بين كتفيه خاتم البوة فقال صدق يا على هذه نفتها في التوراة هل يقى
 منه نوب اشمه قال نعم اذ هب يا سليمان الى فاطمة وقل لها ابعش الى
 جهة رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء سليمان الى باب فاطمة فقال
 يا باب فخر الابباء ويا باب زين الاولاء والحسن والحسين يبكيان فقع
 الداب فقلت فاطمة من يقرع باب الستامى قال أنا سليمان فاخبرها بما
 قال على فبكت فاطمة فقالت من ذالذى يليس جبة ابى فقصى عليها الفضة
 فاخربت الجبة فأخذها على وشمها ثم الصحابة ثم اخذها اليهودى وشمها
 فقال حاطيب هذه الرائحة ثم قام الى قبره فرفع راسه الى السماء وقال
 اشهد يا رب انت واحد احد فرد محمد وشهدان صاحب هذا القبر رسولك
 وحببيك وصدقته بما قال لهم ان كنت قلت اسلامي فاقتضى روحى
 الساعة فخررتا ففسله على ودفته في البقيع رحمة الله عليه عن

ابن مسعود رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال احب الاعمال
 الى الله الصلاة لوقتها ثم بر الوالدين ثم للجهاد في سبيل الله **قوله** احب الاعمال
 الى الله اى عند الله وقوله لوقتها اللام معنى في اى في وقتها فالصلاه خارج
 الوقت محبوبة لله تعالى واما المبغوضون التاخيرا وبيقال هو على حذف
 مضاف اى لا ولوقتها ويكون فيه الحث على المسارعة للصلاه او لوقتها

عن الحارث مولى عثمان رضي الله عنه قال جلس عثمان يوماً وجلس معه
فياء المؤذن فدعاه عثمان رضي الله عنه بما فوتنا ثم قال رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم توطننا خروضونى هذا وسمنته بقوله من توطنها صنوئي
هذا ثم قام فصل صلاة الظهر ثم صل صلاة المغرب غفرله ما يزدرا
العصر غفرله ما يزدرا وبين صلاة الظهر ثم صل صلاة المغرب غفرله ما يزدرا
وبين صلاة العصر ثم صل العشاء غفرله ما يزدرا وبين المغرب ثم لعله يبيت
يتربخ ليته ثم اذا قام وتوضأ صل الصبح غفرله ما يزدرا وبين العشا الاخر
وهي للحسنات يذهب بين السيئات قالوا هذه للحسنات فما الباقيات الصالحة
قال سجحات الله ولحمد الله ولا الله الا الله وادله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله
الله العظيم قوله ثم بر الوالدين اي من له ولادة وان كان بر الاقرب اكشن
ثوابا من الابعد وشل بر الوالدين بر صاحبه ولو بعد موته والوالد فانك اذا حنت
الى صاحب ابيك حصل له سرور بذلك وقرن بر الوالدين بالصلة لان الله
تعالي قرنه بالاخلاص له تعالي في قوله تعالى الا تعبد الا آياه وبالوالدين
احسانا ولعسل ان الله سجحاته تعالي كل انسان في حق الوالدين
خمسة اشياء الاول قوله تعالى **فَلَا تُنْقِلْ لِهِمَا** و هي كلمة تغبير وقيل ان اصل
هذه الكلمة انه اذا سقط عليك تراب او رماد وفتحت فيه ترتيله يقول اف
ثم انهم توسعوا بذكر هذه الكلمة الى كل مكرره يصل اليهم والثانية قوله تعالي
لَا تَنْهِرْهُمَا تزجرهما عما يتعاطيانه مما لا يحبون الثالث قوله **وَقُلْ لِهِمَا** قول
كربيا اي حسنا جيلا علينا كما يقتضيه حسن المآدب معهما او نهوان يقول
يا اباها يا اباها باسمها فانه من لجماء ولا يابن به في غير وجهه
الرابع قوله هزو جل **وَأَخْفِضْ لِهِمَا** جناح اي ان لهم جناح واخفضه لهم
حتى لا يتمتنع عن شيء احباه من الرحمة اي من الشفقة عليهم الكبر لهم وافتقارها
اليوم اليك كما كنت في حال الصبر والفتنة فستقبل اليهم الخامس قوله
سجحاته تعالي **وَقُلْ رَبُّ أَرْجُهُمَا كَمَارِيَانِي صَفِيرِ** اي وادع لهم الله ان
يرحمهم برحمة الباقيه واراديه ان كانوا مسلمين فاما اذا كانا كافرين فان الدعاء
مسنون

مسنون في حقهم بقوله سجحاته وتعالي ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا
للمشرعين ولو كانوا اولى فرجي وقيل يجوز الدعاء لهم بان يهدى بهم الله الى
الاسلام فاذ اهداهما فقد رحمهما وروجك يفعل البار ما شاء ان يفعل
فلن يدخل النار ويفعل العاق ما شاء ان يفعل فلن يدخل للجنة وعنه عليه
السلام ايكم وعقوب الوالدين فان الجنة يوجد رحمة من سيرة الفream
ولا يجد رحمة عاق ولا قاطع رحم ولا شيخ ذات ولا جار ازاره خيلاه ان المكروه
لله رب العالمين وروجك ابان عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كان شاب
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمى علقة وكان شديد الاجهاد عظيم العدة
فرض فأشد رضمه ببعث امرأته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان زوجي في النزع
فاردت ان اعلم بحاله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلال على وسلم
واعمار ذهبو الى علقة فانظر واعحاله فانطلقوا مهـ دخلوا عليه فقالوا له قبل الاله
الا الله فلم ينطلق لسانه فلما يعنوا له هالت بعثوا بلال الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم لم يخبره بحاله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل له ابوان
فقيل له اعا ابوه فقد مات ولم ام كبيرة السن فقال يا بلال انطلق الى ام علقة
فاصر لها من السلام وقل لها ان قدرت على المسير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
والافترى حتى يأتيك رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرها فقلت نفسي
لنفسه القداء انا احق باتنانه فأخذت العصا فمشت حتى دخلت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما اتى سلمت عليه رد عليه السلام بجلست بين يدي رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال اصدقني فان كتمت بيتي جان الوجه من الله تعالي كيف كانت
حال علقة قالت يا رسول الله كاذ يصلي لذا ولصوم لذا وكاف يتتصدق بمحنة من الله رغم
حابريكم وزهريا وساعددها قال مخا حال وحاله قالت يا رسول الله اني عليه ساخفة
واحدة قال لها ولم ذلك قالت كان يوزرا امرأة على ويطبعها في الاشياء ويعصي
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سخط اوه جب لسانه عن شهادة ان لا اله
الا الله ثم قال بلال انطلق واجمع هطيا لشراحتي احرقه بالدار فقالت يا رسول الله
انج ومرة فوادي تحرقه بالذار يعني يدى فلئن يحمل قلبي فقال لها رسول الله صلى الله

عليه وسلم يعلمها فعذاب الله أشد وأبقى فان سرك ان يغير الله له فارض
عنك فوالذي نفسى بيده لاتتفهم الصلاة ولا الصدقة هادمت عليه ساخطة
فزفت يدها وقالت يا رسول الله اشهد الله في سمائه وانت يا رسول الله ومن
حضرت اني قد رضيتك عن علمنه فقال يا رسول الله صلي الله عليه وسلم انطلق يا بلال
فانظر هل يستطيع علمه ان يقول لا الله الا الله فلعل ام علمه تكلمت باليس في
قبلها حيا من رسول الله صلي الله عليه وسلم فانطلق بلال فلما انترى الى الباب
سمع علمه يقول لا الله الا الله فلما دخل قال يا هولاء ان سمعت امام علمه جب
لسانه عن الشهادة وان رضاها اطلق لسانه فمات من يومه فاتاه رسول الله
فامر بفسله وتکفينه وصلى عليه ثم قام على شفير القبر وقال يا عشرون الماجرون
والانصار من فضل زوجته على امه فعليه لعنة ولا يقبل منه حرف ولا
عدل يعني الغرائب والتوافل **روى** الفقيه الزاهد السهر قندي رحمه
الله تعالى عن أبي جعفر رحمة الله عن علي بن محمد عن عبدالله بن بشير بسادة
عن يزيد بن حوشب عن أبيه رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلي الله عليه
وسلم يقول لو كان جريح الراهب ففي العلم ان لجايته امه افضل من عبادة
ربه **فأدلة** تسن احاديث الوالدين في التقل ان شف علهم وتحرم في الغرائب
مع البطلان فيما احاديث النبي صلي الله عليه وسلم واجبة مع عدم بطلان
الصلاه اعا احاديثه عنه من الانبياء والملائكة فجب مع البطلان ولذلك **روى**
قصة جريح فنقول كان راهب في بنى اسرائيل يعبد الله تعالى في صومعته
في امه يوما وهو قائم في الصلاه فنادته يا جريح فلم يجيب الاشتغاله
بسلااته فقالت ابلاك الله بالموسسات لعن الزواج وافت امراة في تلك
البلد خرجت لها فأخذها راع فواعها عند صومعته جريح محبت وكان
اهل تلك البلدة يعظهم امور الزنا قط هرا مرتلك المرأة في البلد فلما وضعت
حلها اخبر الملك ان امراة قد ولدت من الزنا فدعاه افقال من اين لك
هذا الولد قالت من جريح الراهب قد واقعنى بفتحت الملك اعوانه اليه
وهو في الصلاة فنادوه فلم يجيئ حتى جاءوا بالغاس ولهدو الصوفة وجعلوا

ف

السفينة
الكتابات اى انقلب

في عنقه حبلا فجاؤه الى الملك فقال له الملك انت قد جعلت نفسك
عابدا ثم ثبت حرم الناس وتنعاهى حالا يجل لك قال اى شئ فعلت قال
انت قد رضيتك بامرأة كذا فقال لم افعل فلم يصدق قوله وخلف على ذلك فلم
يصدق قوله فقال رد وفى اى اى فرد وفى اى اى فقال لها يا اهانه انت قد دعوت
الله على فاستجاب الله دعاك فادعى الله ان يكشف عنك بدعاك فقالت
اوه اللهم ان كان جريح اهنا اخذته بدعوك فاكتشف عنه فرجع جريح الى
الملك فقال اين هذه المرأة ولين الصبي فجاؤ بالمرأة والصبي فسألوها
فقالت المرأة بلى هذا الذي فعل بي فوضوع جريح بيده على رأس الصبي وقال
بحق الذي خلقت انت تخبرني من ابوك فتم الصبي باذن الله وقال انت
اى فلان الراعي فلما سمعت المرأة ذلك اعترفت بالحق وقالت قد صدقت
وكلت كاذبه وانما فعل بي فلان الراعي فاعتذر الملك الى جريح الراهب وقال
اى ذى اى ان ابى صوحتك بالذهب قال لا قال بنا لفظة قال لا ولن بالطين
كما كانت فبنوها بالطين كما كانت **روى** انه هانكم صبي في حال صفره وهو
طفل الاربعه عيسى بن حريم عليهما السلام وصاحب الاخدود وصاحب جريح
الراهب وصاحب يوسف عليه الصلاة والسلام وصوته تعالى وشهيد شاهد
من اهلهما واما صاحب الاخدود فقد روى عن النبي صلي الله عليه وسلم انه
قال كان ليس من الملوك ساحر فلما كبر ضم اليه علاما بعلمه السحر و كان في طريق
الغلام راهب فسمع منه فرائى في طريقه ذات يوم دابة قد جبست الناس
فأخذ جرحا فقال الله ان كان الراهب احب اليك من الساحر فقتلها فقتلها
فكان الغلام بعد ذلك يبرح الارض والابر وعيى جليس للملك فابراه فابصره قوله الامم صدر
الملك فعاله من رد عليه بصره فقال ربى فغضب فعذبه فدل على الغلام
فعدبه فدل على الراهب فلم يرجع الراهب عن دينه فقد هب نشار وابى الغلام
قدره ذروته باب فذهب به الى جبل ليطرح من ذرته فدعاه فرجف بالقوم فطاحوا وجاء
هذا الولد قالت من جريح الراهب قد واقعنى بفتحت الملك اعوانه اليه
وهو في الصلاة فنادوه فلم يجيئ حتى جاءوا بالغاس ولهدو الصوفة وجعلوا

الارض فداء و بعد الصعيد عن

معونة ورعاية وتوفيق قوله فان ذكرت في نفسه اى في سره وظلوته ذكرت في
 في نفسي اى اعيسه ثوابا لا يطلع عليه احد من العالمين **قوله** في نفسي مذكور
 للشاملة اللقطية وقد عرفت المراد منه قوله في حلة بفتح الميم واللام وبالهزاء
 جماعة من الناس قوله خيرهم وهم الملائكة المقربون فانهم افضل من البشر
 هاعد الانبياء وحتم ان المراد بالملائكة الذي هو خير ما يشمل الانبياء والشهداء
قوله وان تقرب الى وفي رواية من شيوخ تقربت اليه وفي رواية تقربت منه ذراها
 والمراد وان تقرب الى بطاعة قليلة جازت به بشارة عظيمة وكل ما زاد في الطاعة
 زد في ثوابه وان اى بالطاعة على التلألئ اتيته بالثواب على السرعة فالمعرب
 والبرولة في جانب الحق تعالى مذكوران على سبيل المشاملة اللقطية **فقط عن**
 انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل على
 جبريل عليه السلام وهو يقول هذه الاية يوم تبدل الارض غير الارض والسموات
 ويزوال الله الواحد القهار قال النبي صلى الله عليه وسلم يا جبريل كيف يكون الناس
 يوم القيمة قال يا محمد تكونون على ارض بيضاء لم يعلم عليكم ذنب قط فاذارفوا
 جهنم زفة تسلق الملائكة بالعرش ويقول كل ذلك يارب لاسالك الانفس
 وتكون للعيال كالعن المفتش قال يا جبريل وما العين المفتش قال يعني الصوف
 المذوف وتدروب للعيال من مخافه جهنم يا محمد فيجاوبيهم يوم القيمة وهي تزفر زفة
 عليها سبعون الف حلك آخذونه بذراها حتى توقف بين يدي الله عزوجل فيقول
 لها يا جهنم تسلق فتقول لا الله الا الله وعزتك وعظمتك لانتمن لك اليوم من
 اكل رزقك وعبد غيرك لا يجاوز ذن الامن عنده جوازا قال النبي يا جبريل وما
 للعواز يوم القيمة قال ابشر يا محمد فان انت يوم القيمة على الجواز الامن
 شهد انه لا الله الا الله فقد جاز من جرجم فقال النبي صلى الله عليه وسلم للحمد
 لله الذي اهتم شهادة ان لا الله الا الله **روى مسلم** عن ابي هريرة رضي الله عنه
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخاسدوا ولا تناجيشو ولا تناقضوا
 ولا تذابروا ولا يأبع بعضكم على بعض وكونوا عباد الله اخوانا المسلمين اخوة
 لا ينظمه ولا يخذله ولا يكذبه ولا يحقره النقوي هاهنا ويشير الى صدره

وتأخذ سهامن كذاشي ولقول باسم الله رب الغلام ثم ترمي به فرماه فوقع
 في صدره فوضع يده عليه فمات فقال الناس اهنا رب الغلام فقيل للملك
 العظيم في الارض نزل ما كنت تخذله فخذ اخدودا وملأها نارا فنم بر جوع عن دنيه طرحه فيها
 حتى جاءت امراة معها ابكي فتقاعست ان تقع فيها فقال الصبي يا اهناه اصبر
 قوله فتقاعست فاذت على الحق فالنبي الصبي واحد فيها قال الربيع بن انس بخي الله المؤمنين الذين
 اى تأخرت ركعت فاذت على الحق فالنبي الصبي واحد فيها قال الربيع بن انس بخي الله المؤمنين الذين
 الدخول في النار القوافي النار يقبض ارواحهم قبل ان تسمم النار وخرجت النار الى من على شفير
 الاخدود من الكفار فاحرقهم وروج **ان الله احرقهم بالنار التي احرقوا بها**
المؤمنين بدليل قوله تعالى **ان الذين فتنوا** اى عذبووا وحرقوا المؤمنين والمؤمنات
ثم لم يتوبوا اى لم يرجعوا عنهم عليهم من الكفر وفيه دليل على انهم اذا اتوا وامنوا
 يقبل منهم ويخربون من هذا الوعيد وان الله تعالى يقبل منهم التوبة وان توبه
القاتل مقبوله وانهم اذا لم يتوبوا **فلهم** في الآخرة **عذاب جهنم** بلغتهم **ولهم عذاب**
الحرق في الدنيا **قال** النبي في تفسيره لما روى ان النار اقلبت عليهم فاحرقهم
 اللهم اجرنا من نار الدنيا ومن نار الآخرة بفضلك وكرحت بارب العالمين
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عزوجل افاغد
 ضئ عبدك بي وادفعه اذا ذكرتني فان ذكرني في نفسي ذكريه في نفسي
 وان ذكرتني في حلة ذكرني في حلة خيرهم وان تقرب الى شبر تقربت
 اليه ذراعا وان تقرب الى ذراعا تقربت اليه باغعا وان اتاني يمشي انته
 بصره **قوله** اذا عند ضئ عبدك بي اى فان لمن خيرا وعفا وله ذلك وان
 ضئ معاشره فله ذلك وظاهره انه يسبى ترجح جانب الرجاء على الخوف معلقا
 وقيده بعض **حال الاحتضار** واما **حال الصحة** فيسبى تقديم الخوف لاجل
 الاجهاض في العمل وعليه قول الامام الدردير * وقدم الخوف على الرجاء *
 وسر مولاك بلا تناهى * قال الامام الشعراي انا داما مقدم الوجه وذلك
 لانه كلما خرج مني اجزم بأنه لا يعود فانا داما في الاحتضار انتهى
 وهذا شأن لغواه والمقصود ان الانسان يظن للخير مع الاجهاض العبادة
 واما **الظن** مع الاصرار على المعاصي فهو محض جهل لا ينفع **قوله** وانا منه هذه معية
 معونة

ثلاث مرات بحسب امرئ من الشر ان يجتنب أخاه المسلم كل المسلم على المسلم
 حرام دمه وماله وعرضه قوله لا تحسدوا على لامي بعضاكم زوال نعمته بعض
 لأن الحسد حرام وهو داء لادواره من اهراق القلوب وهو ضر دينا ودنيا ولا يضر
 المحسود ديننا ولادينا اذا لازم نعمته بحسب قط والالم بق نعمته لله على الحد حتى
 الامان لأن المكفار يحبون زواله عن اهله بل المحسود مستفع بحسب الحسد
 ديننا لأنه مظلوم من جرته سيما ان ابرز حسه له بالغيبة وغيرها من انواع الابدا
 فهذه لهدى الله حسناه بسبها حتى يليق الله يوم القيمة مفلاسا
 محروم من النعم فاجتنب يا أخي الحسد فان الذي حل ابن ادم على ان قتل الخاد
 حين حسه قال الله تعالى واتل عليهم بما ابني ادم بالحق اذ قد اقر بذاته
 فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الآخر قال لا قتلتك قال امنا يتقبل الله من
 المسئفين ذكر اهل العلم ان حواء كانت تلد لادم في كل بطن غلاماً وجارية
 وكانت جميعها ولدها اربعين ولد في عشرين بطنها اولهم قابيل وآخره ولد من
 عبد المغيث وآخره ثم بارئ الله في نسل ادم قال ابن عباس لم يمت ادم حتى
 بلغ ولده وولد ولده اربعين الفا و كان اذا اكبر او لاده زوج غلام هذا البطن
 جاريه يطن اخره فليرقبيل وآخره هابيل وكان بنها مستنان فلم يبلغوا
 امواله ادم انه يزوج قابيل اخت هابيل ويزوج هابيل اخت قابيل وكانت ايم
لبعدا
اقيلما اخت قابيل احسن من ليودا ذكر ادم ذلك لما فرضي هابيل و سخط قابيل
 وقال هي اختي وانا احتها وحن من اولاد الجن وهم من اولاد الارض فتقال
 ابوه ادم لا تحلى لك قابيل ان يقبل ذلك و قال ان الله لم يأمرك بهذا واما هو
 من رأيك فقال لها ادم قربانة فربانة فلما تقبل قربانة فربانة فربانة
 قربانة فقبل قربانة هابيل بان نزلت نار فاكلته فاذا داد قابيل حسدا ولاده
 بالقتل قال لا قتلتك قابيل لهابيل ولم تقتلني قال قابيل لاذ الله تقبل
 قربانة و رد قربانة وتريد ان تذبح اختي المحسنة و اذبح اختك الدسمة فتحت
 الناس بانك خير مني وينتحر ولدك على ولدك فقال هابيل وعاذني امنا
 الله من المسئفين قال ابن جرج لما قصد قابيل قتل هابيل لم يدر كيف يقتله
 فقتل

فقتل له البليس وقد اخذ طيراً فوضع رأسه على حجر آخر و قabil ينظر فعله القتل
 فرضح قابيل واس هابيل بين حجرين وهو مستسلم صابر و قيل بل اغفاله و هوناً مقتله
 واختلف في موضع قتله فقال ابن عباس على جبل نود و قيل على غبة حراً و قيل
 بالبصرة عند مسجدها الاعظم وكان عمر هابيل يوم قتله عشر سن و قوله تعالى
فاصبح من المخاسرين قال ابن عباس خسر دينه و آخرته أما دينه فاسخط
 والديه وبني بلاخ وأما آخرته فاسخط ربه وصار الى النار **ف** عن
 عبد الله ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتل نفس ظلمها الا كان
 على ابن آدم الأول ك فعل من دمها لانه أول من سن القتل قوله تعالى **فبعث الله غراباً**
يبعث في الأرض كيف يورث كوة **ف** قال اصحاب الاخبار لما قتل قابيل هابيل تركه
 بالعراء ولم يدر ما يصنع به لانه اول ميت من بني آدم على وجه الارض فقصدته
 السابعة لتألمه محمله قابيل على ظهره في جراب اربعين يوماً و قال ابن عباس سنة
 حتى اروح وانت فأت رايه ان يرى قابيل سنة في موته يحيى آدم في الدفن
 فبعث الله غرابين فاقتلا فقتل أحد هما الآخر مخففة بعنقاره و رجلية حفارة
 ثم العاه فيها وواراه بالتراب و قابيل ينظر فذلك قوله تعالى فبعث الله غراباً
 يبحث في الارض يعني يحفرها وينشر ترابها ليريه كيف يواري سوأة أخيه
 يعني ليري الله أو يرى الغراب قابيل كيف يواري ويستريحه أخيه فلما
 رأى ذلك قابيل من فعل الغراب **قال** **ما** **أى** **لزم** **الويل** **وحضوره** **وهي**
 كلمة تحسر وتلهم و تستعمل عند وقوع الداهية المظيرة وذلك انه ما كان
 يعلم كييف يدفن المقتول فلما عالم بذلك من فعل الغراب علم ان الغراب اكثر
 علم منه وعلم انه انا قدم على قتل أخيه بسبب جهله وعدم معرفته فعند
 ذلك تلهمه وتحسر على ما فعله فقال يا ويلنا وفيه اعتراف على نفسه باستعفاف
العذاب المحزنت اعماك مرتضة الغراب يعني مثل هذه الغراب الذي وارى الغراب
 الآخر **فاورك سوءة أخي** يعني فاسترجع بيته و عورته عن الاعتن **فاصبح**
من الناجين يعني على حمله على ظهره مدة سنة لا على قتله و قيل انه ندم على قتل
 أخيه لانه لم يستفع بقتله و سخط عليه ابوه و آخرته فندم لاجل ذلك لاجل

انه جنى جنایة واقترف ذنب اعظمها بقتله فالم يكن نذمه ندم توبه وحوف
 واسفاً من فعله فلا جل ذلك لم يدفعه الندم قال المطلب بن عيسى الله من حنطبا
 لما قتل ابن آدم اخاه رجفت الارض بمن عليها وشربت دم المقتول كما تشرب
 سبعه ايام فناداه الله تعالى ابن اخوك هابيل فقال ما كنت عليه رفيقا
 فقاتل الله تعالى ابن دم اخيك لينا زيني من الارض فلم قتلت اخاك قال
 فليس دم ان كنت قتلتة فحرم الله على الارض من يوم مذاته شرب دمابعده
 ابدا **ويروى** عن ابن عباس قال لما قتل هابيل كان آدم يكلم فاشتاك
 الشجر وتغرت الااطعنة ومحضت الفوائد واغترت الارض فقال آدم قد حدث
 في الارض هذه شفائي الهند فوجده قابيل قد قتل هابيل وفي ماراجع آدم سأله
 قابيل عن أخيه فقال ما كنت عليه وكيدا فقام بقتلته ولذلك اسورة جلدك
 وقوله آدم مكث بعد قتل هابيل سنتين وهو **يرجع** لا يصح **قال**
الزمخشري ويروى انه رثاه بشعر وهو كذب بخت وما الشمر الا مخمول ملحوظ
 وقد صح انه انبني عليهم السلام معصومون من الشعور **قال لام خزال الدين**
الواز ولقد صدق صاحب الكثاف فيما قال فان ذلك الشعور غاية
 الركاكة لا يليق الا بالحق من العذاب فكيف ينسب الى من جعل الله عليه
 حجه على الملاطلة قال اصحاب الاخبار فلما مرضي من عمر آدم سنتين مثلثة
 سنة وذلك بعد قتل هابيل بخمسين سنة ولدت له حواء شيشا وتفيره
 هبة الله يعني انه خلف من هابيل وعليه الله تعالى ساعة الليل والنهار
 وعمله عبادة الملائكة كل ساعة وانزل عليه حسنين صحيفه وصار وصي آدم
 وولي عهده وما قابيل فقيله اذهب طريد اسرى فوزع عمرو بالاتما من
 من تراه فاخذ بيده اقلها وهرب بها الى عدن من ارض اليمان
 فاتاه ابليس وقال له انتا اكلت النار قريباً من هابيل لانه كان يعبدها
 فانصب انت نار تكون لك ولعقلك ثقب في بيت النار فهو أول من عبده
 النار وكان قابيل لا يمر به أحد الا رميه بالحجارة فأقبل ابن لقابيل امسى
 ومعه ابنه فقال ابن الاعمى لا بيه هذا ابوك قابيل فرمي بهحجارة فقتلته

قال

فقال ابن الاعمى لا بيه قتلت أباك قابيل فرفع الاعمى يده ولطم ابنه فمات
 فقال الاعمى ويلك قتلت أبا برسى وقتلت ابن بطريق فلامات قابيل
 عقلت احدك رجلية بعذبه وعلق بها فهو معلق برا الى يوم القيمة ووجهه
 الى الشمسي حيث دارت عليه حظيرة من نار الصيف وحضريرة من نار الشتاء
 فهو يعذب بذلك الى يوم القيمة قال الواحد اذا ولد قابيل آلام المهد
 من الطبول والزبور والعيدين والطنا بير وانكموا في المهد وشرب الماء
 وعبادة النار والغواش حتى اغر قوم الله تعالى جميعا بالطوفان في زمان
 نوع عليه السلام فلم يبق من ذرية قابيل احد وابن الله ذرية شيش
 ونسله الى يوم القيمة قوله تعالى **من اجل ذلك** يعني بسبب ذلك القتل
 الذي حصل وقيل الاجل في اللغة المجانية يقال اجل عليهم شرائي حنى
 عليهم شرائكتنا اي فرضنا واجبنا على **بني اسرائيل** فان قلت من اجل
 ذلك معناه من اجل ما امر من قصة قابيل وهابيل كتبنا على بن اسرائيل
 وهذا شكل لانه لامتناسب بين واقعة قابيل وهابيل وبين وجوب القصاص
 على **بني اسرائيل** قلت قال بعضهم هوم تمام الكلام الذي قبليه والمعنى فأصبح
 من النادرمين من اجل ذلك اي من اجل انه قتل هابيل ولم يواه **ويروى**
 عن نافع انه كانت يقف على قوله من اجل ذلك ويجعله تمام الكلام الاول
 فعلى هذا يزول الاشكال لكن جمود المفسرين واصحاب المعانى على ان قوله
 من اجل ذلك ابتداء كلام وليس يوقف عليه فعلى هذا قال بعضهم ان قوله
 من اجل ذلك ليس هو اشاره الى قصة قابيل وهابيل بل هو اشاره الى مامر زكره
 في هذه الفحصة من انواع المعايير الحاصلة بسبب هذا القتل الحرام منها قوله
 فاصبح من الخاسرين وفيه اشاره الى انه حصلت له خسارة في الدين والدنيا
 والآخرة ومنه قوله فأصبح من النادرمين وفيه اشاره الى ان حظر في انواع
 الندم والمحنة والحزن مع انه لا رافع لذلك البينة قوله من اجل ذلك كتبنا
 على **بني اسرائيل** اي من اجل ذلك الذي ذكرنا في اثناء الفحصة من انواع المعايير
 المتولدة من القتل العمد المحرم شرعا القصاص على القاتل فان قلت فعلى هذا

الله تعالى في الحقيقة فيكون المعنى ومن نجاه من الملاك فكانوا يحيى جميع
الناس منه سُئلَ المحسن عن هذه الآية أَهِي لَا كُوَا كَانَتْ بَنِي إِسْرَائِيل
نَعَالَى وَالذَّكَرُ لِلْغَيْرِ مَا كَانَتْ دَمَأَبَنِي إِسْرَائِيلَ أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ مِنْ دَمَانَا
وَقَوْلُهُ تَعَالَى **وَلَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولًا بِالْبَيِّنَاتِ** يعني ولقد جاءت بين إسرائيل رسُولًا
بِالْبَيِّنَاتِ الْاَحْكَامُ وَالشَّرَايْعُ وَالدَّلَالَاتُ الْوَاضِحَاتُ ثُمَّ اَكْتَبَرُ اَزْمَنْ بَعْدَ ذَلِكَ
يعني بعد مجيئ الرَّسُولِ وَبَعْدَ مَا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ تَعْرِيمَ القَتْلِ **فِي الْأَرْضِ لِسَرْفَوتِ**
يعني بالقتل لا ينتهون عنه وَقَيْلَ مَعْنَاهُ لِجَاؤُرُونَ حَدَّ الْحَقِّ وَأَنَّمَا قَالَ تَعَالَى
وَإِنْ كَثِيرُهُمْ لَا يَنْتَهُ عَلَى عِلْمٍ أَنَّهُمْ مِنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَهُمْ قَلِيلُ مِنْ كَثِيرٍ
قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ **أَنَّمَا جَرَأَ الَّذِينَ يَحْارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ** قال ابن عباس زلت في قوم
مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ كَافَرُ بِنَبِيِّهِمْ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَزِيزٌ وَبِشَاقٌ
نَقْصَرٌ الْوَيْدٌ وَفَسَدٌ وَفِي الْأَرْضِ فَخَيْرُ اَسْرَهُ رَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنْ يَشَاءُ
يُقْتَلُ وَإِنْ يَشَاءُ يُصْلَبُ وَإِنْ يَشَاءُ يُقْطَعُ اِيْدِيهِمْ وَارْجُلُهُمْ مِنْ خَلْافٍ وَهَذَا
قَوْلُ الصَّحَافَةِ اِيْضًا وَقَالَ الْكَلْبِيُّ زَلَّتْ فِي قَوْمٍ هَلَالُ بْنُ عُوَيْرٍ وَذَلِكَ اَنَّ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَارْجَعَ هَلَالَ بْنَ عُوَيْرٍ وَهُوَ ابْوَهُ الْاِسْلَمِيِّ عَلَى اَنَّ لَا
يُعِيشَهُ وَلَا يُعِينَ عَلَيْهِ وَمِنْ مَرْسَلَاتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهُوَ آمِنٌ
لَا يَرْهَاجُ فَرْقَوْمَ مِنْ بَنِي كَنَانَةَ يَرِيدُونَ الْاِسْلَامَ بِعُوْمَ هَلَالٍ وَلَمْ يَكُنْ هَلَالٌ
شَاهِدًا فَشَدَوْ اِعْلَيْهِمْ فَقَتَلُوهُمْ وَأَخْذُوا مَوَالِيَمْ فَنَزَلَ جَبَرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْعَقْنَاءِ
فِيهِمْ بِهَذِهِ الْآيَةِ وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جَبَرٍ زَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي قَوْمٍ مِنْ عَرَبِيَّةٍ
وَعَكَلَ أَنْتَ اَلِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَأْيُوهُ عَلَى الْاِسْلَامِ وَهُمْ كَذَّابُهُ
فَاسْتَوْحُو الْمَدِينَةَ فَبَعْثَمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِلَى اَبِيلِ الصَّدَقَةِ فَارْتَدَوْا
وَقَتَلُوا الرَّاعِي وَاسْتَأْقُوا الْاَبْلَقَ **فَ** عَنْ اَنَسَّ بْنِ مَالِكٍ اَنَّ نَاسًا مِنْ عَكْلٍ وَعَرَبِيَّةٍ
قَدْ مَوَاعِلُهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَكَلُوهُ بِالْاِسْلَامَ فَقَالُوا يَا بَنِي اللَّهِ اَنَا كَنَّا
اَهْلَ ضَرَعٍ وَلَمْ نَكُنْ اَهْلَ رِيفٍ وَاسْتَوْحُو الْمَدِينَةَ فَأَمْرَلُهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِزُورٍ وَرَعْ
وَأَمْرُهُمْ اَنْ يَكْرِجُوْهُمْ فَيُشَرِّبُوْمِ اَبَاهُمْ اَبْوَاهُمْ فَانْظَلُوْهُمْ اَحَدَّ اَنْتَوْهُمْ اَنْتَهُمْ

تَكُونُ شَرِيعَةُ الْمُقْتَصِّسِ حَكَمًا ثَاتِبًا فِي جَمِيعِ الْاَسْمَاءِ فَمَا الْفَاعِدَةُ بِتَحْصِيصِهِ
بَيْنَ اِسْرَائِيلَ قَدْ تَأَتَّ اَنْ وَجْوبَ الْقَصَاصِ وَإِنْ كَانَ عَامًا فِي جَمِيعِ الْاَدْبَارِ
وَالْمُلْلَ الْاَثَاثِ التَّشْدِيدُ الْمُذَكُورُ هُوَ هَذَا فِي حَقِّ بَنِي اِسْرَائِيلَ غَيْرَ تَأْتِيَتْ فِي جَمِيعِ
الْاَرْيَانِ وَالْمُلْلَ لَانَهُ تَعَالَى حَكَمَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ بِأَنَّ مَنْ قُتِلَ نَفْسًا فَكَانَ مَا قُتِلَ
الْاَنْسَ بِجَمِيعِهِ وَلَا يُشَكُّ اَنَّ الْمُقصودَ مِنْهُ الْمُبَالَغَةُ فِي عَقَابِ قَاتِلِ الْقَرْنَدِوْنَ اَوِ الْاَرْسَلِ
وَانَّ الْيَهُودَ مِنْ عَلَيْهِمْ بِهَذِهِ الْمُبَالَغَةِ الْعَظِيمَةِ اَقْدَمُوا عَلَى قَتْلِ الْاَبْنَاءِ وَالرَّسُولِ
وَذَلِكَ يَدُلُّ عَلَى قَسَادَةِ قَتْلِهِمْ وَبَعْدَهُمْ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَمَا كَانَ الغَرْبُ
مِنْ ذَكْرِ هَذِهِ الْقَعْدَةِ تَسْلِيَةً النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مَا اَقْدَمَ عَلَيْهِ الْيَهُودُ
بِالْفَتْكِ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِاصْحَابِهِ فَتَحْصِيَهُ بَنِي اِسْرَائِيلَ بِهَذِهِ الْقَعْدَةِ
بِهَذِهِ الْمُبَالَغَةِ مِنْاسِبَ لِلْكَلَامِ وَتَوْكِيدَ الْمُقْتَصِّسِ وَاللَّهُ اَعْلَمُ بِمَرَادِهِ قَوْلُهُ
عَزَّ وَجَلَّ اَنَّمَا مَنْ قُتِلَ نَفْسًا بِعِنْدِ قَتْلِ نَفْسًا ظَلَّمًا **غَيْرَ عَسِّ** بِعِنْدِ بِغْرِيْقَتْلِ
نَفْسٍ لَعَلَى وَجْهِ الْاَفْتَصَاصِ فَيُغَارِبُ مِنْ قَاتِلِ النَّفْسِ عَلَى وَجْهِ الْعَدُوِّ وَالْمُرْمَ
اوْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ هُوَ عَطْفٌ عَلَى بِغْرِيْقَتْلِ نَفْسٍ يَعْنِي وَبِغَيرِهِ فَسَادٌ فِي الْأَرْضِ
فَيَسْتَحْقُ بِهِ الْقَتْلُ لَأَنَّ الْمُقْتَلَ عَلَى اَسْبَابٍ كَثِيرَةٍ مِنْهَا الْمُعَصَاصُ وَهُوَ الْمَرْأَةُ مِنْ قَوْلِهِ
قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ وَمِنْهَا الشَّرُكُ وَالْكُفْرُ بَعْدَ الْاِيمَانِ وَمِنْهَا قَطْعُ الطَّرِيقِ
وَمَخْوِذُكَ وَهُوَ الْمَرْأَةُ مِنْ قَوْلِهِ اوْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ **فَكَا غَاقَلَ النَّاسَ جَمِيعَهُوْنَ**
اَحْيَا فَكَانَ اَحْيَا النَّاسَ جَمِيعَهُ قَالَ بِمَا هَدَى مِنْ قَتْلِ نَفْسًا مَحْرَمَةٍ يَصَدِّ
الْنَّارَ بِقَتْلِهَا كَمَا يَصَلِّا هَا كَمَا يَقْتَلُ النَّاسَ جَمِيعَهُ وَمِنْ سَلَمٍ مِنْ قَتْلِهَا فَكَانَ مَا
سَلَمَ مِنْ قَتْلِ النَّاسِ جَمِيعًا وَقَالَ اَبْنُ عَبَّاسَ مِنْ قَتْلِ بَنِيَا اوَامِامَ عَدْلٍ فَكَانَ مَا
قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمِنْ شَدَّ عَصْدَ بَنِي اوَامِامَ عَدْلٍ فَكَانَ مَا اَحْيَا النَّاسَ جَمِيعَهُ
وَقَتَلَ مَعْنَاهُ اَنَّ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا مَحْرَمَةً يَحْبُبُ عَلَيْهِ مِنَ الْمُعَصَاصِ مِثْلَ الَّذِي
يَحْبُبُ عَلَيْهِ لِوقْتِ قَتْلِ النَّاسِ جَمِيعَهُ وَمِنْ اَحْيَا هَا يَعْنِي مِنْ غَرْقٍ اوْ شَرَقٍ اوْ وَقْرَعَ
فَهَذِكَةُ فَكَانَ مَا اَحْيَا النَّاسَ جَمِيعَهُ يَعْنِي اَنَّ لَهُ مِنَ التَّوَابُ مُثْلَ تَوَابِ مِنْ اَحْيَا
الْنَّاسَ جَمِيعَهُ وَقَتَلَ مَعْنَاهُ اَنَّ سَلَمَ مِنْ قَتْلِ سَلَمٍ بِغَيْرِ حَقْمٍ فَكَانَ مَا اسْتَحْلَلَ
قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعَهُ لَا يَسْلِمُونَ مِنْهُ وَمِنْ تَوْرَعٍ عَنْ قَتْلِ سَلَمٍ فَكَانَ مَا تَوْرَعَ عَنْ عَزْقَلٍ
جَمِيعَ النَّاسِ فَقَدْ سَلَمُوا مِنْهُ اَهْلُ الْمَعْانِي قَوْلُهُ وَمِنْ اَحْيَا هَا عَلَى الْمَجَازِ لَأَنَّ الْمَجَازَ هُوَ

كفروا بعد الاسلام وقتلوا اخي النبي صلى الله عليه وسلم واستأقو الذود فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فبعث الطلب في اسرهم فامر بهم فسموا العينين وقطعوا ايديهم وارجلهم وتركوا في ناحية الحرة حتى ما قرروا على حالم قال فناده بلفنان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بعد ذلك يبحث على الصدقة ويهى عن المثلة زاد في رواية قال فناده محمد بن ابي سيرين ان ذلك قبل ان تنزل الحدود وفي رواية للبغاري ان ناسا من عربينة اجتروا المدينة فرض لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يأتوا بذل الصدقة فيشربوا من البانها دبروها فقتلوا الراعي واستأقو الذود فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم فات باهم فقطع ايديهم وارجلهم وسموا العينين وتركوا في الحرة يعذبون المحارة زاد في رواية قال ابو قلابة واي شيء اشد مما صنع هؤلا ارتدوا عن الاسلام وقتلوا وسرقوا وفي رواية ابي داود ان قوما من عكل او قال من عربينة قد مارشلي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتروا المدينة فامر لهم النبي صلى الله عليه وسلم بلماح وامرهم ان يشربوا من البانها ابوالها فانطلقوا فلما صنعوا قتلوا اخي رسول الله صلى الله عليه وسلم واستأقو النعم فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خبرهم من اول النهار فارسل خاتارهم فما ارتفع المارشى جيئ بهم فامر بهم فقطعوا ايديهم وارجلهم وسموا العينين وقتلوا في الحرة يستسقون فلديسقون قال ابو قلابة هؤلاء قوم سرقوا وقتلوا وكفروا وقتلوا ايمانهم وحاربوا الله ورسوله ويسعون زاد في رواية له وانزل الله عزوجل اما جزا الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسرا ان يقتلوا الآية شرح غريب هذه الحديث وحكمه قوله **انا كسا** اهل ضرع يعني اهل ماشية وبادية تعيش باللبن ولستا من اهل المدن والريف هو الارض التي فيها زرع وخصب والجمع ارياف قوله **استوحوا المدينة** يعني انه لم توافق مزاجهم وكذا قوله فاجتروا المدينة وهو معناه والذو من الابل ما بين الثلاثة الى العترة والمرأة هي ارض ذات حجارة سود وهي هنا اسم لارض بظاهر المدينة معروفة وقوله نسموا العينين معناه انه حمى مسامير المديد بكل بها العينين حتى ذهب بصرها وقوله ويهى عن المثلة المثلة ان تقطع اطراف الحيوان وتشوه خلقته ومثلة القتيل ان يقطع انفه واذنيه وذاكريه ومحوذك واختلم العلام في حكم هذا الحديث فقيل هو منسوخ لغير النبي صلى الله عليه وسلم عن المثلة

ويقتل حكم ثابت غير السحل والمثلة ويقتل ان هذه الآية ناسخة لما فعله النبي صلى الله عليه وسلم وقتل كان ذلك قبل ان تنزل الحدود فلما نزلت الحدود وجب لأحد ببرهان المحمل بعقصاصها ويقتل نزلت هذه الآية معاية لرسول الله صلى الله عليه وسلم وتعلما من الله تعالى آيات عقوبتهم وما يحب عليهم فقال تعالى اما جزا الذين يحاربون الله ورسوله واعلم ان المحاربة لله غير ممكنة وفي معناه للعلماء قولان احد هما ان المحاربين لهم المخالفون امر المحاربون عن طاعته لأن كل من خالف امر انسان فهو حرب له فلما نزلت العينين يخالفون الله ورسوله ويعذبون امرها والقول الثاني معناه يحاربون اوليا الله وادليا رسوله فهو من باب حذف المضاف **ويسعون في الارض فسرا** يعني يحمل السلاح والخروج على الناس وقتل النفس وأخذ الاموال وقطع الطريق واختلفوا في حكم هؤلاء المحاربين الذين يستحقون هذه الحد فقال قومهم الذين يقطعون الطريق ويحملون السلاح والذابحه في الله وهذا قول الاوزاعي ومالك والبيت بن سعد والشافعي وقال ابوحنيفه المكاررون في الامصار ليس لهم حكم المحاربين في استحقاق هذه الحد ثم ذكر الله تعالى عمومه هؤلاء المحاربين وما يستحقونه فقال تعالى **ان يقتلوا ويصلعوا** قطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض وللعلامة لفظة اول المذكورة بهذه الآية قولان احد هما امر التخيير وهو قول ابن عباس وفي رواية عنه وبه قال الحسن وسعيد بن المسيب والمعنى دعى هؤلاء الامام مخيرة امر المحاربين فان شاء قتل وان شاء صلب وان شاء قطع وان شاء من الارض كما هو ظاهر الآية والقول الثاني ان لفظة اول للبيان وليت للتخيير وهو الرواية الثالثة عن ابن عباس وهو قول اكتشاف العلما لان الاحكام مختلفه فترتبت هذه العموميات على ترتيب الجرائم وهذا كما روى عن ابن عباس في قطاع الطريق قال اذا قتلوا واحدا والمال قتلوا وصلبوا اذا قتلوا ولم يأخذوا المال ولم يقتلوا قطعت ايديهم وارجلهم من خلاف اذا اخاف السبيل ولم يقتلوا ولم يأخذوا مالا لا ينفعون من الارض وهذا قول فناده والاواعي والشافعي واصحاب الرأي

واحتلوا في كينية الصلب فقتل يصلب حباً ثم يطعن في بطنه برمخ حتى موت
 قال الشافعى يقتل أولاً ويصلب عليه ثم يصلب وإنما الجمع بين القتل والصلب
 إذا قتل وأخذ الملاك و يصلب على الطريق في مصر الناس ليكون ذلك زاجراً
 لغيره عن الأقدام على مثل هذه العصبية واحتلوا في تغیر التفاصيل الأرض
 المذكور في الآية فقيل أن الإمام يطلبهم في كل بلد وجده وأنفوا عنه وهو
 قول سعيد بن جابر وعمربن عبد العزيز وقيل يطلبون حتى تمام عليهم
 الحدود وهو قول ابن عباس والبيهقي بن سعد والشافعى وقال أبوحنيفه
 وأهل الكوفة السفي هرالحبس لأنه نهى من الأرض لأن المحسوس لا يرى أحداً
 من أحباه ولا يستفع بذلك الدنيا وطيباتها فهو مني من الأرض
 في الحقيقة إلا من تلك البقعة الضيقه التي هر فيها قال مأمور أن عمر
 الخطاب أول من حبس في السجون يعني من هذه الأمة وقال أحمسه
 حتى أعلم منه التوبة ولا انفيه إلى بلد آخر فيؤذهم ثم قال تعالى
ذلك يعني الذي ذكر في هذه الآية من المحدود ^{لهم} يعني للمحاربين
حرث الدنيا أي عذاب وهو أن وفضحه **لهم في الآخرة عذاب عظيم**
 هذا الوعيد في حق الكفار الذين ترلت آياته فيهم فاما من اجري حكم
 الآية على المحاربين من المسلمين فينفي العذاب العظيم عنهم في الآخرة
 لات المسلمين اذا عوقب بجناية في الدنيا كانت عقوبته كفارة له وإن لم
 يعاقب في الدنيا فهو خطر الشيئه أن شاعذه بجنايته ثم يدخله
 الجنة وان شاعف عنه وارحله الجنة هذا مذهب اهل السنة وقوله
 تعالى **الاذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم** يعني لكن الذين تابوا
 من شركهم وحررهم الله ورسوله ومن السعي في الأرض بالفداء من قبل
 ان تقدروا عليهم يعني فلا سبيل لكم عليهم شيئاً من العقوبات المذكورة
 في الآية المتقدمة **فاعملوا ان الله غفور** يعني لكن تاب من الشرك **رحيم**
 يعني

يعني به اذارجع عمما يحيط الله عزوجل وهذا قوله معظم اهل التفسير ان
 المراد بهذا الاستثناء المبارك اذا من واصح قبل العدالة عليه
 سقط عنه جميع الحدود التي ذكرها الله تعالى في هذه الآية وانه
 لا يطالب بشئ مما اصاب من مال أو دم قال ابواسحاق جعل الله التوبة
 للكافار تدرك عليهم الحدود التي وجبت عليهم في كفرهم ليكون ذلك
 داعي لهم الى الدخول في الاسلام فهذا حكم المبارك المبارك اذا من
 واصح وكذلك لو امن بعد القدرة عليه لم يطالب بشئ بالجماع واما
 المسلم المبارك اذا اتاب واستأن من قبل القدرة عليه فقال السدي
 لهوكا لكافرا اذا من لم يطالب بشئ الا اذا اصيب عنده مال بعنه فانه
 يرده على اهله وهذه مذهب مالك والوزاعي غير ان مالكا قال يوهد
 بالدم اذا طلب به وليه فاما ما اصاب من الدما والاموال ولم يطلبها او يدارها
 فلا يتبعه الإمام بشئ من ذلك وهذه حكم على بن طالب في حارث بن زيد
 وكان قد خرج محاربا فتبا قبل ان يقدر عليه فآمنه علي على نفسه
 وكذلك جارجل من مراد الى ابن موسى الاشعري وهو على الكوفة في فلان
 عثمان بعد ما صدر المكتوبه فتبا يا ابا موسى هذا مقام العائدتك أنا
 فلان بن فلان المرادي كنت قد مهاربت الله ورسوله وسعيت في الأرض
 بالفساد وان قد تبت من قبل ان يقدر عليه فقام ابرهيم فقا له هذا
 فلان المبارك وانه كان حارب الله ورسوله وسي في الأرض فعاد وان
 قد تبا من قبل ان يقدر عليه فلا يتعرض له احد الا بخيه وقال الشافعى
 يسقط عنه بتوبته قبل القدرة عليه حد الله ولا يسقط عنه بما كان من
 حقوق بني آدم من قصاص او مظلمة من مال او غيره واما اذا تبا بعد القدرة
 عليه فظاهر الآية ان التوبة لا تنفعه وتقام عليه الحدود وقال الشافعى
 ويحمل ان يسقط كل حدود عزوجل بالتزمة قوله تعالى **يا ايها الذين امنوا**
اتقروا الله **اع** خافوا الله بترك المنهيات **واسفروا اليه** الوسيلة يعني
 واطلبوا اليه القرب بطاعتته والعمل بما يرضي واما قلتنا بذلك لأن مجتمع

التكليف مخصوصة في نوعين لا ثالث لهما أحد النوعين ترك المهمبات واليه
الإشارة بقوله أنتعوا الله والثانية التقرب إلى الله تعالى بالطاعات واليه
الإشارة بقوله ما يبغوا الله الوسيلة والوسيلة فضيلة من وصل اليها اذ اتقرب
إليه ومنه قوله تعالى اذ اتقربوا الله وسيلة اى قربة وقيل معنى
الوسيلة المحنة اى تجنبوا الى الله عز وجل **لعلم تفاحون** يعني لكي
تسعدوا بالخلود في جنته لأن الفلاح اسم جامع للخلاص من كل
مكره والغزو بكل محبوب **وتفاكوا من الام والعدوان** واقرءوا الله ان الله شديد العقاب
والتفاكوا **وتفاكوا من الام والعدوان** واقرءوا الله ان الله شديد العقاب
تشتد حاجة المرء في هذه الحياة الى التعاون كما اكفرت مرافقة وكثرة
المرافقة شريرة من ثرات التحضر والدنيا والانسان كلما استغرق في الدنيا
احتاج الى ميادين الجنسيه ولا مناصه من تلك البدلة لانه بطبيعته ميال
إلى الاشتلاف مدفوع بفطرته الى الرفق لذلك قالوا الانسان مدنى بالطبع
اى انه يجب ان تكون حياة محفوظة بسواد الناس ودهائهم فإذا كانت النظر
هي الدافع الى الاشتلاف والرفق كان لا بد لصاحبها من الاستعانت بغيره
وكان لا بد لغيره من الاستغاثة به فهما يتباران المصالحة والمنفعة مدفوعين
بعامل وحداني الى التقرب من بعضهما واذا اقتربا وانتفقا تولد التعاون المطلوب
فقد امرنا الله سبحانه وتعالى بأن تتعاون على البر والتقوى وللانتعاون على الارثم
والعدوان فان التعاون على البر والتقوى يظهر جليا في حكاية موسى بن عمران
على بنينا عليه الصلوة والسلام حيثما امره رب بالذهاب الى فرعون
فقال لهم **اذذهبوا الى فرعون انه طغى** فاستشفع موسى ان التكليف شديد
لا يستطيع ان يعوم به وحده فدع الله قائلا رب اشرح لي صدرى
وسرى امرى واحلل عقدة من لسانى يفهمها قوله واجعل لى وزيرا من
اهلى هارون اخي اسد ويهأزى واسركه في امرى كى فسبح كثرا ونذر لك
كتير الله كت بنابريل فطلب ان يشرح صدرك حتى يكون حلها حولا لما
يصارفه في طريق التبليغ من الشدائدين وان يسهل لى الاسباب والموانع
خسبى الدعوة وان يجعل عقدة لسانه وقد قيل انه كانت به حبسه
وان يجعل له وزيرا من اهله في تحمل اعبه ما كلف به واحتار ان يكون من

أهله حتى يكون أشد عونا وقد بين عليه الصلة والسلام ثمرة التعاون بقوله
سيد ناموسى اشد ربه ازرى واسركه في امرك اى امر الرسالة والدعوة
وقد اصحاب الله رعاهم بقوله تعالى قد اوتت سؤلك يا موسى فالتعاون
ضروري لبني اسرى ارم في الخير وقال تعالى ومن اياته ان خلقكم من تراب ثم
اذ انتم بشر تنشرون وفي هذه الآية حصن للانسان على التأمل في نفسه
وبعد خلقته وكيف انه خلق من تراب صامت ساكن لانه مكون من
انطفاء وهي من الدم والدم من الغذاء والغذاء من النبات وهذا من التراب
ثم يحركه بأمر الله فاذا هو يتحرك يعقل ويديه ويسمع ويصر ويتكلم وكثير
في مناكب الأرض منتشر هنا وهناك وفي هذا تحقيق لوجود الله تعالى
وفدراته وقال تعالى **ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا** **لسكنوا بهما**
وجعل بينكم مودة ورحمة اى في ذلك لا يات لعوم ينترون ومن تأمل
هذه الآية ووقف على ما احتوت من غبة الله على العبد بمقابلة نسل الله ما شاء
الله وكرمه سبحان الله خلق لنا من انفسنا لامن الحيوانات الاخرى ازواجا
نسكنا لهم ونأنس بهم وجعل بيننا وبينهم من المودة والرحمة ما يعرف
كل امرى بين على اهله من حسن العشرة كما انها بمجرد مقابلتهم البعض
متعاشران سنوات عدة من تأمل ذلك استدل على وجود الله الصانع
الحكيم ثم قال تعالى **ومن اياته خلق السموات والارض واختلاف السنين**
والوانكم انت في ذلك لا يات للهرين والناظر الى السموات والارض ونماسمها
بعبر عده بدهش كل الدهش لمن هذا النظام العجيب فان أشرف الأشرف
من السيارات المختلفة الاحجام والأشكال والوجهات في السير من المعدات
التي لم تقل فيها غير يد ذلك القادر العظيم سبحان الله تعالى ثم تباين
الانسنة والاختلافات في الالوان رليل على القدرة الاليمه وعلى انت
صانوها مهمور باق لا يشبهه شيء وهو العزم العليم ثم ذكر المؤمن سبحان الله رب
باقي الآيات الى قوله اذا انت تخرجون كل هذه آيات حاضنة على النظر
مصنوعات الله تعالى فعل كل امرء انت بنظره ملوك السموات والاخرين
ويدقق النظر فيما يحيث لامناص له من التفكير كما قال تعالى في آية أخرى **سزتم اياتنا**
في الافق وفي النور حتى يتبين لهم انه الحق اقم بذكر ربك انه عظيم كل شيء شهد

راعلم ايرها الناظر في هذا الكتاب ان لكل محمد نصيحت قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اعمل لدنياك كاً تدّ تعيش ابداً واعمل لآخرتك كاً تدّ تموت
 غداً وقال عليه الصلاة والسلام اغتنم خساقيل حمى شبابك قبل هرمك
 وصحنك قبل سقتك وغناك قبل فقرك وفراشك قبل شفالك وحياتك
 قبل موتك قوله تعالى ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة الا
من شهد بالحق وهم يعلمون وقال تعالى ما من شفيع الا من بعد
 اذنه فنطقت هذه الآيات القراءية بآيات الشفاعة وان الشفاعة
 التي ابطلها الله تعالى غير الشفاعة التي اثبتها اذ الشفاعة التي ابطلها
 هي الشفاعة للذئار الذين هم في النار مخلدون وما الشفاعة التي اثبتها
 واجبها لمن ازدهر واتخاذ عنده عهداً ورضي قوله اما هي لذنبي اهل
 الاسلام هذا ما نطق به آى القرآن المجيد وما ما نطق به الامثال
 النبوية الشريفة فمسنه ما ورد في صحيح البخاري عن جابر بن عبد الله
 عن النبي صلى الله عليه وسلم **اعطنكم يوم يعمرن احد قبلى نصرت**
 بالربع مسيرة شهر وجعلت لي الأرض مسجداً وطهراً فما يمار حل من امتى
 ادركته الصلاة فليصل وأحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلى ما عطيت
 الشفاعة وكان النبي يبعث إلى قوسه خاصة وبعث إلى الناس عامة
 وقد قضا فرشاح الحديث على ان المراد بالشفاعة هنا هي الشفاعة
 العظمى ومنه ما ورد عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
 وسلم انه قال **لكل ذي دعوة متحابه واني اختات**
 دعوى شفاعة لامى **نائلة منكم اذ شاء الله تعالى من مات**
 لا يشرك بي الله شيئاً ومنه ما ورد في ابو سعيد الخدري رضي الله عنه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال **اذ اسمعت المؤذن**
فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا عليهم **فمن صلى على صلاة صالح الله**
عليه

عليه بيه اشترا ثم سلوا الوسيلة فاينها زلت في الجنة لا تبقى
 الا بعد من عباد الله وارجو ان تكون انا هوفن سالى الوسيلة
 حلت عليه شفاعتي ومارواه انس بن مالك رضي الله عنه عن
 النبي صلى الله عليه وسلم امن قال مجع الله الناس يوم القيمة
 فيهم تموت لذلك **فيقولون لواستشفعننا الى ربنا فيريحنا من**
مكاننا فباتوت آدم فيقولون انت آدم ابراهيم خلقك الله تعالى
 بيده واسكنته جنة واسجد لك ملائكته وعلمه اسماء كل شيء
 اشفع لنا عند ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا فيقول لك هنالك فيدر
 خطيبته التي اصاب فيتحى ربه منها ولكن اتوا نوها اول رسول
 بعثه الله لاهل الارض فباتوت نوها فيقول لك هنالك فيذكر خطيبته
 التي اصحاب فستحيى ربه منها ولكن اتوا ابراهيم الذي اخذ الله خليله فاتون
 ابراهيم فيقول لك هنالك فيذكر خطيبته التي اصحاب فستحيى ربه
 منها ولكن اتوا موسى الذي كل له الله واعطاه التوراة فباتوت توكل
 فيقول لك هنالك وذكر خطيبته الذي اصحاب فستحيى ربه منها ولكن
 اتوا عيسى روح الله وكلمه فباتوت عيسى روح الله وكلمه
 فيقول لك هنالك ولكن اتوا موسى صل الله عليه وسلم عبدا قد
 غفر له ما نقدم من ذنبه وما تأخر **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم**
 فباتوت فاستاذت على ربى تعالى فيؤذن لي فاز النار ايتها
 وقعت ساجدا فيدعى مائة الله فيقال يا محمد ارفع راسك قبل تسمع
 سل تعط اشفع تشفع فارفع راسك فاحمد ربى بتحميد يعلمني ربى
 ثم اشفع فيمدد لها حدا فاخراجها من النار وادخلها الجنة قال فلا ارك
 في الثالثة او في الرابعة قال فاقول يا رب ما بعى في النار الامن
 حبسه القرآن او من وجب عليه الحمود ثم تلا هذه الآية **عنى ان يبعثك**
ربك من اما محظى وحشتك ايرها الغارى هذه الآيات القراءية
 والآثار النبوية التي كشفت لك الفطأ ورفعت عنك الحجب واضافت

لك السبيل في إثبات المفاعة الفعلى سيد العالمين صاحب الله عليه وسلم
 وتفطئن القول عليه الصلاة والسلام **أعمل لدنياك كأنك تعيش**
أبداً وأعمل لأخرتك كأنك تموت غداً فصدر رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في قوله الاول الحمد والاجتراء في العمل والتغافل فيما يكره
 صالح الحال والاستقبال من الاعمال الدنيوية التي يتوقف عليه ما يكتسب
 من نيل الرضا ما يؤمله من التواب الاغروى لا مجرد الاتكال على المغافر
 قات ذلك يوجب الكسل والكسل يوجب الفتور والفتور يؤدى
 الى الخمول والانخدال وذلك يجر الى تعطيل المصالح العامة وخراب
 الديار وقد في قوله الثاني صاحب الله عليه وسلم الحضر على ايات
 الحسنات وترك السيئات كا نصت عليه الامات البينات وجاءت
 بتصصيله الشريعة الغرائب وما ينطق عن الهوى

وما تقدمو لأنفسكم من خير تجدهون عند الله هو خيراً وأعظم جرا
 ألم تعلم أيها المرء ان الذين امنوا بهم وبما انزله على رسول صلوات
 الله عليهم اجمعين وعلوا الطيبات في الحياة الدنيا لهم جنات الغربة
 نزلان اللهم انفع الذين هم محسوفون
 ابي طالب كرم الله وجهه قال قيل لبني صلح الله عليه وسلم هل عبدت ربنا
 قال لا قالوا هل شربت حمر قال لا ولا زلت اعرف ان الذي هم عليه
 كفر وما كنت ادرى ما الكتاب ولا اليمان وحائنه عليه الصلاة والسلام
 لما نشأت بعشت الى الاصادم وبغض الى الشعر قال البعقوبي في تفسير
 قوله تعالى انا نسلق عليك قول اثقبيل قال الحسن بن القضيل قوله اخفيفاً على
 اللسان تقبلا في الميزان ولا شدك ان القرآن العظيم ملام الله القديم هر
 شغل لا يليق مع وجوبه الا السكون والانصات فاما عاصه والانصات لم يأبه
 قال الرازى في تفسير قوله تعالى يخرج الحى من الميت انى بالفعل
 في قوله يخرج الحى لانه اشرف من الميت فوجب الاعتنى باخراج الحى
 من الميت اكثر من اخراج الميت من الحى فلهذا عبر عن الاول بالفعل وعن

الثاني بالاسم قيل الحى المؤمن يخرج من الكافر وبالعكس وفي النبات من الحب
 وبالعكس وقيل البصارة من الدجاجة وبالعكس **قال الله عز وجل**
إلا يارب الإحرار
قال تعالى هل أنت من الإنسان حي من الدهر لم يكن ثياماً ذكر را
 هو سيدنا آدم عليه السلام وهو أول من خلق من البشر وسيم يهذا الآدم
 لانه خلق من اربعين الارض أى ترابها ثم دخلت فيه الروح وصارت
 تسرى في جسده وكل ما سرت في بقعة صارت دماً وثماً وعرقاً وفأعلما
 الماءات وصلت الى ركبتيه بادر بالقيام قبل ان تسرى الى ساقيه وقد مي
 فلم يقدر **قال تعالى خلق الإنسان من سجدة** فلما تم سريانها قام وتميل
 وخرق في ساعاته الخلاق العظيم ثم الله تعالى ملائكته ان سجدوا
 لأدم سجدة تحية فسجدوا جميعاً لا واحداً منهم اسمه **عزازير** لم يترك
 بقعة في سماء ولا في ارض حتى ملأها ركوعاً وسجدة الله تعالى
 فلما حيت الملائكة آدم بالسجدة استمع له وتعاظم قال كيف اسجد
 لمخلوق خلق من طين فقال الله تعالى **ما منك ان تسجد لما خلقت**
بيدك استكبرت ام كنت من العالين فاجابه يقول **انما خير ما**
 خلقتني من نار وخلقتني من طين وانا الذي عبدتك وهراء طويلاً
 قبل ان تخلقني فقال له الله تعالى قد عدلت انك تعصي فلم تنفعك
 عبادتك اخرج من رحمتي لاملايين جهنم منك ومنك تسعك فعنك
 ذلك تغيرت خلقتك وصار شيطاناً رجيناً فطلب من الله ان يوضه
 الى يوم البعث بقوله **رب انظر الى يوم يبعث** فاجابه الله تعالى **انك**
من المصطرين الى يوم الوقت المعلوم وما تعلقت اراده الله به يكون
 ثم طافت في كتب التواريخ اذ اول من خط بالقلم سيدنا رسول الله نبينا
 عليه افضل الصلاة والسلام واول من نظر في علم النجوم واول من كتب
 الصحف والحساب واول من حاصل الشياطين وليس المحيط وقد اعطاه الله
 تعالى درجات عظيمة في الدنيا والآخرة **فقال تعالى وذكرة الكتاب درس**



أَنْ وَعْنَ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ آتَانِهَا
 قِرَائِتْ وَهَمَا يَشْفَعُكَ وَهَمَا مَا يَحْمِلُكَ اللَّهُ تَعَالَى الْآتَانِ مِنْ أَخْرِسُورَةِ
 الْبَقْرَةِ كَذَلِكَ الْأَنْفَانَ وَأَخْرَجَ الْمَارِمَعْنَ حَبِيرَ بْنَ فَقِيرَ مَرِيسَلَا
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَمْ سُورَةَ الْبَقْرَةِ
 بِأَيْتَينِ أَعْطَيْتَهَا مِنَ الْكَنْزِ الَّذِي تَحْتَ الْعَرْشِ فَقَلَمَهُمْ هَمَا وَعَلَمُوهُمَا
 نَسَاكُمْ فَإِنَّهَا صَلَاةٌ وَقَرْبَانٌ وَرِعَايَةٌ مَا يَسْقُرُ بِهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى
 بِمَا فِيهَا مِنَ الْأَذْكَارِ وَالنَّصْرَعِ وَالاسْتَظْهَارِ كَذَلِكَ فِي مَشْكَاهَ الْمَصَابِيجِ
 وَعَنْ مَقَاتِلِ بْنِ حَبَّانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ لِمَا أَسْرَى بِهِ إِلَى السَّمَاءِ انْطَلَقَ جَبَرِيلُ بْنُ حَبَّانَ إِلَى
 الْحِجَابِ الْأَكْبَرِ عِنْ سَدْرَةِ الْمُتَهَى فَقَالَ جَبَرِيلُ بْنُ حَبَّانَ إِلَى
 يَا جَبَرِيلُ لَا مَلِئَةَ أَنْتَ قَالَ يَا مُحَمَّدُ لَا يَسْبُعُ لَاهُ دُغْرِيكَ إِنَّ
 يَجاوزُ هَذَا الْمَكَانَ وَأَنْتَ الْأَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ مِنْيَ فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
 وَالسَّلَامُ فَتَقْدَمَتْ حَتَّى انتَهَتِ إِلَى سَرِيرِهِ مِنْ ذَهَبٍ
 عَلَيْهِ فَرَأَشَ مِنْ حَرِيرِ الْجَنَّةِ فَنَارِي جَبَرِيلُ مِنْ خَلْفِهِ يَامِدَاتِ
 رَبِّكَ يَشْنَى عَلَيْكَ فَاسْتَمَعَ وَاطَّعَ وَلَأَرْهَوْلَنَكَ كَلَامَهُ قَالَ النَّبِيُّ
 عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَبَدَأَتْ بِالثَّنَاءِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى وَقَلَتْ
 الْعَمَيَاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّبِيعَاتُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى السَّلَامُ
 عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ فَقَلَتِ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى
 عَبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ قَالَ جَبَرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ اشْهِدُنَّ لِلَّهِ إِلَّا
 اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَاشْهِدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
 أَمِنَ الرَّوْلَ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ رِبِّهِ فَقَلَتْ بِلِي أَمِنْ بِكَ يَارَبِّ
 فَقَالَ اللَّهُ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلُّ أَمِنٍ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكَبِيرٍ وَرَسُولٍ لَا يَنْفَرِقُ
 بَيْنَ أَهْدِهِ مِنْ رَسُولِهِ كَافِرُهُو وَبَيْنَ مُؤْمِنٍ وَعَيْمَى وَفَرَقَ النَّصَارَى
 بَيْنَهُمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَا يَكْلُفُ اللَّهُ نَفْسًا يَعْنِي لَا يَكْلُفُ الْمَسْلَكَ
 قَائِمًا

قَائِمًا لَمْ يَكُنْ لَا يَقْدُرُ عَلَى الْقِيَامِ إِلَّا وَسَعَهَا يَعْنِي الْأَطْلَاقُ هَا مَا كَسِّتَ وَعَلَيْهَا
 مَا كَسِّتَ بَعْنَهَا تَوَابٌ مَا كَسِّتَ مِنَ الْخَيْرِ وَعَلَيْهَا مَا أَكَسَّتَ مِنَ الشَّرِّ
 ثُمَّ قَالَ سَلْ تَعْطِي فَقَلَتْ غُفرانُكَ رَبِّنَا وَاللَّكَ الْمُصَرِّ بَعْنَيْ أَغْفِرْلَنَا زَنْبُونَا
 فَاتَّ مِنْ جَعْنَالِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى سَلْ تَعْطِي فَقَلَتْ غُفرانُكَ
 رَبِّنَا وَاللَّكَ الْمُصَرِّ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ غُفرَتْ لَكَ وَلَا مُنْكَرٌ مِنْ
 وَحْدَتِ وَصَدِقَكَ ثُمَّ قَالَ يَا مُحَمَّدُ سَلْ تَعْطِي فَقَلَتْ رَبِّنَا لَتَوَاهْذَنَانِ نَبِيَا
 أَوْ أَخْطَطَنَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَكَ ذَلِكَ لَا أَوْ أَخْذَكُ مَا نَسِيْتُ أَوْ مَا لَخَطَّا
 أَوْ مَا سَكَرْهُمْ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ سَلْ تَعْطِي فَقَلَتْ رَبِّنَا وَلَا تَحْلِلُ عَلَيْنَا أَصْرَى كَمَا
 حَلَّتْ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا لَمَنْ بَفَسْنَالَاتِ بِفَاسِنَيْلِ إِذَا أَخْطَطَ أَخْطَطَهُ حَرَمُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ
 بِذَلِكَ مِنْ أَطْيَبِ الْطَّعَامِ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَبِظَلَامِ مِنَ الَّذِينَ هَارُوا هَرَمَنَا
 عَلَيْهِمْ طَبَاتِ أَحْلَتْ لَمَ الْأَذْيَةِ وَكَانُوا ذَاذَا أَذْنَبُوا بِالسَّلِيلِ وَجَدُوهُ مَكْتُوبًا عَلَيْهِ
 يَا بَرِّيْمَ وَكَانَتِ الْصَّلَاةُ عَلَيْهِمْ حَسِيبَتْ فَخَفَفَتْ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَمَحْطَعُهُمْ
 بَعْدَ مَا فَرَضَ إِلَيْهِمْ صَلَوَاتٍ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَكَ ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ سَلْ تَعْطِي
 فَقَلَتْ رَبِّنَا وَلَا تَحْلِلَنَا مَا لَأَطْلَاقَ لَنَا بِهِ فَاتَّ أَمْتَ الْضَّعْفَأَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
 لَكَ ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ سَلْ تَعْطِي فَقَلَتْ وَاعْفُ عَنَا وَاغْفِرْلَنَا وَارْجِنَا
 مَرِلَانَا فَانْصَرَ مِنْ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ قَالَ لَكَ ذَلِكَ أَنْ يَكُنْ مِنْ عَشْرِينَ
 صَابِرُوتْ يَغْلِبُوا مَا تَيَّنَ الْآيَةَ كَذَلِكَ ذُكْرُهُ أَبُو الْلَّهِ السَّمْرَقَنْدِيُّ
 رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَرَوْيَ

فاختار لنفسه افضل الاحوال ليجمع بين مقامى الشكر والصبر والرضا **وأهدا**
فقال صلى الله عليه وسلم اكلفو من العمل ما تطيقون فواهله لا يعلم الله حتى تملوا
وقال صلى الله عليه وسلم احب العمل الى الله ادوده وان قل فاشرقة
 قال الت بير بن العوام رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم أخذ
 بعماسته من ورائى وقال ياز بير انفق ينفق عليك ولا توقد فيوك
 عليك ووسع يوسع عليك واعلم ياز بير ان الله كثور اموال سوى
 الا رزاق التي قسمها بين العباد محبة عنده لا يعطي احد منها شيئاً الا
 منه سائله من فضله فسئلوا الله من فضله انه من شرح جلال بن خضر الخنفي على
 لامسة الجم **وقال** صلى الله عليه وسلم يا بني عبد المطلب انكم متسعو الناس
 بما وعلكم فليس عليكم حزن الخلق والعوهم بطلالة الوجه وحسن البشر **واما**
قوله تعالى قد افلح من ترکى وزكر اسم ربہ فصلی اللہ علیہ وسلم علی اخراج صدقة
 العید وهي زکاة النظر يدعوه قبل الصلاة ويحوز تأخیرها الى عزوف الشیش
 ولا تسقط بمضي الزمان **وعن** انس بن مالک رضي الله عنه ان النبي صلی الله عليه وسلم
 دخل عام الفتح مسکة وعلی رأسه المغفر **وهو ما ينجي من الدروع** فلم يزعه
 جابر بن عبد الله **فقال** يا رسول الله ان ابن خطبل متعلق باستار الكعبۃ **فقال** عليه الصلاة والسلام اقتلوه فقط
 لانه يكتب ابياتا من الشعر **لابحور** النبي صلی الله عليه وسلم وكان مسلما
 وما يسبق عليه الكتاب **وارتد عن الاسلام** صار من اهل النار والعياذ بالله **ثنا**
وقال صلی الله عليه وسلم اتف الحمار تكن أعد الناس اي
 اجتب ما نهى الله عنه من الفواحش مثل الزنا والسرقة وشرب الخمر
 والغيبة والنميمة والمحقد والحد تكون من اعبد الناس فلحفظ أعيده **عمر** علاء دفع
 بغير علم والله ما على احد بغير علم الا كان ما يفسد اكثرا ما يصلح
وكان النبي صلی الله عليه وسلم يتوسط في اعطاء نفسه حقها وبعد
 في هاغية العدل فيصوم ويغطر ويقوم وبينما ويا كل ما يجد من
 الطيبات كالحلوى والعمل ولحم الدجاج **وقال** صلی الله عليه وسلم
 عرض على ربى ان يجعل لي بطحاء مكة ذهبا فقلت يا رب اجوع
 يوما شبع يوما فازا جعت تضرعت اليك وذكرتك وازاشبعت حنك وشارتك

فاختار

والارض بالنبي عام وأنزل منه آيتين ختم بما سورة البقرة فلا تقرآن في دار
 ثلاثة أيام ويعربط الشيطان كذا في المعلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال
 ان جبريل عليه السلام انزل على محمد عليه الصلاة والسلام جميع القراءات
 بهذه الآيات الثلاث فان الله تعالى اوحى لها عليه الصلاة
 والسلام ليلة الاسراء وبه قال الحسن ومجاهد وابن سيرين تذكرة كتاب
 الوزير وأخرج الدارمي عن الربيع بن عبد الله الكلباني قال رجل يارسو
 الله ألم آية في كتاب الله اعظم قال آية الكرسي الله لا إله الا هو الذي القديم
 ثم قال فاي آية في **كتاب الله** تعا تحب ان تصيبك وامتلك قال أخر
 سورة البقرة فانها كنز الرحمة من تحت عرش الله ولم تترك حيرا في الدنيا
 والآخرة الا استحقلت عليه **وأخرج** ابن السنى عن ابو قتادة رضي الله عنه
 عن النبي صلی الله عليه وسلم انه قال من قرأ آية الكرسي وخواتيم سورة البقرة
 عنده التقرب اغاثة الله تعالى كما في الدر المنشور **وكان** ابن مسعود
 رضي الله عنه يقل الصوم ويقول ان الصيام يمنع من قراءة القرآن وقراءة
 القرآن أحب الى فقراء القرآن افضل من الصيام **وكان** عليه سيفا ز التوري
 وغيره من الأئمة وكذلك تعلم العلم النافع وتعلم افضل من الصيام
وقد الآية الرابعة على اد طلب العالم افضل من صلالة النافلة
 والصلة افضل من الصيام المتطوع به ظلمة الجهل والروى فمن سار
 في طريق غير مصباح لم يأمن أن يقع في بئر بوار فيعطي **قال**
 ابن سيرين ان قوما تركوا العلم واتخذوا محاريب فصلوا وصاموا
 بغير علم والله ما على احد بغير علم الا كان ما يفسد اكثرا ما يصلح
وكان النبي صلی الله عليه وسلم يتوصى في اعطاء نفسه حقها وبعد
 في هاغية العدل فيصوم ويغتر ويقوم وبينما ويا كل ما يجد من
 الطيبات كالحلوى والعمل ولحم الدجاج **وقال** صلی الله عليه وسلم
 عرض على ربى ان يجعل لي بطحاء مكة ذهبا فقلت يا رب اجوع
 يوما شبع يوما فازا جعت تضرعت اليك وذكرتك وازاشبعت حنك وشارتك

الإمام القسطلاني ماروه البخاري في عبادة المريض إن يقول العائد أسل
 الله الكريم رب العرش العظيم إن يشفيك سبع مرات ويقول لا ماس طهور
 لا يائى طهور زاد شأله وللمريض أنه يقول اللهم احيي ما كانت الحياة خرقك
 وتوفى أنك كانت الوفاة خعلى اللهم ادم لمن حفظ الاعيان وحش النائم
 على احسن مران بجاه نبيك عليه الصلاة والسلام ويسأل أن يقول
 عايد المريض وهو عنده لا إله إلا الله سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 تذكر الله لعله يوفق لقولها فاذمات وقت ذلك يختم له بالاعيان لأن
 لا إله إلا الله هي كفارة لكل ذنب كما في الحديث **واعلم ان الأنبياء عليهم**
الصلوة والسلام قد ذكر الله في قلوبهم الاعيان بأكمله وكذلك
 الاصحاب والاتقين والعباد والزهاد والاقطاب والافراد والاكياس
 والآوتاد والنقاء والنقاء والابدا فهم أخذوا الاعيان الذي تجزأ
 على من اصطفاه ربنا وفضلته على غيره من ابناء جنسه فيعد بذلك
 الماء والتراب والمعنة والنعم فكل فرد من هذه الافراد صار
 بالكمثير والقليل ولا شك انه تجزأ بحسب المراتب والدرجات
 يريد عليك ايمان العصابة من المؤمنين الذين علوا الخبر والشروعون
 النار ويخربون بشفاعة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في حينه
 أخذوا منه شيئاً وأما الذين لم يقربونه ولم يأخذوا منه شيئاً
 فهم الكافرون والمنافقون والمجاددون والمرتکبون وما أشبه
 ذلك **واعلم** أن في القرآن الكريم آية رحمة وآية عذاب
 آية رحمة سمحتها آية عذاب **وآية عذاب سمحتها آية رحمة**
 فآية العذاب قوله تعالى وان منكم لا يوارد لها كان على ربك حماقتها
 وآية الرحمة ان الذين سبقت لهم مثنا الحسنة أو لئن عزها بعدهون
 الى قوله توعدوهن **واعلم** أن الاعمال بالنيات قال صلى الله عليه وسلم
 إنما الاعمال بالنيات وإنما الكل أمرئ مانوى ان خيرا فخرا وان شراف شر
 فاذ اردت متعاتك فانظر فيها الله فيه فأماك **قال الحقائق** أهل الكتاب

اعيان

ايمان الأنبياء يزيد ولا ينقص ولا يحيى المخلدة لا يزيد ولا ينفع دعائات
 عامة المسلمين يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية وأيمان القدرة والمنافقون
 ينفعون ولا يزيدون وهو اليمان المروود فـ أيمان المخلدة هو اليمان المقبول
 وأيمان الانبياء هم اليمان المعصوم وأيمان المؤمنين المسلمين هم اليمان المتسع
 ليعلم ان اليمان فيه مقبول ومعصوم ومتبع ومردود ولم داعي وهو السؤال
 لقوله تعالى فـ أسألكم يا أهل الذكر ان كنتم لاتعلمون ولم شرط وهو من الآيات
 الناس قال عليه الصلاة والسلام المؤمن من امنه الناس على اسلامه وقوله
 وفي حدث آخر المؤمن من امنه الناس من يده ولسانه وفرجه **فائلة**
 ذ معنى قوله تعالى اعلموا انما الحياة الدنيا اللعب ولو وزينة وتفاخر بستكم
 وتکاثر في الاموال والأولاد لما ذكره قال الفريقي في الآخرة حقرا مور الدنيا
 اعنى ما يتوصل به إلى الفوز الأجل باتفاق بين أنها امور خالية قليلة المنفع سريعة
 الزوال لا أنها لعب يتعصب الناس فيه انفسهم بعد اتعاب العصبات والملائكة
 من غير فائدة ونحوه طهون به انفسهم عارهم وزينة كل الملائكة الحسنة
 والمرأك البهيمة والمنازل الرفيعة وتفاخر بالأسباب وتکاثر بالعدد
 ثم قرر ذلك بقوله كمثل عين الح وهو تمثيل للدنيا في سرعة تفضيها وقلة
 جدواها بحال بنات أبنته العيت فاستوى واعجب به الاحرار أو الكافرون
 بالله لأنهم أشد اعجابا بزينة الدنيا ولأن المؤمن اذا رأى محسنا انتقل فكره
 الى قدرة صاحبه فاعجب بها والكافر لا يتحقق فكره عما يُسّ به فيستقر فيه اعجابا
 ثم هاج اي ليس بعاشه فاصغر لونه وما الحياة الدنيا الامتناع الفرور
 وروى ان العبد اذا قال لا إله إلا الله أنت الصحفة فلا تمر علاظته
 الاعتها حتى تحمد حسنة مثلها فتحلى الجائبها **كتاب**
 عبد الغفور عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 ان الله تعالى عمروا من نور فـ إذا قال العبد لا إله إلا الله اهتز ذلك العالو
 فيقول الله عز وجل اسكن فيقول وعزتك وحذلك لا اسكن حتى
 تغفر لقائمها فيقول له اسكن فـ قد غفرت له فيسكن عند ذلك وفيه

عن أبي هريرة رضي الله عنه قلت يا رسول الله أوصني قال أوصيك بعنوان الله
 فإذا عملت سبيلاً فما تبعها بمحنة ثم حصل لها مطرد من المحسنات
 لا والله إلا الله قال أهون مني أفضل المحسنات وفيه عن كعب الأحبار
 أوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام في التوراة لولامن يُقول لا والله إلا
 الله بسلطنه جهنم على أهل الدنيا **وقال** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من قال لا والله إلا الله ثلث مرات في يوم كانت كفارة لخل ذنب
 أصحابه في ذلك اليوم وفيه عن أبي فضيل الجوهري إذا دخلوا
 أهل الجنة سمعوا أشجارها وأزهارها وجميع ما فيها يقول
 لا والله إلا الله فيقول بعضهم لبعض كلمة كنا نغفل عنها في الدنيا
 فنذكرونها اليوم وبهذا العرش يقول المؤمن لا والله إلا الله وللخافر إذا
 قالها يماني إذا أسلم وللغرب إذا مات في أرض غربة **وقال**
 أهل العلم عن الصحابة رضي الله عنهم من قال لا والله إلا الله خالصاً من
 قلبه ومدها بالتعظيم غفرانه أربعة آلاف ذنب من الكبائر قبل
 فان لم يكن له هذه الذنوب قال غفر له من ذنب أبوه وأهله وزراته
وزع العاض عياض في المدارس عن يوش ان عبداً أصحابه
 ألم فرأى في المنام فما شاء لا يقول له أذكر اسم الله الأكبر قال وما
 هو فقال لا والله إلا الله فقال لها وسمع على وجهه فاصبح معاشر
 وفضل هذه الكلمة كثيراً لا يمكن استقصاؤه ولها اختصار الأمة
 ملازمة لهـة الذكر في كل حال حتى إن منهم من لا يفتر عن
 ذكرها ملماً ولا زهراً ومنهم من يذكرها بين اليوم والليلة الفمرة
وروى ابن من قال ما سمع في الف مرة كانت فرآه من النار
قال شيخ أبو زيد القرطبي سمعت في بعض الأخبار وفي نسخة
 الآثارات من قال لا والله إلا الله سمع في الف مرة كانت فداه
 من النار **روى الإمام البخاري** عن أنس بن مالك
 رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سرق وان يسطله
 فرؤقه أو يسأله في أثره فليصل رجمه قال القسطنطيني شارحة

أو

أو يمسأ بأضم أوله وسكنون النون آخره همزة أي يحضر في أثره سمع المصنفة
 والمتشتمة في بقية عمره والصلة معلومة بأثرها من زيارة ومعنى البسط في الرفق
 البركة فيه وفي حدث اسماعيل بن عباس عن واود بن عبي قال
 مكتوب في التوراة صلة الوحش وحسن الخلق لأن بر القرابة المقال عنه باصلة
 الرحمن يعم الديار ويكثر المال ويزيد في الآجال وذلك لما فيه من التوراة
 الذي حث عليه الشارع بقوله صلى الله عليه وسلم رأس العقل بعد الإيمان
 التود إلى الناس وفي **البخاري** عن البراء بن عازب رضي الله عنه
 قال أمونا النبي صلى الله عليه وسلم بسبعين ونهاياعن سبع ذكر عيادة المرضي
 واتباع الجنائز وتشمير العاطس وروا السلام ونصر المظلوم واجاهة الداعي
 وبرار المقسي وفيه أيضاً عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
 أن الله تعالى أعد ما دام العبد في عون أخيه ومن فرج عن
 مسلم كربلاً فرج الله عنه كربلاً من كربلاً في يوم القيمة ومن ستر ملماً
 ستره الله في يوم القيمة **قال** أبو المؤمن الشاذلي رضي الله عنه
 من تعزز على خدمة أخيه أو رئته الله ولا لانتفالك له منه أبداً
 ومن خدم أخيه أعطي من خالص أعمالهم لاسماً إزاكاً المخدوم ومن
 العلماً، العاملين أو من حملة القرآن الكريم أو من عترة رسول الله صلى الله عليه
 وسلم **قال الإمام النووي** رحمه الله لا تستحق أحدهما من اخوانك
 فإن العاقبة مطبوبة والعبد لا يدري بما يختتم له فإذا رأيت من هو صغير
 منك فاحكم بأنه خير منك باعتبار أنه أحقر منك ذنوبه وأزاره
 أكبر منك سنًا فاحكم بأنه خير منك باعتبار أنه أقدم منك هجرة في الإسلام
 وإذا رأيت كافراً فلما تقطع له بالنار لا حتمال له يسلم ويعود ملماً
وقال العارف الشعراوي في الحديث إذا قدم عليك أخيك المؤمن **في تلك**
 بالترحيب وطلaque الوجه وتألهه بالعناد أن كان رجلاً وتفرش له
 شيئاً يقيمه من التراب **قال** وفي الحديث عنه عليه الصلاة والسلام
 إذا زار أحدكم أخيه فالمقدى له شيئاً يقيمه من التراب وفاء الله عن دين الناس
 وإذا كنت في مجلس من رحمه فتبكيه لدك أن تخرج له لأن ذلك مما يزيد في المودة
 كما نقل في البدر المنير عنه عليه الصلاة والسلام إن للقادم دهشة

٨

فَلَقُوهُ بِالرَّحِيبِ وَرَوَى الطَّبرَانِيُّ أَذَا تَصَافَعَ الْمُلْمَانُ لَمْ يَتَغَرَّ الْمُهَمَّا
حَتَّى يَغْفِرَ لَهُمَا قَالَ سَيِّدُ الْبَصَرِيُّ نَقْلًا عَنْ أَصْحَابِهِ الْعَارِفِينَ بِاللهِ
رَضِيَ اللَّهُ عَزَّزَهُ عَزَّمُ أَجْمَعِينَ رَوَى الْحَاكَمُ فِي الْمُسْتَدِرَكَ أَذَا الشُّقُّ الْمُلْمَانُ
رَسُلُّهُ أَحْدَهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ كَانَ أَحْبَرُهُمَا إِلَى اللهِ أَحْسَنُهُمَا بَشَّرَ الصَّاحِبِهِ فَإِذَا
تَصَافَخَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا مَا لَهُ رَحْمَةٌ وَقَدْ وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ الْشَّرِيفِ الْمُتَعَابُونَ
فِي اللَّهِ فِي ضَلَالِهِ يَوْمَ لَا يَضْلِلُ إِلَّا ضَلَّهُ عَلَى مَنْ نَارٌ يُغْرِي النَّاسَ وَلَا
يَغْرِي عَوْنَ وَفِي الْجَنَّةِ عَرَفَ فَيُرَى بِأَطْرَافِهِ مِنْ ظَاهِرِهِمَا وَظَاهِرُهُمَا مِنْ بَاطِنِهِمَا
أَعْدَهَا اللَّهُ لِلْمُهَاجِبِينَ فِيهِ وَوَرَدَ فِي الْحَدِيثِ أَيْضًا لِيُعَثِّرَ اللَّهُ أَقْوَامًا يُومَ
الْقِيَامَةِ فِي وُجُوهِهِمُ النُّورُ عَلَى مَنْ نَارٌ اللَّدُوْلُوْ يُغَيِّبُهُمُ النَّاسُ لَيْسُوا بِأَنْبَابِ
وَلَا شَهَدَ أَقْيلُ مِنْ هُمْ يَا وَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْمُتَعَابُونَ فِي اللَّهِ مِنْ قَبْلِنَا لَئِنْ
شَنَى يَجْتَمِعُونَ عَلَى زَكَرِ اللَّهِ وَيَذْكُرُونَهُ وَقَالَ سَيِّدُ الْخَواصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
مِنْ أَرْدَانَ يَكْتُلُ أَيْمَانَهُ وَإِنْ يَحْسُنْ طَنَهُ فَعَلَيْهِ بِصَحِّةِ الْأَخْيَارِ أَهْمَلَ

الأول بحمد الله وعونه وحسن توفيقه

وسائل الله تعالیٰ لـ ولاحوای حسن

الختام: بحث النبي عليه الصلاة والسلام

وَزَلَكْ بِخُطِّ الْفَقِيرِ مُحَمَّدِ الْأَنْصَارِيِّ

يُوْمُ الْخَيْرِ الْمَبَارَكِ

موافق ۱۷ خرداد

٢١٨٨٩